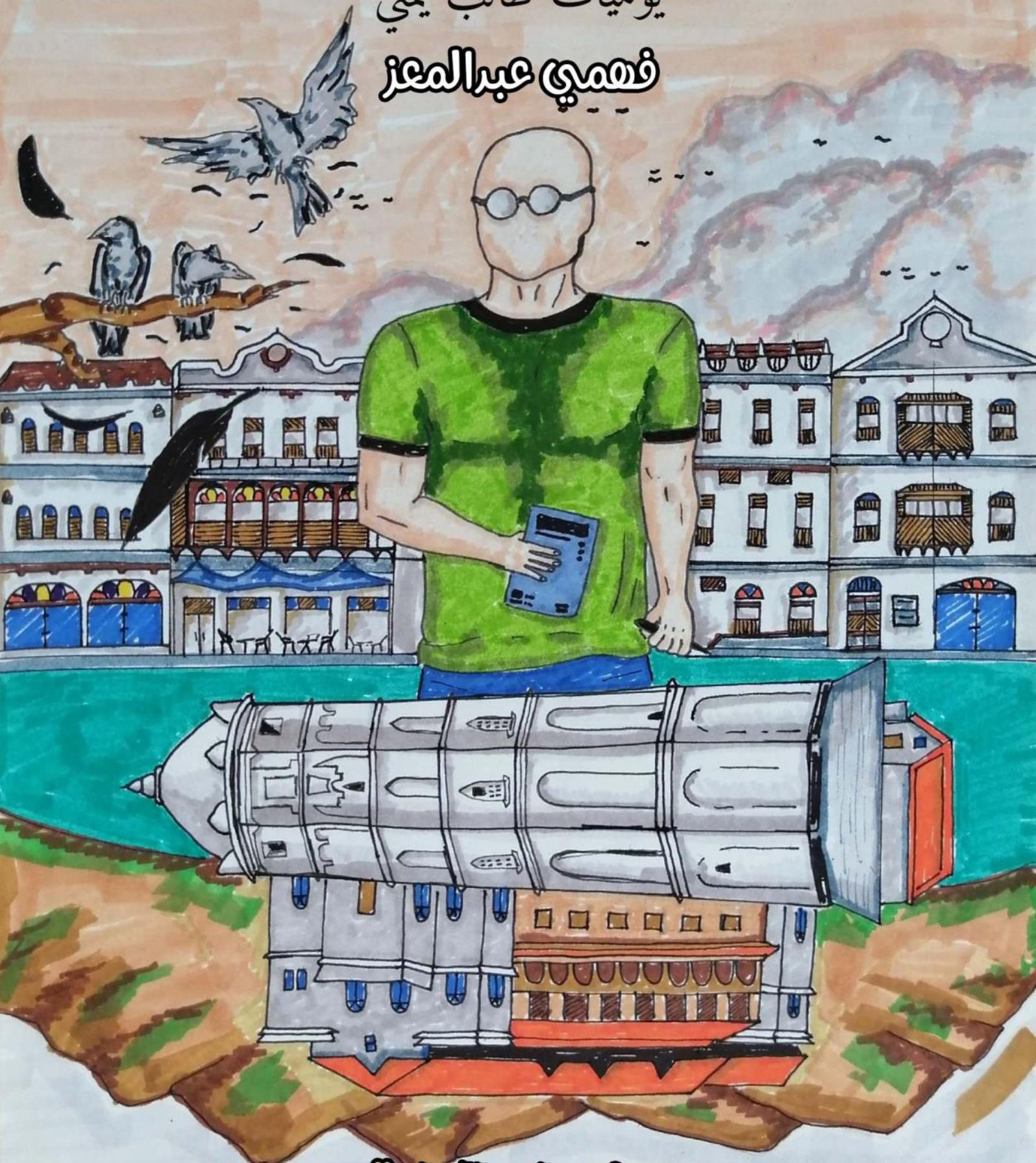


# حديث الظهيرة

يوميات طالب يميني

فهمي عبدالمعز



منشورات الواحة

محمد عمير

2021.10.23 م

لقراءة إصدارات منشورات الواحة

<https://t.me/alwahabooks>

يمكنك دعم الكاتب وشراء نسخة موقعة من هذا  
الكتاب عبر التواصل على:

واتس: 00967730542080

## حديث الظهيرة

"يوميات طالب يماني"

فهمي عبد المعز

## © جميع الحقوق محفوظة.

عنوان الكتاب: حديث الظهيرة.

تأليف: فهمي عبدالمعز الغيلاني.

نوع الكتاب: يوميات. عدد الصفحات: 340 صفحة.

الناشر: منشورات الواحة. الطبعة الأولى: أكتوبر 2021م.

تدقيق لغوي: أ/بليغ الطيار. (instagram:baleeg7)

لوحة الغلاف بريشة: محمد عمير (insta:mur.tafaq)

## لمتابعة جديد منشورات الواحة:

واتس: 00967730542080

بريد إلكتروني: [manshuratalwaha@gmail.com](mailto:manshuratalwaha@gmail.com)

إنستغرام: manshurat\_alwaha تيليجرام: [dwsgdis.gdl](https://www.t.me/dwsgdis)

## للتواصل مع المؤلف:

إنستغرام: fahmybook

يسمح بنشر محتوى هذا الكتاب بأي شكل من أشكال النشر الإلكتروني فقط مع تضمين وسم: (#يوميات\_حديث\_الظهيرة).

ولا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بشكل مادي أو معنوي إلا بموافقة المؤلف.

---

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي منشورات الواحة

---

**منشورات الواحة**

إلى الأصابع المملّخة بالألوان!

## حديث الظهيرة

بقلم بليغ الطيار

قال الأستاذ فهمي عن حديث الظهيرة: "هذه يوميات طالب يمضي، كتبت في الظهيرة، بعد العودة من الكلية".

صحيح أنك ستتعرف على الأستاذ فهمي عن قرب في هذا الكتاب، ستتعرف على فهمي القارئ، الكاتب، العامل، المكافح، المتفائل، المتشائم، الطموح، الساخر، الحزين، العاشق، المرشد... إلخ!

لكنك ستجد في هذا الكتاب الكثير من التجارب، والعديد من النصائح الحياتية القيمة المختلفة، والكثير من المعلومات أيضا، في القراءة، في الكتابة، في التاريخ، في الأدب، في التعايش مع الواقع، في الرضى بما تملك، في التمسك بالأحلام، والبقاء على قيد الشّغف!

الأستاذ فهمي يكشف لنا عن أمور كثيرة كانت غامضة نوعا ما من حياته الشخصية، وأمور ساعدته فيما وصل إليه، والتي تستحق فعلا -من وجهة نظري- أن تدرّس ويؤخذ منها العبر.

р2016

## "حديث الظهيرة"

2016.7.7

أنا شخصٌ نشطٌ في جميع مواقع التواصل الاجتماعي، أُفيد الناس وأستفيد منهم، أقرأ العديد من الكتب، أشاهد الكثير من الفيديوهات التعليمية.

ثمّ يأتي شخص ويقول: "يا فهمي، لماذا لا تخرج إلى الناس كثيراً؟".

أولاً: العمل الذي أقوم به يحتاج إلى العزلة؛ فمن الصعب أن أقرأ كتاباً بين الناس.

ثانياً: ليس لدي وقت فراغ لأضيّعه مع ناس أكبر همهم سعر "حبة القات" لليوم!

2016.11.29

يجدني بعض كبار السن ممسكاً الهاتف فيقول قائلهم: "الواتس هذا أخذ عقولكم".

## "حديث الظهيرة"

بالنسبة لي.. لا أدخل "الواتس" كثيرا، ولا أدرش إلا مع أشخاص محددين ..

حينما أمسك هاتفي فأنا أبخر في عالم آخر...

أحمل فيديوهات تعليمية..

أناقش قضايا هامة..

أتعلم وأعلم في الكثير من المواقع..

أنا حينما أشتري كرت إنترنت "واي فاي" أعلم يقينا أنني سأستفيد منه بشيء، وإلا فلماذا أنفق على كروت الشبكة؟ ليس من أجل أن أراسل في الواتس والماسنجر ليل ونهار بدون أن أستفيد وأفيد بالطبع!

\*

أنا شخص مهتم بالتقنية، من الطبيعي أن تجد معي العديد من الهواتف والفلاشات والذواكر وسعات التخزين الكبيرة والشواحن والسماعات.. إلخ...<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> لم أعد مهتما بالتقنية كالسابق.

## "حديث الظهيرة"

أجد أن البعض يستغرب حينما يجد معي العديد من هذه الأشياء، لا تستغرب فهذا شيء طبيعي.

\*

أربعة وعشرون ساعة والهاتف بيدي...

أقرأ الكتب من الهاتف..

أقرأ القرآن من الهاتف..

أكتب ملاحظاتي ومقالاتي من الهاتف..

أشاهد الفيديوهات التعليمية والمسلسلات والأفلام الترفيهية

من الهاتف..

أصمم الصور والفيديوهات من الهاتف..

فحينما يكون الهاتف بيدي، فلا يعني هذا أنني أعب!

ρ2017

2017.3.30م

أرطغرل في بيتنا.

قبل خمسة أشهر، كنت أشاهد حلقات قيامة أرطغرل في  
ظلمة الليل ولا أحد يدري.

قبل خمسة أشهر، كنت أقول بأني أتابع مسلسل اسمه قيامة  
أرطغرل، فيضحك على الاسم من يضحك!

قبل خمسة أشهر، كنت أقول بأني أتابع مسلسلا يتابعه  
أردوغان فلا أحد يكثرث!

قبل خمسة أشهر، كنت أستمع لموسيقى قيامة أرطغرل والجميع  
حولي لا يعلم ما الذي أستمع له.

وقبل خمسة أشهر.. لم يكن أحد يعلم من هو أرطغرل.. أما  
الآن فأرطغرل في بيتنا، وكذلك في بيت كل عربي، يشاهده  
الجميع مدبلجاً على تلفزيون قطر، ومترجماً على قناة فور شباب.<sup>2</sup>

---

2 لم أعد أهتم بالمسلسلات كالسابق.

## "حديث الظهيرة"

### 2017.7.2

في الخامس عشر من هذا الشهر، السنة الماضية، غلبني النعاس على غير عادتي فتمت مبكراً.. استيقظت صباحاً، جهّزت كوب القهوة ودخلت الإنترنت، لأجد رسائل كثيرة من الأصدقاء على الخاص تتحدث عن انقلاب حدث وفشل في تركيا، وأنا نائم!

فالحمد لله الذي جعلني أنام مبكراً، وأبعدني عن ذاك الألم الذي كان سيعتصر فؤادي.. والحمد لله الذي حمى مولاي السلطان الفاتح أردوغان<sup>3</sup> من أعداءه شرذمة العلمانية.. والحمد لله الذي حمى تركيا حاضنة الخلافة الإسلامية العثمانية..

### 2017.7.3

إلى زوجتي المستقبلية: إني أنتظر في المكتبة بين الكتب!

---

<sup>3</sup> في السابق كنت أجد أردوغان كثيراً، لكنني تعلمت لاحقاً ألا أجد أي شخص على قيد الحياة مهما كان.

## "حديث الظهيرة"

2017.8.26م

قبل أن تأخذ ابنك إلى المسجد قم بتعليمه آداب المسجد..  
في صلاة الجمعة، كانت نظارتي ستُكسر بسبب طفل يتمشى  
بين المصلين وكأن المسجد حديقة يمتلكها والده..  
وبعد الانتهاء من الصلاة، أخذت نظارتي من الأرض  
وتفقدتها، ونظرت إلى والد الطفل فضحك في وجهي وتوجه إلى  
باب الخروج!

2017.8.28

وصيةٌ تُكتب بماء الذهب وهي الوصية التي أمشي عليها حالياً.<sup>4</sup>  
من وصية أبي حنيفة النعمان لأبي يوسف القاضي:-  
اطلب العلم أولاً، ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج، فإنك  
إن اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم، عجزت عن طلب العلم،

---

4 لم أعد مقتنعا بهذه الوصية مطلقا. فنحن الآن في زمن الفتن وعلى الشباب أن يتزوجوا لكي لا يقعوا في الحرام.

## "حديث الظهيرة"

ودعاك المال إلى شراء الجواري والغلمان وتشتغل بالدنيا، وإياك أن تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم، فيضيع وقتك، ويجمع عليك الولد ويكثر عيالك، فتحتاج إلى القيام بحوائجهم وتترك العلم، واشتغل بالعلم في عنفوان شبابك، ووقت فراغ قلبك وخاطرك، ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك، فإن جمعت المال فاشتغل بالتزوج.

2017.9.3م

الجريمة الكاملة

بقلم: فهمي بن عبد المعز

مكتوب في تاريخ 2014.3.7م

تم التعديل عليها بتاريخ 2017.9.3م

المقدمة:

على مرّ العصور، لم تمرّ أي جريمة كاملة، فمن الضروري وجود خيط لإيجاد القاتل بدون أدنى شك، ولكن في هذه القصة فالجريمة كاملة، ولم يتمّ التعرف على القاتل الحقيقي لأنهم أكثر من واحد.

## "حديث الظهيرة"

شخصيات القصة:

عمرو/ أحمد/ الأب/ الأم/ سمير/ السائق.

نص القصة:

بعدها تخرج عمرو من الثانوية العامة في عام 2010م وبعد الغش الذي تم في مراكز مدينة عدن نجح عمرو بمعدل 94%.

وفي ليلة من ليالي عدن الجميلة جلس عمرو مع والده ووالدته وشقيقه الأكبر أحمد، ودار هذا الحديث:

أحمد: في ماذا ستتخصص يا عمرو؟

عمرو: سأتخصص في الإعلام.

الأب: ماذا؟! هي كلية واحدة، هندسة فقط... مفهوم؟!

عمرو: ولكن يا أبي أنت تعرف أنني ضعيف في المواد العلمية، ولولا الغش في الامتحانات الوزارية لما وصلت لهذا المعدل!

الأب: اسكت، لقد قلت لك ولن أكرر كلامي، فالإعلام لن تجني منه سوى التعب.

الأم: كلام أبيك صحيح يا بني.

## "حديث الظهيرة"

عمرو: ولكن لا يهمني جني المال الكثير، ما يهمني نشر الحقيقة المغيبة في اليمن.

الأب: أي حقيقة وأي يمن! إذا لم تجني المال من أين ستعيش؟ فأنا لن أكون معك حتى وفاتك.

أحمد: لا يا أبي، العكس، فعمرو سيتخصص طب... عندها سيفتح عيادة خاصة وسيعمل، ويجني المال الذي تبحث عنه...  
الأب: أحمد... ماذا قلت؟ هندسة فقط.

أحمد: يا أبي...

الأب: اصمت... أنا من سيدفع مصاريف دراسته وأنا لي الأحقية في اتخاذ هذا القرار.

عمرو وهو ينهض غاضباً للذهاب إلى غرفته: هذا مستقبلي وليس مستقبلكم!

الأب بصوت غاضب: ستدخل الهندسة أولن تجد مني ريالاً واحداً!

الأم: على رسلك يا أبا أحمد، لا تغضب، سيرتفع ضغطك الآن!

## "حديث الظهيرة"

دخل عمرو غرفته ونام حتى موعد صلاة الفجر، ذهب إلى المسجد وصلى، ثم رجع إلى البيت وتناول وجبة الإفطار، ثم نام حتى موعد صلاة الظهر، ذهب للصلاة وجلس في المسجد حتى بعد صلاة العشاء وهو يتضرّع ليخفف الله عنه الهم الذي عليه... وبعد الصلاة خرج من المسجد فلمحه صديقه سمير ودار بينهما هذا الحوار:

سمير: ما بك يا عمرو، لماذا أنت حزين؟

عمرو: امش، سنذهب للشاطئ وسنتحدث هناك.

سمير: هيا بنا...

ذهب الصديقان إلى الشاطئ ودار هذا الحوار:

سمير: غرّد يا صديقي ...

عمرو: أبي وأمي يريداني أتخصص هندسة، وأخي أحمد يريد طب، وأنا أريد أعلام ...

سمير: ولكني لست موافق على كل هذا، فالاقتصاد في هذا القرن مهم جداً... ولذلك أنصحك بكلية الاقتصاد ...

عمرو وهو غاضب: ما هذا يا سمير، أتيت بك لتخفف همي، وليس لتصحني، فلقد انتفخت من نصائح أهلي!

## "حديث الظهيرة"

سمير: هون عليك يا صديقي...  
عمر: أعطني حلا...  
سمير: الحلّ في كلية الهندسة؛ لأن أباك من صرف عليك حتى هذا الوقت فمن الضروري أن تطيعه...  
عمر: ولكنني أجد راحتي في الإعلام، وإذا دخلت الهندسة سأفشل لأجل أبي!  
سمير: ما عسى أن أقول لك يا صديقي!  
عمر وهو يقف: لا تقل شيئاً يا صديقي، خمس سنوات من التخطيط لأن أصبح صحفياً تذهب سدى؟ لا والله، أنا سأذهب لأصلي ركعتين وبعد ذلك سأقرر.  
سمير: لن يخيب ظنك بإذن الله...  
عمر وهو في منتصف الشارع: إن شاء الله...  
وفي ذلك الحين جاءت سيارة من بعيد جداً بسرعة فائقة، صاح به سمير: انتبه، السيا...  
لم يكذبني سمير الكلمة حتى كانت السيارة قد صدمت عمر، رمّت به للخلف، فتكسرت عظامه ونزف الكثير من الدم.

## "حديث الظهيرة"

جاء سمير مهرولاً وخاطب السائق: ماذا دهاك يا هذا ... اطلب الإسعاف بسرعة...

السائق وهو يتصبب عرقاً: حسناً... حسناً...

عمرو بصوت خافت: سمير.. سمير...

سمير: أنا هنا لا تخف...

عمرو: الظاهر بأن هذا مستقبلي... في القبر.. لا إعلام ولا هندسة، أو حتى طب!

وبعد هذه الجملة، نطق الشهادتين ، وتوفى عمرو..

توفى شاب كان سيدافع عن الحق وسينشر الخير... ولكن من سيفهم مثل هؤلاء الشباب؟ فلا أب ولا أم، أو عم أو خال، أو أخ أو صديق يفهم مثل هذه الأمور، فالذي لا يريد التطور وهمه الشاغل جني المال الكثير لن يعيش طويلاً، وسيموت خوفاً على أمواله، والمخفي عن الجميع أن الأرزاق بيد المولى عز وجل والله لا يضيع عمل عامل... فما علينا سوى العمل بالأسباب ودخول التخصص الذي نعشق ونستمتع به والباقي على الرازق، الحي القيوم، مالك الملك، الله عز وجل.<sup>5</sup>

---

5 لم أعدل سوى الأخطاء الإملائية، رغم ركافة القصة من جميع النواحي إلا أنها كانت من أعظم ما كتبت حينها.

## "حديث الظهيرة"

2017.9.25

كل طالب يدفع 3500 رسوم للتسجيل من أجل امتحان  
القبول في كلية التربية في عدن.. وتقريباً إذا قلنا أن 10 ألف  
طالب تقدم.. نقوم بهذا الحساب:-

$$3,500 \times 10,000$$

$$= 35,000,000$$

أين تذهب كل هذه الأموال؟<sup>6</sup>

\*

دخلت قاعة الامتحان في الكلية، وبينما كنت منهمكا بإجابة  
الأسئلة، كانت المراقبة تعيد لنا أمجاد ماضيها هي ومعاصريها..

نحن كنا

نحن صنعنا

نحن ونحن ونحن...

خرجت من القاعة وتساءلت:

---

6 أصبحت هذه المبالغ مضاعفة بشكل مبالغ حالياً!

## "حديث الظهيرة"

من هم هؤلاء؟

هل كانوا يرتكبون الأخطاء؟

وماذا كان يقول عنهم الجيل الذي قبلهم؟

2017.11.2

قل للمليحة في الخمار الأزرق

ماذا فعلتِ بطالبٍ مجتهدٍ!

2017.11.16

رغم ضغوطات الحياة، ساعتان من قيامة أرطغرل كل

نحميس كفيلة بتخفيفها!

\*

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا...

## "حديث الظهيرة"

أعتقد أنني الآن أَعقَه لعقاً لو علم به الملوِك لأَدْخَلُونِي السِجْنَ  
بِتَهْمَةِ ظَلَمِ الصَّبْرِ!

ρ2018

## "حديث الظهيرة"

μ2018.1.20

عفواً سيدي البردوني، فبعد دراسة قامت بها جامعة السلطان  
الغازي عبدالمعز فرحان، تم اكتشاف أن هنالك فتاة أجمل من  
صنعاء وتستحق أن يقال فيها:

لا بد منك وإن طال السفر  
لا بد منك .. حبي .. وأشواقِي:  
تدوي حوالي : إلى أين المفر؟  
إن حملت حزنك وجراحك  
تحت الجفون فأورقت وأزكى الثمر

μ2018.2.9

الأنثى الوحيدة التي تستحق شكري وحيي وتقديري هي  
"نظارتِي" هي التي معي في حلي وترحالي، في حزني وفرحي، وحتى  
في غضبي .. حين أغضب أخلعها، أرمي بها، وبعد ثوانٍ أهرول  
إليها، أتفقد عدستها وإطارها، أحضنها، أعتذر منها، وأضعها في

## "حديث الظهيرة"

المكان الذي يليق بها.. كم تحمّلت مني الكثير وما زالت تتحمل..  
فهي الوحيدة التي تستحق شكري وتقديري.

2018.2.12م

قبل أن أنام، فتحت النافذة ليلة البارحة، لأستنشق هواء  
فبراير البارد، وبسبب ذلك جاء ضيف ثقيل "الزكام" وبسرعة  
البرق لطم خدي الأيمن ثم الأيسر وقال غاضباً: "أنت تعلم يا فهمي  
بأنك لا تتحمل البرودة، وإذا فتحت النافذة سأداهمك فجراً، ثم  
بعد هذا تستمر بشتمي طوال النهار، فأغلق النافذة وإلا داهمتك  
ولن تتخلص مني هذه المرة إلا بعد انقضاء الشتاء!".

قلت له بعد محاضرتي: صحيح ما قلت يا سيد "زكام" وشكراً لك،  
ثم أغلقت النافذة، ووضعت رأسي على الوسادة، وأنا أفكر بأني سأحلم  
بتواجدي فوق جسر البوسفور في عاصمة الخلافة العثمانية!

## "حديث الظهيرة"

2018.2.13م

هناك أشخاص ولدوا مزعجين، لا تستطيع تغييرهم، إذا كانوا بجانبك يتحدثون وكأنك بعيد عنهم عشرون مترا! يفتحون الأبواب بإزعاج ويغلقونها بإزعاج، لا يستطيعون السكون لدقيقة، كثيرو الحركة كثيرو الكلام!

\*

علم ابنك، ابنتك، أخاك، أختك، وكل من يقربك أن يضع القمامة في مكانها الخاص في صندوق القمامة.. فلن تتطور وهناك شرذمة يشاهدون صندوق القمامة فارغا ويرمون كيس القمامة بجانبه..

2018.2.17م

رأيتها في ظهيرة هذا اليوم خارجة من بيت أبيها، جميلة، طويلة، بيضاء كبياض الثلج، كيف لأبيها وأمها أن يتركوا هذا القمر يخرج في وقت الظهيرة تحت شمس عدن الحارقة، مكان

## "حديث الظهيرة"

هذا القمر في قصور آل عثمان الفخمة، حيث يكون لها خادمت  
تحت إمرتها، تخرج صباحاً أو وقت الغروب!

2018.3.25م

أيتها القهوة، أيتها الفاتنة، يا إلهي ما أجملك وأجمل رائحتك،  
أرجوك لا تعرضي مفاتيحك كلها فأنا لست قوياً..  
سأهجم وأحتسي ما في الكوب ولن أبقى شيئاً!

2018.4.2م

لها شفتان عسلتان، أذوب بهما قبل تذوقهما!  
لها عينان عميقتان جميلتان!  
لها شعرٌ حريريٌّ رائعٌ أتوسّده ليلاً!  
لها صدرٌ حنونٌ أضع رأسي عليه كلما احتجت حناناً!  
أحبها...

## "حديث الظهيرة"

لها خدان أحمران يزدادان احمراراً كلما تغزلت بهما..  
لها أنفٌ صغيرٌ رائعٌ أضع عليه قبلاقي الواحدة تلو الأخرى..  
لها يدٌ بيضاء تمتلئ بالعروق الخضراء وذلك زاد من جمالها،  
أنظر ثم أنظر، أذكر الله وأسبّحه على أن أعطاني مثل هذه الفتاة  
التي لا شك بأنها إحدى الحور العين..  
أحبها.

## م2018.4.8

العيش في اليمن أصبح مثل التعذيب البطيء الذي يمارس في  
سجون الصين.. حيث يُوضع السجين تحت صنوبر مياه يقطر في  
كل دقيقة قطرة، حتى يصاب السجين بالجنون..  
أما نحن فإما أن نصاب بالجنون أو نغترب..  
فاللهم غربة لا أرى فيها هذه البلاد التعيسة التي كان يقول  
عنها الإغريق بأنها سعيدة..

\*

الحب من طرف واحد يكون على مرحلتين:

## "حديث الظهيرة"

- المرحلة الشبه صعبة: أن تحب ولكن تدفن حبك في جوف صدرك ولا تصارح من أحبت مخافة فقدانه.

- المرحلة الصعبة: أن تحبّ وتصارح محبوبتك ولكنك تجد رفضاً، هنا مرحلة صعبة ستعيش بعدها منعزلاً عن العالم.

2018.4.16م

أخبرتكم سابقاً أن أدهم شرقاوي صديقي المقرب فهو يأتي لي في المنام فتحدث وأسعد كثيراً بصحبته ..

ليلة البارحة، بينما كنت أحلم أنني جالس أمام جسر الباسفور في عاصمة الخلافة العثمانية جاء أدهم، قلت له بعد حديث طويل: روايتك 'عندما التقيت عمر بن الخطاب' رواية عظيمة، ولكن لو أنك قمت بتقسيمها لفصول وجعلت فهرساً بالمواضيع التي أوردتها ليسهل للقارئ الرجوع لها لاحقاً، أما هكذا فلو يريد الوصول مثلاً لموضوع الدواوين فسيصعب وسيأخذ الكثير من الوقت ..

## "حديث الظهيرة"

قال: كنت أريد هذا، ولكن تسلسل الأحداث والنقاش منعنا من ذلك، أيضاً الرواية طويلة وإذا قسمتها وفهرست مواضيعها سيكون عدد الأوراق كثيرة وحجم الكتاب أكبر!

**2018.4.23م**

ندرس في تاريخ حضارة "وادي النيل" .. أن أول ملك قام ببناء هرم هو الملك "زوسر" وكان يتكون من ستة طبقات وبداخله دفن ..

المؤرخون يكذبون أيتها المجهولة، فإن الملك الذي قام ببناء أول هرم هو "أنا" قمت ببنائه في قلبك، يتكون من عشر طبقات دونت عليها اسمي واسمك، وكتبت في وصيتي أن أدفن بداخله.

**2018.5.6م**

حالياً أفكر بكيفية قضاء فترة التقاعد ..  
سأقضي فترة التقاعد مثل الأستاذ عبداللطيف ..

## "حديث الظهيرة"

هذا الأستاذ في عصر كل يوم يخرج بكرسيه إلى أمام باب  
بيته ويده كتاب وبجواره كوب من الشاي!

2018.6.19م

في أحد الأحلام.. التقيت بتلك المجهولة في إحدى المكتبات  
العامة، ثم تزوجت بها..

عشنا مع الكتب وبين الكتب وذات يوم خططنا للذهاب  
لمعرض الكتاب وبينما نحن في الطريق وبكل بساطة استيقظت  
من النوم لينتهي هذا الحلم الجميل!

2018.6.25م

"أنا متعب يا خال. اهترأ عمري في هذا البلد. كل مساء أقول  
يارب! وكل صباح أقول يارب! وها قد مرت عشرون سنة".

\*

## "حديث الظهيرة"

عندما تحولت لاستخدام منبه الجوال أصبح الاستيقاظ شيء مزعج جداً.. في الماضي القريب كانت السلطانة الأم هي من توقظني.. تنادي باسم ثم تأتي تهز كتفي، تتحسس جبتي إن كنت مريضاً، وإن لم أستيقظ حتى تلك اللحظة فإنها تضع يدها في الماء ثم تمسح وجهي. كان جميلاً الاستيقاظ بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. أما الآن فأسمع صوت المنبه.. أغلقه.. أرمي به للفراش.. أزحف لكي أغسل وجهي.. أحتسي بعضاً من القهوة وبعدها أحصل على بعض النشاط..

\*

أنا أحبكِ جداً..

قولي أحبك كي يتوقف الزمن في تلك اللحظة..

قولي أحبك كي يخضرّ التراب، وتطور دولتنا ونصنع سيارات

محلية..

قولي أحبك لكي يهطل المطر في عدن كل يوم بدون توقف..

\*

## "حديث الظهيرة"

أن تحن لوطن.. لحضن.. لكلمة رقيقة.. أن تحن لأشخاص  
أنت غير موجود في حياتهم.. أن تحن لهذا وذاك يعني أن تموت  
موتا بطيئاً..

محي الدين ابن عربي يقول الحب موت صغير..  
وأنا أقول الحنين موت بطيء..

2018.6.26م

- عزيزتي الجميلة، صراحةً أقول: لم يَحُلُ بيننا، لا الدولة، لا  
القبيلة، ولا العائلة.. إنما حالت بين لقائنا النقود..

- النقودُ؟!!!

- نعم النقود، ما أعمل به يكفي لنفسي فقط، لا يكفي حتى  
لمراسيم الخطوبة، فإن كنتِ تحبين رجلاً معدماً مثلي فهل  
ستنتظرين حتى يتيسرَ وضعي؟!!

## 2018.7.9م

قبل الالتقاء بتلك المجهولة، أعد العدة، أقرأ نثراً لأدهم،  
وشعراً لقباني وأسمع كاظم الساهر.

أذهب إليها، تلتقي عيوننا، هنا بالتحديد تضيع حروفي، يطير  
مني نثر أدهم وشعر نزار حتى كاظم خاني على حين غرة.. أقف  
أمامها، أسألها عن أخبارها وأشيخ بوجهي ذات اليمين وذات  
الشمال بسبب نور وجهها الذي قد يتسبب في إصابتي بالعمى،  
هنا أستأذنها وأغادر، وهي تعذرني عن لقاءنا السريع لأنها تعلم  
بأني سرقت دقائق من الدوام للقيها.

## 2018.7.14م

رسالتي إلى الطلاب المقبلين على الجامعة:

صديقي.. اختر التخصص الذي تحبه، لا تجعل أي شخص  
مهما كان أن يغير من تفكيرك، ادخل التخصص الذي ترغب به،  
وابحث عن عمل وأنفق على دراستك، وأثبت للجميع أنك ناجح..  
اقرأ الكثير من قصص الناجحين، وإن كنت لا تعلم ماذا تريد أن

## "حديث الظهيرة"

تخصص ف اقرأ ثم اقرأ ثم اقرأ ثم انضج، قم ببناء شخصيتك، الناجحون دوماً لديهم شخصياتهم الخاصة، فلا تياس وحارب، نعم حارب بكل ما أوتيت من قوة، هذا مستقبلك أيها الصديق، ليس مستقبل أهلك أو أمك ولا عمك ولا خالك.. في إحدى محاضرات الدكتور إبراهيم الفقي ذكر أن أحد الآباء جعل ابنه يدخل تخصصاً لا يرغب به.. فعندما التقى الدكتور بالشاب قاله له الأخير: "أنا أفضل من أجله لأنه أجبرني على تخصص لا أرغب به".

2018.8.16

أتضايق كثيراً من سؤال: "من أين أنت؟" وخاصة من أشخاص أعرفهم للتو.. هنا سأحدث من أين أنا.

جد أبي كان هو الصدر الأعظم للسلطان الأعظم عبد الحميد الثاني، وعندما انقلبوا على السلطان تم حجز جدي وعائلته في أقصر من قصور الأستانة، وبعد سقوط الخلافة على يد الهالك الملعون مصطفى كمال.. هرب جدي وعائلته من بطش العلمانيين من

## "حديث الظهيرة"

الأستانة<sup>7</sup> إلى سوريا ثم الحجاز واستقر أخيراً في اليمن وكانت أكبر  
أخطاء جدي أنه استقر هنا!

\*

3:50 صباحاً

قهوة ودقتر

أكتب إلى تلك التي لا تقرأ.

**2018.8.27**

06:00 صباحاً

مستيقظٌ منذ عشرون ساعة.. أنتظر رسالتك التي لن تأتي..

---

7 إسطنبول.

## "حديث الظهيرة"

2018.8.24م

في فلسفتي التي أعمل عليها منذ أشهر.. أني لا أبحث ولن أبحث عن النوم، سأجعله يأتي طوعاً.. لأنني إذا بحثت عنه فلن يأتي وسيختبئ عني وسيأتي بدلا عنه الأرق ويدهمني لساعات وساعات.

\*

منذ عام 2015 تعلمت ألا أردد على أي تعليق مسيء أو فيه نقد.

كنت قبل هذا أعيش في حالة اكتئاب شديد لأنني أردت وذاك يريد ونحوض في حديث لا نهائي. أنا مؤمن بأفكار خاصة وهو مؤمن بأفكاره الخاصة، لا أنا أستطيع تغييره ولا هو يستطيع تغييرني.

2018.9.7م

لماذا أهتم بالشأن العثماني؟

## "حديث الظهيرة"

لأني أحاول التكفير عن الذنب الذي وقعت فيه عندما شاهدت 40 حلقة من المسلسل الهابط "حريم السلطان" وقد كنت كرهت السلطان القانوني رحمه الله وكنت أعتقد بأنه زير نساء لا يهمه شيء سوى النساء.

يا الله! إنه ذنب عظيم وخطأ فادح وقعت فيه أيام جاهليتي، لولا أنني شاهدت حلقة للدكتور طارق السويدان حفظه الله وقد تحدث عن سليمان القانوني، والتشويه المدروس الذي قام به العلمانيون على هذا السلطان القانوني العظيم، ومن تلك اللحظة وأنا أبحث وأتعمق بالشأن العثماني.

ويكفيكم أن تعرفوا أن في كتاب تاريخ الدولة العلية العثمانية أكثر من 50 صفحة تحدث فيها عن هذا السلطان العظيم.

**2018.9.11**

الدراما في تركيا أصبحت في حرب شرسة دائمة، فهناك جبهتان: جبهة المسلسلات المدعومة من دولة العدالة والتنمية والتي تأتي عادة بطابع الالتزام، وجبهة المسلسلات المدعومة من تجار العلمانية والماسونية العالمية.

## "حديث الظهيرة"

الدولة تنتج مسلسلا يمجّد المسلمين كعاصمة عبد الحميد.

والعلمانيون ينتجون مسلسلا يدعو إلى الشذوذ والعهر  
والفسوق كمسلسل "\*" وهذا المسلسل عرض على شبكة  
الإنترنت لكي يتهرب من رقابة الدولة، حتى لا يتم إلغاؤه، وربما  
إرغام العاملين عليه بدفع غرامة.

رغم مرور السنين على موت الهالك مصطفى كمال الملقب  
كذبا بأتاتورك إلا أن تعاليمه لا زالت سارية ونحن ننتظر 2023م  
بفارغ الصبر لكي نشاهد ماذا سيفعل حزب العدالة والتنمية.

2018.9.15م

قواعد العشق الأربعون:

«إنها رواية مقرفة بامتياز ومثيرة للاشمئزاز.. أقترح أن يتم  
دفنها تحت الأرض حتى نهاية العالم».

## "حديث الظهيرة"

2018.10.13م

لدي فكرة عن موضوع لكتابة رواية ولكني لا أملك ذلك الوقت لكي أنغمس في كتابتها..

فكرة الرواية عن حزب سياسي يسمى "القراء" هذا الحزب عندما يمسك سدّة الحكم يعمل على فرض قراءة الكتب على كل شخص وإلا فالسجن.. بالمقابل هناك قراء ملتزمون يحاولون إسقاط هذا الحزب الدكتاتوري..

من لديه القدرة على كتابة الرواية وجمع الشخصيات بطريقة جميلة ورائعة؟! ويا حبذا تكون الأحداث في اليمن..

2018.10.14م

اليوم تبين لي أن -بعض- البنات ثرثارات إلى حد لا يطاق.. اليوم وكعادتي صعدتُ الباص بجانب السائق، وصعدتُ في الخلف مجموعة من البنات -التي تبين من الحديث الذي لا أريد سماعه بأنهم يدرسون في قسم الإنجليزي- وطوال الطريق الذي استمر لـ25 دقيقة تحدثوا فيها عن فلانة، وفلان، وعن تاريخهم

## "حديث الظهيرة"

الدراسي، وذاك الشاب الذي كان سيخطب تلك، والدكتور الذي بعد تخرجه من الكلية سيخطب الأخرى... وهكذا..

أنا أريد أن أسمع شيئاً، لكن الأصوات عالية ولا بدّ أن كل من في الباص قد سمع قصتهم.. حاولت القراءة من جوالي لكن لا فائدة، الأصوات عالية.

2018.10.30م

من كثر تفكيري بكِ أضعت تاريخ اليوم ووضعت تاريخ الأمس.

2018.11.15م

الخميس...

اليوم صباحاً جاء في خاطري أن أستقلّ باصاً من الطريق، لا من الفرزة.. وبدأت القصة من هنا.. كان أمامي رجل وضع بندقيته بجانبه وفم البندقية مواجه لي، نفخت أن تنطق رصاصة عن طريق الخطأ فتُردني قتيلاً، فانسحبت قليلاً من أمام هذا

## "حديث الظهيرة"

القم القاتل.. تحرك الباص، وبعد أن قطع جولة الملعب بدأ يصدر أصواتا، وبعد دقيقة توقف نهائياً.. فنزلت ونزل بجواري شخصان، نبحث عن باص آخر في طريقٍ سريعٍ قلما نجد فيه باصا فارغا.. بعد دقائق من الانتظار أُقبلَ باصٌ من البعيد فاستبشرنا خيراً.. توقف الباص وصعدنا وانطلق نحو الكلية.

2018.12.1م

نحن الآن نعيش مثل العصور الوسطى في أوروبا.. عندما حكم البربر الجرمان بقوة السلاح، وعاشت أوروبا عصوراً مظلمة منذ القرن الخامس الميلادي حتى الثامن، ومن ثم بدأت بوادر التطور في أوروبا..  
لهذا وذلك..

إذن ما دام أن أوروبا خرجت من عصورها الوسطى  
فسنخرج نحن مهما طال الأمد.

وتذكروا:

سيفتح الله باباً كنت تحسبه من شدة اليأس لم يخلق بمفتاح

## 2018.12.2

مع نهاية آخر امتحان في الفصل الأول للصف الثاني الثانوي في 2013 تقريباً.. وصلت البيت، فتحت الكمبيوتر، وبدأت مشاهدة حريم السلطان؛ حيث أني منذ صغري أحب قعقة السيوف وصهيل الخيول وملابس وتقاليد القصور العثمانية وكان حريم السلطان هو الحل لكل هذا الحب.

"شاهدت أول حلقة مات السلطان سليم الأول وتقلد الحكم سليمان القانوني.. ومن هنا بدأ الكذب والزور على أعظم سلاطين بني عثمان".

شاهدت حوالي 40 حلقة كلها كذبٌ وزور على هذا السلطان العظيم ..

ووصلت إلى مرحلة أنني كرهت هذا السلطان وكرهت الدولة العثمانية -ثكلتني أمي، أي ذنب هذا الذي اقترفته- وبعدها بفترة ليست بالطويلة شاهدت حلقة للدكتور طارق السويدان كان ينتقد فيها المسلسل وتحدث عن السلطان القانوني وأعماله الجليلة..

## "حديث الظهيرة"

من هنا بدأت البحث والتعمق في سيرته العطرة، وسيرة بني عثمان رحمهم الله جميعاً.. ولقد وهبت عمري لأدافع عن الدولة العثمانية تكفيراً عن هذا الذنب الذي اقترفته..

ملاحظة: هذا الموضوع كان سبب غير مباشر في دخولي لتخصص التاريخ...

استدراك: توقفت عند حوالي الحلقة الـ40 ولم أشاهد بعدها أي حلقة لهذا المسلسل، ولقبتة بالهابط، ودائماً أحذر الجميع منه!

μ2019

هناك شيخٌ كلما وجدني قام يتحدّث عن أيام الحزب في جنوب اليمن قبل الوحدة، الحزب ورفاهيته، الحزب والحزب إلخ...

إن كان يتغنى بأيام الحزب فدعوني أتغنى بأيام الخليفة عمر بن الخطاب الذي هزم أقوى إمبراطوريتين في الوجود آنذاك، ودعوني أتغنى بأيام الخليفة عمر بن عبدالعزيز الذي كان المسلم لا يجد فقيراً واحداً لكي يعطيه الزكاة، ودعوني أتغنى بأيام الخليفة هارون الرشيد الذي كان يخاطب السحاب فيقول: "أمطري حيث شئت فسيأتيني خراجك"، بل دعوني أتغنى أكثر بأيام الخليفة المأمون الذي كان يعطي ذهباً بوزن الكتاب المترجم، وسأتغنى بأيام السلطان محمد الفاتح الذي فتح أقوى المدن في التاريخ، وأتغنى بحفيده، الخليفة سليم القاطع الذي صدّ الصفويين والبرتغاليين، وسأتغنى أكثر بأيام ابنه الخليفة سليمان القانوني الذي فتح البلدان وخاف منه ملوك الشرق والغرب..

أيّ أيام حزبي تتحدّث عنه أمام أيام هؤلاء العظماء!

"الصباحية الأدبية"

نادي اقرأ في جامعة العلوم والتكنولوجيا

عدن

بدأ النقاش بصعود صديقي عبدالرحمن صوفان.. كان متمكنا من الحديث كونه متعودا على المسرح والجمهور..  
قلت في نفسي: "ثكلتك أمك يا فهمي! ماذا ستفعل وأنت لأول مرة تقف أمام جمهور بهذا الشكل وفي يدك الميكروفون؟"  
بدأت المقدمة بسرد نبذة عن كتابي ثم عرّفت بي.. أصوات التصفيق تملأ القاعة، قمت وواجهت الجمهور.. كان قلبي ينبض بسرعة الضوء، عرفت بنفسي، ثم طفقت أتحدث وكأنني أمام الكاميرا في البيت وليس أمام جمهور من جميع الفئات والأعمار..  
ألقوا عليّ الأسئلة وأسهببت في الحديث عن القراءة والتاريخ والدولة العثمانية، فعشقت الميكروفون، ولم أود أن أنتهي من الحديث، وربما كنت أكثر من تحدث.

منذ أن عرفت نفسي، وأنا في البيت أمام شاشة الكمبيوتر أو أوراق الكتب، أدرس، أراجع، أسافر إلى واشنطن ونيويورك وباريس وإسطنبول وأنقرة وأدرنة وموسكو والعديد من المدن، وأنا في عقر داري وحيداً!

بالنسبة لعدن فأنا لست ذلك الرحالة الذي أعرف طرقاتها، فالطريق الذي أسلكه معروف، من العمل إلى البيت والجامعة، وأول ما بدأت الدراسة في الجامعة كنت أستخدم خرائط جوجل مخافة أن أضيع!

اليوم وبدون ترتيب ولكي أكسر حاجز الروتين الممل الذي خيم على حياتي في الفترة الأخيرة، خرجت مع إيهاب ومحمد لطفي إلى كريت "عدن كما نطلق عليها داخليا" اشترى إيهاب بعض الحاجيات، ثم تجولنا للبحث عن محل نريد منه شيئاً مهماً لأحد الأصدقاء، وبينما نحن بحث أدركنا أننا تنهنا في حوافي "حارات" كريت نصف طرقاتها منغلقة لأسباب تخص الدولة ثم بدأ إيهاب وبن لطفي بالنقاشات حول مسار خروجنا. ذاك يقول من هنا، وذاك يقول من هناك، وأنا بينهما كالسائح لا أعرف شيئاً!

## "حديث الظهيرة"

مشينا مسافات طويلة وبعد عناء طويل قمنا بسؤال أحد المارة  
فدلنا على طريق الخروج.

خرجنا من الشيخ عثمان بعد صلاة العشاء ثم رجعنا في تمام  
الساعة 11 مساء.

تستحق أن تُكتب هذه القصة بعنوان "رحلة الضياع" أو  
"رحلة البحث عن الباشا" نسبة لمحل الباشا الذي ضعنا ونحن نبحث  
عنه.

مررنا بجوار المتحف الحربي في كريتير المغلق والشبه منهار..  
وكما قال إيهاب: "يقيمون في داخله 'مقيل' بين الحين والآخر".

مررت بجواره وأنا أرى تاريخنا يغتصب، ولا حيلة لدي  
لإنقاذه سوى بالإنكار، لعله يأتي من صلب هؤلاء البربر من يعيد  
لنا شرف التاريخ. "تبا لهذه الحرب التي دمرت كل شيء جميل".

وعلى سيرة البربر.. الأوربيون الحاليون هم أحفاد البربر الذين  
دمروا كل شيء جميل في الماضي.. لهذا من يدري، قد يكون  
حفيد حفيد السفاح عفاش هو من ينقذ اليمن من الوحل الذي  
غاصت فيه. "وهذه نظريتي".

## "حديث الظهيرة"

2019.2.8م

بعض الأحيان يخيم عليّ الكسل فلا أستطيع قراءة حرف واحد، أحتاج إلى شخص يقرأ لي "ويا حبذا لو تكون فتاة لكي أسبح في ملكوت الرقة في عالم موازي" لكن هيهات هيهات!

2019.2.10م

اليوم بدأ بشكل جميل، دخلنا محاضرة وخرجنا، أخبرني صديقي خالد أنه لن يدخل للمحاضرات التالية لأسباب صحية. عاد للبيت وذهبت أنا للمحاضرة، انتظرت، وانتظرت، وانتظرت ساعة كاملة ولم يأتي الدكتور.

ذهبت للمسجد وانتظرت ساعة أخرى، ثم خرجت من أجل المحاضرة التالية، عندما وصلت أخبرني أحد الأصدقاء أن محاضرتهم هنا وأن محاضرتنا في القاعة الفلانية، تحركت للقاعة الأخرى فوجدت طلابا فيها أيضا!

## "حديث الظهيرة"

في تلك اللحظة شتمت القسم ورئيس القسم -آنذاك كان طه حسين رئيسا للقسم- والدكاترة والعميد والرئيس واليمن وشتمت نفسي لأني في هذا البلد!

الذي زاد غضبي أن هاتفي الذي أستمع منه للكتاب الصوتي نفدت بطاريته عندما وصلت ل30% رغم أنني اشتريت بطارية جديدة بالأمس وقد كانت البطارية السابقة تعاني نفس الخلل؛ إذ تبين لي الآن أن الخلل من جهازي.

خرجت من الكلية، صعدت الباص، السائق والركاب يتحدثون حول السياسة ذلك يشتم عبدربه وذاك يشتم الهالك عفاش والآخر يرد عليه بأن الهالك المسخ شهيد، والآخر يقول هو يجلس في جهنم الآن.. وهكذا هلم جرا.

وصلنا إلى مقربة الشيخ عثمان، كان هناك زحاما فدلّ أحد الركاب السائق على طريق آخر، ذهب فوجد ازدحاما أيضا، فعاد أدراجه وسلك بعدها طريقا آخر وهو لا يعرف إلى أين يتجه، وصادف أن المكان على مقربة من مكان نزولي فنزلت ودلت السائق على طريق أسرع لا يوجد فيه زحام، لكنه لم يستمع لي وعاد أدراجه إلى حيث الزحام الأول!

## "حديث الظهيرة"

نزلت من الباص ويدي ملف بلاستيكي أحمل فيه بعض أشياءي -لم أكن أملك قيمة شنطة جديدة في تلك الفترة- وعندما كنت في وسط الشارع تمزق الملف وسقطت جميع الأشياء على الأرض، ولحسن حظي لم يكن هناك سيارات كثيرة إنما باص صغير انتظرنني حتى أخذت كل الأشياء ثم تحرك. ولكي أوقف هذه المهزلة ناديت على صاحب دراجة نارية لكي يوصلني إلى البيت في أسرع ما يمكن.

لأول مرة أتمنى أن أكون فتاة، فبعض الفتيات يجلسن في الكلية حتى ولو لم يكن هناك محاضرات، والنظرية التي يتداولها بعض الشباب أن بعض الفتيات يهربن إلى الكلية لكي لا يعملن في المطبخ.

أما أنا بعد أن تنتهي المحاضرات، أهروول للبيت لكي أرتاح قليلا وأنهاي بعض الالتزامات التي على عاتقي قبل أن أذهب إلى العمل الذي لا يمكنني براتبه الشهري شراء بدلتين كاملتين!

**2019.2.11م**

أثناء عودتي من الجامعة التقيت بأحد زبائني، نظرت لي ثم قال:

## "حديث الظهيرة"

- شكلك يوحي بأنك دكتور كبير.

نظرت له لبرهة ثم قلت:

- بالله عليك!

- تدرس هندسة حاسوب؟

أنا متعب من محاضرتين لم أترك بهما القلم وأنا أدون الملاحظات ثم البحث الفاشل عن كتاب بين مئات الكتب في المكتبة من أجل إعداد مقال لأحد الدكاترة، ولكي أنهي الحديث الذي قد يمتد طويلاً قلت:

- نعم... نعم

- الحاسوب تخصص رائع جداً.

- نعم، نعم.

إن قلت له أن تخصصي "تاريخ" فسأدخل في سين وجيم ولن

ينتهي الحديث.

البعض يظن أن تخصص الطب والهندسة هما أشرف التخصصات رغم أن التاريخ لا يقل أهمية عن الطب والهندسة، نحن من نكتب أمجاد هؤلاء الأطباء والمهندسين وغيرهم، نحن من نذكركم بأعظماء المسلمين، نحن من نصفكم يوماً لكي تصحوا وتعيدوا مجد أجدادكم!

## "حديث الظهيرة"

"إن لم نكن موجودين فلن يذكرم أحد بعد موتكم".

\*

على الكتاب المسلمين أن يكتبوا أشياء جميلة، وتحت غطاء الإسلام، فلا داعي أن نجد أشياء هابطة لكاتب مسلم فقد تشبع سوق الكتب بمثل هذه الأشياء من الكتب الغربية.

\*

كاتب عراقي، أظنه مسلماً، يكتب رواية بطلها عراقي يعاقر الخمر ويزني ويتخذ له العشيقات بشكل سري وبشكل عام، ويرتكب جمع الفواحش، ويقول بأن هذه حرية شخصية. "ماذا أبقيت لبني الأصفر يا هذا!".

\*

الكاتبة اليمنية دعاء كامل في روايتها "نصف ذاكرة" بطلتها روايتها في روما دخلت الحانة، فأزها الشيطان فاحتست الخمر وكما قالت كانت خائفة. "ما هذا التشبه بالغرب، نحن لدينا تاريخ مشرق، لماذا لا نكتب استناداً على تاريخنا؟".

## 2019.2.12م

سبحانه خالق هذا الجمال...

مرت أمام ناظري، ترتدي حجاباً إسلامياً على الطراز العثماني،  
وجهها أبيض، خذاها متورّدان، شفتاها لامعتان، نظارتها زرقاء  
اللون تؤكد بها أنها التهمت مئات الكتب، خُيل لي أنها ملكة  
جمال العالم، لا، لعمرى هي إحدى الحور العين!

قلتها مجازاً، لم تمر أمامي، فالفتاة في هذا النص خليط من عدة  
فتيات، جمعت ملامحها، وخلقتها في مخيلتي، فنحن من مدرسة  
مصطفى صادق الرافعي، نقدر الجمال، نراه، نتخيله، ونكتب عنه  
بطريقة عفوية عفيفة.

## 2019.2.12م

منذ أمس كررت سماع النشيد الوطني اليمني عشرات  
المرات، فلم نعد نسمعه في عدن بتاتاً، حتى أنه في العام 2013م  
تم إيقاف ترديده في الطابور المدرسي، وحتى 2015م عندما

## "حديث الظهيرة"

تخرجت من الثانوية العامة لم يردد أي نشيد وطني ، ولا أعلم إن كان الآن يردد أم لا.. فلا ندري هل نحن يمنيون أم ماذا؟

سيأتي أحد الأصدقاء الجنوبيين ويقول بأني وحدوي، أنا لست مع الوحدة أو الانفصال.. أنا لدي قضية أهمّ أطلب بها "عودة الخلافة الإسلامية" والتي ستحل جميع مشاكل العالم الإسلامي.

\*

هل تعلم ماذا يعني أن تعود الخلافة الإسلامية؟  
يعني أن يحكمنا خليفة واحد، أن تكون عملتنا واحدة،  
وجيشنا واحد... إلخ

إن حدث هذا وسيحدث بإذن الله، فسنتعيد الفردوس المفقود، بل إن حدث هذا فسندخل الفاتيكان فاتحين، وكما جدنا الفاتح فتح القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية فسنتفتح روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية الغربية القديمة.

2019.2.13م

الكاتب الدكتور أيمن العتوم عندما أراد أن يكتب إحدى رواياته طلب من عائلته أن يسافروا لكي يخلو له الجو ويكتب.

نحن لم ولن يخلو لنا الجو، تحدث لنا مشكلة فتغير من محتوى ما نكتبه 180 درجة، لهذا لا نستغرب جمال ما يكتبه الدكتور العتوم وبشاعة ما نكتبه.

\*

ليس هناك كتب لا أستفيد منها.. حتى 'قواعد العشق الأربعون' الذي يعلم القاضي والداني أنها أقبح رواية قرأتها في حياتي، استفدت منها بأن عرفت أن هناك كتباً بهذه البشاعة، وأن دور النشر تحتاج إلى تنقيح كتبها بشكل أكبر.

\*

الكاتبة إليف شافاق من مخلفات الهالك مصطفى كمال الملقب كذباً بأتاتورك. لهذا لا نستغرب التشويه للإسلام عبر روايتها القبيحة تلك. "أحذركم من رواية قواعد العشق الأربعون، اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد".

## 2019.2.13 م

أستمع الآن لرواية صوتية -لن أذكر اسمها- سأطلق عليها لقب  
"الرواية العربية المجنة"<sup>8</sup>

لم أكن أعلم أنني سأقرأ أو سأستمع لكتاب عربي فيه كل هذه  
الوقاحة والألفاظ والوصف المثير للاشمئزاز.

ورغم هذا استفدت من هذه الرواية فقد تعلمت كيف  
أكتب اليوميات وقررت كتابة يومياتي.

## 2019.2.16 م

اليوم أحصيت ديونني، فكانت 43 ألف ريال يميني.  
أخبرت والدي عنها، فأخبرتني أن أتوقف عن شراء الكتب!  
لو تعلمين يا أمي، أن هذه الأموال التي أنفقتها على الكتب  
ستنفق عليّ بعد فترة من الزمن.

---

8 بعد قراءتي لهذه الرواية اكتشفت روايات عربية أخرى مجنة جداً لكتاب أغلب الظن  
أنهم مسلمون!

## "حديث الظهيرة"

\*

حدثت معي بعض المشاكل العائلية جعلتني أضيف حدثا هاما  
لرواية أحفاد أرطغرل "رواية 2030 بعد صدورها" وعلى هذا  
الحدث الهام تم إضافة محادثات ممتلئة بالعواطف ولا بد أن تهيج  
مشاعر القارئ.

2019.2.17م

شاهدت 13 حلقة من الموسم السابع من مسلسل "\*\*\*\*"  
وحتى الآن لم أفهم القصة المحورية لهذا الموسم. هناك صراع في  
الحاضر بين الآباء، وصراع في المستقبل بين الأبناء، وبين هذا  
وذاك هناك قتال قد تفجر المدينة "كتاب السيناريو أبدعوا بشكل  
كبير في هذا الموسم".

\*

ما زلت أعاني من ملل القراءة، وضغط الدراسة والعمل  
والالتزامات الأخرى ثقيل كاهلي. أشعر أنني سأختنق.. اللهم  
مدد.

\*

## "حديث الظهيرة"

اليوم كانت ثاني محاضرة لمادة الخلافة الإسلامية للدكتور "جمال الكلدي"، خرجت من المحاضرة في الثانية مساءً، هرولت بعدها مسرعاً لكي أصل للبيت ثم أذهب للعمل.

2019.2.18م

من واقع الحياة، وجدت أن طلاب كلية التربية يدخلونها بعد أن يرفضوا في الكليات الأخرى، وهذا ما يسبب ضعفاً في التعليم مستقبلاً، فمثلاً مادة كإادة التاريخ مادة هامة جداً لكن طلاب التاريخ في الكلية لا يحبون التاريخ أصلاً إلا من رحم ربي، وإن جئت تسأل: "لماذا دخلت تخصص التاريخ؟". سيقول: "لقد قبلوني هنا ولم يقبلوني في الكلية الفلانية".

تخصص التاريخ ليس كأي تخصص آخر، من الضروري اختيار طلاب التاريخ بشكل دقيق، فطالب التاريخ هو من يصنع المستقبل بشكل أو بآخر.

في بداية السنة كان عددنا 43 طالباً، والآن عددنا 15 طالباً قابل للنقص وهذا يدل على أن البعض يظن أن دراسة التاريخ

## "حديث الظهيرة"

لعبة، سأدرس وإن مللت سأخرج، لا يعلمون أن مدرس التاريخ هو صانع شباب المستقبل. للأسف لا يعلمون.

\*

أسس الحضارة لدى ابن خلدون:

1. العصبية.

2. التمدن.

3. اللهو والزوال.

عدن عاشت هذا الوضع، فقامت بعد طرد بريطانيا على العصبية ثم تمدنت، عاشت فترة ضعف لكنها عادت وكانت ذروة مجدها في العام 2010م ثم بدأت تدخل في اللهب حتى سقطت نهائياً على يد الإماراتيين في 2015م.

"رأيي الشخصي".

**2019.2.20م**

البعض يتهم أمير المؤمنين أردوغان بأنه علماني وهذا ما أقوله: قبل أردوغان كان هناك رجل اسمه "نجم الدين أربكان" هذا الرجل العظيم هو قائد العثمانيين الجدد، إسلامي حد النخاع، أراد

## "حديث الظهيرة"

نقل تركيا نقلة نوعية من العلمانية إلى الإسلام في بضعة أشهر لكن الجيش حامي العلمانية كان يوقف محاولاته المتعددة.

أردوغان ومن معه غيروا سياسة أستاذهم "أربكان" وتعلموا من تجاربه.

في الظاهر أردوغان وجماعته يدعمون العلمانية لكنهم في الباطن من أشد كارهي العلمانية.

أردوغان يشوي العلمانيين على نار هادئة وهم لا يعلمون، وفي بضع سنين ستصبح تركيا مسلمة كما كانت في عهد الخلافة الإسلامية العثمانية بإذن الله تعالى.

تركيا ما تزال في طور النمو الإسلامي، فتركيا لم تتعافى كليا مما صنعه الهالك الملقب كذبا بأتاتورك.

**2019.2.21**

هل تعلمون لماذا القائد نجم الدين أربكان عظيم؟

## "حديث الظهيرة"

الرجل بروفيسور في الهندسة، كان يستطيع أن يعيش حياة الترف في أوروبا، لكنه رفض وأخذ على عاتقه أن يعيد الإسلام إلى تركيا.

قال في نفسه: أين سأذهب بوجهي من أمام الغازي الفاتح، والغازي القاطع والغازي القانوني، أين سأذهب بوجهي إن سألوني عن إسطنبول، عن العاصمة التي تركوها مسلبة؟

"أيها القائد العظيم إني أشهد أنك قد أعدت الإسلام إلى تركيا بعون الله، بعد أن كاد يختفي لولا لطف الله!"

**2019.2.22م**

مسلسل على أجنحة طيور الحب: المسلسل يخبرنا بكل صراحة بأن قانون الشعب الذي وضعه كمال الملقب كذبا بأتاتورك هو قانون ظالم ومحتل وقاتل. لو أن هذا المسلسل عُرض في التسعينات لكان الجيش قتل كل طاقم العمل!

\*

## "حديث الظهيرة"

الكاتبة الإنجليزية أغاثا كريستي المسيحية مسلمة أكثر من  
الكتاب المسلمين، فقصصها "نظيفة" بريئة من إثارة المشاعر والغرائز  
وليس فيها ما يخجل على الأقل في الروايات التي قرأتها شخصياً.  
بينما بعض الكتاب المنتسبون للإسلام لديهم روايات أنجل  
من أن أقول أني قرأتها!

## 2019.2.23م

مسلسل على أجنحة طيور الحب ناقش مسألة الحجاب في تركيا،  
فقد كانت الفتاة المحجبة منبوذة من قبل الجميع في الدوائر  
الحكومية.. الفتاة المحجبة كانت ممنوعة من التعليم في المدارس  
والجامعات ومن العمل في المؤسسات الحكومية كان هذا وأكثر  
حتى أرسل الله رجلاً كان يبيع البطيخ في الشارع ليغير مجرى  
التاريخ المعاصر لتركيا.

\*

من يطرد خال أبنائه اليوم، سيطرد أبنائه غداً، ثم سيصبح  
مجنوناً في المدينة، مجنوناً لديه بعض الريالات وسيارة.

## "حديث الظهيرة"

سحقاً، نحن العقلاء بلا مال وبلا سيارة، وذاك المجنون لديه مال وسيارة! "مجنون لديه مال، وسيارة، سيظن نفسه حاكم العالم".

\*

بعض الأحيان أسأل نفسي: لماذا ولدت هنا؟

لماذا ولدت هنا في قاع الجحيم الدنيوي لماذا لم أولد لأب عثماني مثلاً؟ لماذا لم أولد في عهد الفاتح وأشارك في فتح القسطنطينية؟ لماذا لم أولد في عهد القاطع وأدافع معه عن الكعبة وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسانده في دحر البرتغاليين وقتال الصفويين؟

لماذا لم أولد في عهد القانوني وأكون بجوار أعظم ملوك الدنيا آنذاك؟

أو على الأقل لو أني ولدت في عهد السلطان عبدالحميد الثاني ووقفت بجواره عندما قصف جبهة هرتزل اليهودي ورفض بيع فلسطين.

لكني ولدت في هذا الزمن وفي هذه البلاد القذرة، أحاول التأقلم لكني لا أستطيع.

2019.2.25م

لقد شاهدنا ماذا صنع العلماني الهالك الملقب كذبا بأتاتورك في تركيا وكيف كانت تركيا في ظل العلمانية، وكيف هي الآن في ظل حكم حزب العدالة والتنمية والذي يحكم ظاهريا بالعلمانية لأهداف سياسية بحتة، ولكن جذوره دينية إسلامية.

\*

الإسلام دين ودولة

مقارنة العالم الإسلامي بالعالم الأوربي مقارنة خاطئة، الدين في أوروبا كان يحكمه وما زال البابا، والمتعمق في الديانة المسيحية يعلم ذلك، وقد ذاق الشعب الأوربي الويلات من الديانة المسيحية المحرفة أصلاً، لهذا نجد أن العلمانية نجحت هناك بفصل الدين عن الدولة، أما الدين الإسلامي فقد أخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

نحن لدينا قرآن محفوظ وسنة مؤكدة ولنا قدوات عظماء، أما العالم الغربي ماذا لديه؟ لا شيء سوى الحروب، الحروب التي قتلت الملايين.

## "حديث الظهيرة"

"الحل بنظري عودة الخلافة الإسلامية حيث يحكمنا خليفة واحد بعملة واحدة وجيش واحد".

إذن فالحكم العلماني ليس حلاً للوضع الذي نعيشه كما يروج بعض من يظنون أنفسهم مثقفين.

الخلافة الإسلامية لن تعود إلا إذا كان هناك رجال أشداء، لا يخافون في الله لومة لائم.

\*

يقول لورنس براون في مذكراته: "إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية واحدة سيصبحون لعنة على العالم النصراني، يجب أن لا نسمح لهم بتحقيق هذه الإمبراطورية بأي شكل من الأشكال".

\*

عندما تقول أتاتورك بدون "الملقب كذباً" فأنت تقر بأن الهالك كمال هو أبو الترك، ومن أين لهذا الكافر أن يكون أبو الترك وأصوله تعود إلى يهود الدونمة.

أبو الترك لقب كبير لا يتناسب إلا مع الكبار: سليمان شاه، أرطغرل، عثمان.

2019.2.28م

بدأت بقراءة رواية يسمعون حسيبها للدكتور أيمن العتوم، أحداث الرواية حقيقية، ولهذا دائماً عندما أقرأ أدب سجون أقول في نفسي: "كيف يكون هناك أشخاص بهذه الوحشية".

قرأت العشرين صفحة الأولى، شعرت بالرصاصة التي استقرت في رجل البطل، شعرت بأني مكان البطل معلق على السلم رجلاي في الأعلى ورأسي في الأسفل والدم ينهمر كالشلال! شعرت بالضربات التي انهالت على البطل في المنطقة الحساسة، شعرت بالإهانة التي يتلقاها البطل من ذاك المحقق وزبانيته، شعرت وشعرت وكل هذا الشعور في عشرين صفحة فقط.

2019.3.2م

يسمعون حسيبها... دكتور أيمن كيف استطعت أن تكتب كل هذا التعذيب، كل هذا الظلم، كل هذه الوحشية؟ من فوائد أدب السجون أنه يقول لك أن الحياة التي تعيشها مهما كانت صعبة، لكنها حياة نعيم مقارنة بمن يعيش في السجن،

## "حديث الظهيرة"

على الأقل أنت تأكل أكلا نظيفا، وتلبس لباسا نظيفا، ولك الحق في التعب، والنوم متى تشاء، والاستيقاظ متى تشاء بالإضافة إلى أن الضربات لا تنهال عليك كل دقيقة، ولا يكون الموت بجوارك لسبب تافه... إلخ

## م2019.3.3

غلى الدّم في خديها الأحمرين الصغيرين وجبينها المصقول بيد إلهية كريمة ومتأنية في خلقها واحمرّ أنفها العثماني، وشع نور عسلي من عينيها المغسولتين بعتب مرّ. "بتصرف".

\*

إن كنتم لا تريدون أن نفتح أراضكم كما صنع أجدادنا، فاسمحوا لنا أن نعيش الوحدة الإسلامية، وإلا والله وبالله وتالله، والذي نفسي بيده لأصلينّ المغرب في ساحة الفاتيكان.

"الخليفة الثالث بعد المائة".

قال قباني وشرقاوي صباحك سكر، لكني أقول صباحك أنت، وهل هناك أحلى وأجمل منك؟

- يا فهمي.

- نعم يا أنا.

- وهل هناك أجمل مني؟

- حاشي أن توجد فتاة بمقدار جمالك، حتى إنه

ليترأى لي أنك خليفة الحور العين في الأرض! ولما لا،

بيضاءً ولشدة بياضك أشاهد عروقك الخضراء الفاتنة،

خداك متوردان، عيناك براقتان، مثقفة، حافظة، عالمة،

صاحبة بلاغة وفصاحة. أبعدها عندك شك؟

\*

لمن يسب الدولة العلية العثمانية ليل نهار. اقرأ ماذا قال خليفة

المسلمين عبد الحميد الثاني: إذا تجزأت دولة الخلافة يوماً ما فإنكم قد

تأخذوها بلا ثمن، أما وأنا حي، فوالله إن عمل السكين في بدني

لأهون عليّ من أن أرى فلسطين وقد بترت من ديار الإسلام.

وفعلاً بعد سقوط الخلافة الإسلامية على يد الهالك تم احتلال

فلسطين.

## "حديث الظهيرة"

\*

الحمد لله، بفضل الله وبجهد جبار من أستاذي بليغ الطيار،  
أصبح كتابي -ثلاثون كتابا وكتاب- شبه جاهز وتبقى له المراحل  
الأخيرة فقط.

## م2019.3.9

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة  
والسلام على سيد ولد آدم أجمعين، محمد الصادق الأمين ثم أما  
بعد:

فمخطوط كتابي -ثلاثون كتابا وكتاب- في هذه اللحظة بين يدي  
الناشر، للمراجعة والملاحظة والنقد، وإن تم قبول الكتاب، لن يأتي  
عيد الفطر -إن شاء الله- إلا والكتاب في يد القارئ.

\*

بعض الأتراك يتهمون الخليفة أردوغان أنه يهتم بالدول  
الأخرى أكثر من دولتهم. أقول:

## "حديث الظهيرة"

أولاً: أليس هو من يفتح في كل يوم مشروعاً جديداً يخدم تركيا، فلماذا تتهمونهم باطلاً يا أحفاد الهالك؟!

ثانياً: هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث بعد المائة، لهذا كان لزاماً عليه أن يهتم بشؤون المسلمين في العالم بكامله.

\*

الأيام دول.. وهذه سنة الحياة ولا تبديل لأمر الله..

في تلك اللحظة التي كان فيها عز العلم والعلماء أيام الخليفة المأمون -رحمه الله- كانت أوروبا تعيش عصراً وسطياً أكثر انحطاطاً مما نعيشه نحن الآن.. وكان بني الأصفري تعلمون اللغة العربية ليتباهوا بها بين أقرانهم هناك.. وقد أرسل أحد الملوك ابنته إلى الأندلس آنذاك لتتعلم العلوم الراقية..

تذكروا أن لنا تاريخ مشرق ونحن نعم نتغنى به..

**2019.3.11**

في امتحان السنة الماضية في مادة اليونان والرومان جاء سؤال:

متى بنيت روما؟

## "حديث الظهيرة"

نسيت العام، وكتبت تاريخ ميلادك!

2019.3.12م

جاء الرد على كتابي: "الكتاب فكرته نوعا ما جديدة والكاتب متميز بعرض تحليلاته، يخضع لتدقيق لغوي وينشر".

كنت متأكدا أن كتابي سيقبل لأني جئت بشيء جديد للمكتبة اليمنية، لكني لا أعلم لماذا انتابني الرعدة وأحسست أنني سأسقط، جاء الخبر الساعة 9:42 مساء وأنا بالمحل فمسكت دموع الفرح من السقوط. الحمد لله!

\*

"نحن ندرس، نعمل، نقرأ، نؤلف، نناقش، ننصح.. إلخ! فماذا تصنع أنت؟".

2019.4.18م

7:15ص في محل بيع الخمير الحضرمي.

## "حديث الظهيرة"

24 ساعة بدون هاتف. أن تعيش بدون هاتف يعني أن تمشي  
كالعريان في الطريق.

فبعد عشر سنين من استخدام الهواتف بشكل يومي الآن  
أفتقد هاتفي!

أكثر ما أفتقده هو كتابتي للملاحظات.. أصبحت أفكاري  
الآن مشتتة.

2019.4.24م

12:15ص

الاتفاق على نسبة الكتاب ونشر الترويج ... ثم بدأ الترويج  
للكتاب، والشباب الذين أعرفهم لم يقصروا بتاتاً في نشر الكتاب،  
الكثير والكثير (بليغ، فائز، عمار، يعقوب، باسم، عبدالرحمن  
الجعفري، عبدالرحمن الشاعر الحداد، خالي عبدالحليم، محمد عمير،  
سفيان باوزير، صديق التاريخ خالد، إيهاب، محمد راشد وهناك  
الكثير والكثير ممن لا أتذكرهم الآن وكذلك بعض الأخوات  
اللواتي عرفتهن بسبب القراءة نشروا الكتاب وبحماس جعلني لا  
أصدق نفسي).

2019.4.26م

في صباح أحد الأيام وأنا ذاهب إلى الجامعة وجدت نفسي أفكر بحال اليمن واليمنيين وما سيصبح عليه الأمر بعد بضع سنين، ثم تذكرت تركيا ما قبل أردوغان، هنا انشرح صدري، فالذي يقرأ تاريخ تركيا الحديث سيعلم أنها مرت بمرحلة ضعف بسبب الانقلابات العسكرية وكانت تركيا من أفقر الدول، فجاء أردوغان ومن قبله نجم الدين أربكان ومعه داوود أغلوا وعبدالله جول وبن يلدرم وقاموا ببناء تركيا التي نعرفها حالياً ..

أيها الشعب اليمني لعل أردوغان اليمن يظهر عما قريب فلا تيأسوا ف

سيفتحُ اللهُ باباً كنت تحسبهُ .. من شدة اليأسِ لم يخلق بمفتاح

\*

«هي» بكل ذلك الجمال، هل ستصدق على هذا المسكين الذي يتصبب عرقاً، وشعر رأسه يكاد أن يُحرق بفعل أشعة شمس أبريل، وكتفه على وشك الخلع بسبب حقيبتة الممتلئة بالكتب

## "حديث الظهيرة"

والأوراق والأقلام، أما ظهره فقد تقوس بسبب حمل هم الدفاع  
عن التاريخ العثماني. هل ياترى ستصدق؟

**2019.4.27**

إخباري أن كتابي متواجد في معرض الكتاب.

**2019.4.28**

استلمت أربع نسخ من كتابي وقت بتوقيعهم، نسخة لأمي  
ونسخة لأختي ونسخة للبلوغ ونسخة لمحمد عمير.. ولم يتبقى لي  
نسخة... بعد أن استلمت الكتاب تخيلت أنني أقف في منتصف  
"عدن الدولي" وأصيح بالناس..

"يا أيها العرب العاربة هذا هو كتابي، ها هو ابني البكر!".

2019.5.1م

ما زلت تدأب في التاريخ مجتهدا  
حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا

\*

صاحب دراجة نارية يصيح بي "مشوار، مشوار" أشرت له  
بلا... رأى أن لدي حقيبة، وملابس جديدة، وحذاء جديد،  
وشعر يلمع، وهاتف من طراز حديث. فظن أنني غنيّ تعطلت  
سيارته في الطريق فنزل يمشي!!

أما الحقيبة ففيها كتّابي وكتاب آخر، وبعض الأقلام ومفتاح  
البيت! أما الملابس الجديدة فهي ملابس مكوية بشكل جيد  
فترأى له أنها جديدة!! أما الصندل فهو قديم جداً إلا أنني أقوم  
بتلميعه بشكل دوري ليظهر أنه جديد! أما الشعر اللامع فقد  
صببت عليه الكثير من <الجل> الرخيص لكي يثبت ويلمع! أما  
الهاتف ذو الطراز الجديد فهو مصيبي الجديدة حيث أنني أخذته  
من <المحل> الذي أعمل فيه بمبلغ ضخم جداً، وحتى اللحظة لم أدفع  
فيه فلساً واحداً، فإن مت ربما ابني من سيدفع قيمته، لكن من  
أين أصلاً سيأتي ابني وأنا لا أملك ملايين لكي أتزوج!

## 2019.5.3م

دعوني أحدثكم عن الدكتور ماهر قاسم..

هو الدكتور ماهر علي قاسم من مواليد عدن عام 1962م، من أبناء الشيخ عثمان، حاصل على شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث ومهتم بالتاريخ الإسلامي يعشق الفلسفة ويفلسف كل ما يراه ويقراه .. كان وما يزال رياضياً ولعب فترة شبابه في نادي وحدة عدن ..

هذا الدكتور لا يتكرر أيها السادة... دكتور يعلم في التاريخ والجغرافيا والدين والسياسة والفن والتربية وعلم النفس. للأسف أنه لن تكون لنا مادة جديدة معه.

ذات محاضرة قال لنا: "هل تعلمون لماذا خالد ابن الوليد لم يستشهد؟ لأنه سيف الله المسلول، وهل لسيف الله أن ينكسر في المعركة، بالطبع لا، فالحق أن يموت على فراشه!"

الدكتور ماهر من عادته أنه كريم جداً بالعلامات.. يعطي 20 علامة على المشاركة الصفية، وفي الاختبار أعطى العلامات بدون حساب..

## "حديث الظهيرة"

في أول محاضرة لي معه جاء إلى أممي وقال كم عدد عصور التاريخ، فقلت: أربعة عصور: قديمة ووسيطه وحديثة ومعاصرة .. أعطاني مباشرة خمسة درجات .. ولم أنتهي من المحاضرة الأولى إلا وقد جمعت 20 علامة (العلامة الكاملة للمشاركة الصيفية) اضطر الدكتور بعد ذلك إلى أن يقول لو تحدث فهمي مرة أخرى سأسحب من درجاته الـ20.

## م2019.5.4

مؤلف كتاب «ثلاثون كتابا وكتاب» الذي وصل صيته إلى بلاد الأندلس في الغرب وبلاد ما وراء النهرين في الشرق .. أصبح اليوم كالقرد متعلقا وراء «الهيوكس» لكي يحمي بعض الأدوات من السقوط!

سبحان مغير الأحوال...

\*

منذ الصباح ونحن ننقل إلى البيت الجديد، وأنا مصاب بالسعال الحاد، حتى الساعة التاسعة مساء جاءني الحمى بدون سابق إنذار وبشكل مباغت ..

## "حديث الظهيرة"

الجمي...٠٠

قالها المتني قبل مئات السنين عندما جاءته الجمي بدون سابق  
إنذار ..

وزائرتي وكان بها حياء

فليس تزور إلا في الظلام

إن شاء الله أكون كتبت البيت الشعري بشكل صحيح فالجمي  
تأكل جسدي، فإن مت اليوم أو يوم غدٍ فجميع كتي يرثها  
الأستاذ <بليغ الطيار> مع الإبقاء على بعض الكتب التي كتبتها في  
الوصية لأخي عيسى!

2019.5.20م

مختار، هل أخرج الكتب من كراتينها أم أتركها، لست  
موافقا على هذه البيت، فإن أخرجتها فهذا يعني أنني تراجع عن  
ثورتي.

يؤلمني عدم وجود كتي في مكتبتني، يعانق بعضها بعضا،  
تناديني لكي أتحسسها، لكي أفتحها، لكي أقرأ البعض، وأسمع

## "حديث الظهيرة"

هموم البعض، وأربت على كتف البعض. وأقتبس بعض الجمل  
من البعض ...

\*

الحالة جفاف<sup>9</sup>. تحتاج إلى قراءة رواية "الفقراء"  
لدوستويفسكي...

لتعلم أن هناك بشر يعانون أكثر بكثير مما تعاني...

رواية الفقراء، من أعظم الروايات التي قرأتها للعظيم الروسي  
دوستويفسكي.. هو يتحدث بلسان كل فقير في العالم، ليس فقط  
في روسيا القيصرية في نهاية القرن التاسع عشر... رواية الفقراء  
ليست كأى رواية، إن كنت غنيا فلا تفكر بقراءتها لأنك لن  
تشعر بشيء مما تذكره، كن فقيراً ثم فكر بقراءتها...

خطرت في بالي رواية الفقراء والآن بالتحديد، لعدة  
أسباب...

أحتاج لشراء بعض الكتب، وشراء نظارة جديدة، وشراء  
ملابس، ودفع الديون التي عليّ، وأشياء أخرى كثيرة، لكن  
تذكرت ذاك البطل العجوز في الرواية الذي كان لا يجد قيمة

---

9 الحالة جفاف: جملة متداولة بين الشباب العدني، تعني أنه لا يمتلك نقوداً!

## "حديث الظهيرة"

حذاء، والذي كان يعيش في غرفة قدرة، مساحتها صغيرة جداً  
بجوار مطبخ النزل..

دعوني أعود لرواية "الفقراء" ..

هذه الرواية العظيمة هي عبارة عن رسائل بين رجل عجوز،  
وبين شابة...

يعيشان في روسيا القيصرية، عبر التراسل بينهما، كل شخص  
منهما يحدث الآخر عن أحداث يومه، عن مشاكله عن أحداث  
حدثت معه في السابق، وهكذا، ليس تراسل حب بل هو أقرب  
إلى تراسل بين رجل وابنته... وهذا ما ستجده بين سطور  
الرواية...

قرأت ثلاث روايات لدوستوفسكي، وهناك روايتان قيد  
الانتظار، لكن الشاهد في الموضوع أن روايات دوستوفسكي  
خالية من الأشياء المخلة بالحياء على الأقل في الروايات الثلاث  
التي قرأتها.

عندي تحفظ بالنسبة لما يكتبه الكُتاب الغربيون في كتبهم،  
بسبب الفحش وقلة الحياء التي نتواجد في كتبهم.

## "حديث الظهيرة"

لكن للأمانة، إلى جانب ما ذكرته مع دوستويفسكي فكتب  
أغاثة كريستي تمتاز بالأدب، فعندما تقرأ لها ستظن بأنها مسلمة  
بسبب الأدب وعدم خدش الحياء وعدم وجود الفحش.

بينما للأسف هناك كُتَّاب ينتسبون للإسلام، لكنهم أبعد ما  
يكونون عنه، يكتبون كُتبا فيها من الفحش وقلة الأدب الكثير  
والكثير.

2019.5.26م

بينما كنت بانتظار مندوبة بوك تايم لكي أستلم طلي أمام  
«سنو كريم»، فإذا بفتاة (كأنها البدر ليلة اكتماله) تقترب «وهي  
لعمري كما قال عنها الرافي: أنتِ كسبيكة الذهب: ليس فيها  
موضع أحسن من موضع» سألتني هل أنت مندوب بوك تايم.  
قلت: لا، لكنني منتظر المندوبة. انتظرنا وانتظرنا، ثم أخبرنا أحد  
الحراس أن المندوبة في الداخل ولم ننتبه أنها جاءت. دخلنا،  
تسلمت كتبها وتسلمتُ كتي واقترقنا.

## "حديث الظهيرة"

الفتيات في مثل عمرها يشتري الملابس وأدوات الزينة وغيرها، لكنها رفضت كل هذا، وقررت شراء الكتب فالتفت بنظرها أفضل أدوات للزينة.

## 2019.6.5

(من العادات الجميلة لدى العثمانيين ما يسمى "حق الملح" يرجع الزوج من صلاة عيد الفطر، تكون الزوجة قد نظفت البيت ولبست أجمل ثيابها، تُقدم له فنجان قهوة، يشرب الزوج القهوة ولا يعيد الفنجان فارغاً، وإنما يضع فيه خاتماً ذهبياً أو سواراً، ويعيده إليها، اعترافاً بجهداتها في شهر رمضان).

هذا المنشور انتشر بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي في فترة العيد، لا أعلم صراحة ما صحته لأنني لم أقرأ عن هذه العادة في أي مرجع، لكنه يبدو منطقياً برأيي. فكما نعلم أن العثمانيين كانوا يحبون إدخال السعادة على أهلهم بأي شيء ممكن.

إن كان أحد منكم قرأ عن هذه العادة في مرجع معين فليخبرني به.

## "حديث الظهيرة"

الدكاترة في الجامعة، جعلونا نتشكك بكل معلومة نقرأها بدون مرجع أو مصدر..

حتى لو قلنا لهم أن هادي هو رئيس اليمن لقالوا نريد مصدرا أو مرجعا!!

'لهذا أي معلومة تعتبر متهمة عندي حتى يثبت مصدرها أو مرجعها'.

ما الفرق بين المصدر والمرجع؟

المصدر: هو ما كُتب في فترة الحدث أو نقل عن أشخاص عاشوا فترة الحدث.

المرجع: هو ما كُتب بعد فترة طويلة من حدوث الحدث وتم الرجوع للمصدر للتأكد من بعض الأمور.

\*

يقول أيوب طارش...

عدن عدن فيها الهواء ملون ..

لكن لمن، أسلى بها أو أشتكي وأحزن ..

ثم يعود ويقول ..

## "حديث الظهيرة"

صنعا اليمن، قلبي لتربتك حن ..

يبكي شجن ما لاح بارق فيك أو مطر شن ..

ثم يقول بن طارش في نفس الأغنية ..

'من ذي يزن فيك الهواء تمكن'

ويقصد أن الهواء تمكن في صنعا بعد أن جاء ذي يزن

بالفرس المجوس لطرده الأحباش المسيحيين!!

سيف بن ذي يزن، الكثير يظنون أنه بطل قومي، ولكنهم

يقعون في خطأ كبير.. ذي يزن ذهب إلى الفرس لكي يساعده

في طرد الأحباش، وكان من بنود الاتفاق بأن تستحوذ الفرس

على جمارك اليمن بالإضافة إلى أن الفارسي يستطيع أن يتزوج من

اليمن، بينما العكس ممنوع.

ذي يزن لو أراد أن يكون بطلاً قومياً كان سيؤجج الشعب

على الأحباش ويطردهم ويحكم، لا أن يذهب للفرس ليكون

عبداً لهم. وكتب التاريخ يضحكون على الشعب بأن سيف بن ذي

يزن بطل قومي ..

ذي يزن مثله مثل الهالك عفاش جاء بالفرس لكي يحكم..

## "حديث الظهيرة"

وذي يزن مثله مثل الهالك الملقب كذباً بأتاتورك.. جعلوا منه  
بطلاً قومياً رغم أنه خائن!!

وكيف كانت نهاية سيف بن ذي يزن

كنهاية عفاش

قُتل على يد مجموعة من الأحباش المتبقين في اليمن بمؤامرة  
دبرها الفرس، أي قُتل عن طريق من طلب العون منهم، ونهاية  
كل هالك الهلاك لا محالة.

## 2019.6.7م

مدينة إب الملقبة بـ <اللواء الأخضر> مسقط رأسي...

لا يختلف شخصان عاقلان بالغان بأنها أجمل مدينة في اليمن،  
بل لعمرى هي أجمل مدينة في شبه جزيرة العرب.

ترى فيها كل ذلك اللون الأخضر فتشعر بالراحة النفسية

آخر زيارة لها كانت قبل ثمان سنين تقريباً إن لم تخني  
الذاكرة.

\*

## "حديث الظهيرة"

أقرأ الآن سيرة الخليفة العظيم الوليد بن عبد الملك الذي وصلت الفتوحات في عهده إلى أسوار الصين شرقاً والأندلس غرباً... رحمه الله...

أكبر اتساع للدولة الإسلامية كان في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي القرشي، ثم بدأت الدولة الإسلامية في التقلص.

ماذا حدث بعد موت الوليد؟

بعد موت الوليد تولى الخلافة أخوه سليمان..

سليمان، الخليفة العظيم قام بتجهيز جيش لغزو القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية (إسطنبول حالياً) وأعطى قيادة الجيش لأخيه مسلمة.

استطاع هذا الجيش المسلم ضرب الحصار على القسطنطينية، ووصلوا إلى اتفاق بأن يبني مسجد للمسلمين داخل عاصمة الإمبراطورية البيزنطية (القسطنطينية).

كان هذا قبل مئات السنين من ولادة طفل تركي عثماني يسمى محمد بن مراد الذي فتح هذه العاصمة وحولها إلى عاصمة إسلامية وغير اسمها إلى (إسلامبول) أي مدينة الإسلام.. والتي هي إسطنبول حالياً.

## "حديث الظهيرة"

الإمبراطورية البيزنطية "الإمبراطورية الرومانية الشرقية" ...  
هي إمبراطورية واحدة وعاصمتها القسطنطينية.

الإمبراطورية الرومانية الغربية القديمة.. الإمبراطورية الرومانية المقدسة.. ككلاهما كانتا في الغرب الأوربي، لكن مع فرق أن الإمبراطورية القديمة كان يحكمها رومان بينما الإمبراطورية المقدسة كان يحكمها بربر وهم من أسقطوا الإمبراطورية الرومانية الغربية لتنتقل بذلك إلى الشرق بشكل كامل وتترك الغرب للبربر الجرمان يعيشون فساداً.

لكن كانت هناك نقطة تحول منذ القرن الثامن حيث ظهر بربر مثقفون ودول أوروبا المتقدمة حالياً هي نتاج هؤلاء البربر المثقفون.

لهذا أنا متفائل أن هناك من أحفاد البرابرة الحوثيين وبني عفاش الجرمانيين وبني الأصلع القوط الغربيين والشرقيين من سيأتي لينهض باليمن من سباتها الطويل!

ربما... التاريخ يعلمنا التفاؤل دائماً أيها السادة...

<تفاءلوا>

2019.6.13 م

محتويات حقيقتي الخاصة بالامتحانات.. بما أن الامتحانات على الأبواب سأحدثكم عما تحتويه حقيقتي:

- أربعة أقلام حبر، وقلم رصاص، ومسطرة.

- ملخص المادة التي سأمتحنها. وأوراق بياض فارغة. وكتابي <ثلاثون كتاباً وكتاب>.

- مناديل ورقية، بسبب الحرارة -في مدينة عدن- وانقطاع التيار الكهربائي سنعاني كثيراً، وستتبل ملفات الامتحان كما حدث في السنة الماضية. وإلى جانب المناديل لا أستغني عن اللبان المحلى <الشنجم>، لتغيير رائحة الفم، واللبان يقلل من التوتر برأيي الشخصي ويساعدني في التفكير، وبما أن تخصصي -تاريخ- يحتاج له كتابة كثيرة فهو خير منشط.

- مصحف صغير. ليس من عادتي أخذ المصحف بما أن في هاتفي تطبيق <آية>، لكن هذه المرة قررت أخذه معي حتى يفتح الله علينا. وإلى جانب المصحف هناك المسبحة التي لا أستغني عنها، ومن يعرفني يعلم أنني من عشاق المسباح منذ زمن بعيد. <وربما عند تقاعدي أعتكف على صنع المسابح!!>

## "حديث الظهر"

- ولا أنسى الساعة، لأنني لا أجلس في القاعة أكثر من ساعة واحدة وخاصة إذا انتهيت من إجابات كل الاسئلة. لأن الجلوس في القاعة لا فائدة منه إلا رفع الضغط. لا تستطيع أن تتحرك، رأسك على ورقتك، حتى يأتي الألم في الرقبة والظهر.

- ولا أنسى البطاقة الجامعية، والبطاقة الشخصية تحسباً لأي طارئ، بالنسبة ل البطاقة الجامعية لدي منها ثلاث نسخ، نسخة في الحقيبة، ونسخة خلف الهاتف، ونسخة إلكترونية في الهاتف. فبدون البطاقة الشخصية لا امتحان لك، لهذا لا بد من وضع الاحتياطات الأمنية.

- لا أخذ معي ماسحة أقلام الحبر، لأنها تعمل على تشويه ملف الإجابات.

وكما قال أستاذي د/ماهر قاسم:

لا تستخدم الماسح أبداً، فإن أخطأت حتى بصفحة كاملة اشطب عليها، وضع ملاحظة بأنها «متروكة» واستمر في الكتابة في الصفحة التالية.

2019.6.17م

بالأمس جاء د/ جمال الكلدي بأوراق الإمتحان... عندما رأني تقدم إليّ مبتسماً ومد يديه يسلم، وسأل عن الأخبار.

طبعاً أنا عاشق لهذا الدكتور.. لا تخرج من محاضراته إلا ولديك مئات المعلومات على عكس بعض الدكاترة...

ومن مميزات الدكتور الكلدي... أنه يقيم الطالب حسب ما يقدمه فقط أي أنه (لا يزيد علامات أو ينقص) علامتك هي علامتك.

ولو أنه يقيم الطلاب بطريقة الدكتور الرائع ماهر قاسم -حفظه الله- لكانت علامتي 100...

الدكتور الكلدي درسنا في الفصل الأول تاريخ صدر الإسلام، وفي هذا الفصل تاريخ دولة بني أمية.. وطلبت منه أن يدرسنا تاريخ بني عباس.. لكن هذه المادة لدى دكتور آخر، يقولون أنه لا يقدم شيئاً!

وإذا دخلت محاضرة الكلدي فعليك أن تجهز يدك لأنك ستكتب كثيراً، وممنوع قطعاً أن تقوم بتسجيل محاضراته...

## "حديث الظهيرة"

لهذا لم أغب عن محاضراته إلا محاضرة واحدة في بداية السنة الدراسية وكانت محاضرة تحدث فيها عن مصادر ومراجع تاريخ صدر الإسلام، ونقلت المحاضرة من أحد الأصدقاء... ومن بعدها لم أتغيب له ولا محاضرة واحدة رغم أن المادتين لهما محاضرتين في الأسبوع..

وكما قلت عن الدكتور ماهر قاسم أقول عن الدكتور الكلدي:  
(إنه دكتور لا يتكرر).

وطبعاً بالأمس كانت المراقبة هي الأستاذة سحر السعدي  
أستاذة تاريخ "اليونان والرومان".

من الأشياء السيئة التي قد تمر عليك أن يراقبك أستاذ درسك  
وأنت تحترمه احتراماً شديداً، فلا تستطيع أن ترفع رقبتك مخافة أن  
يظن أنك "تعش".

وهذا الذي سبب أماً في ظهري بسبب عدم رفع رقبتني عن  
الملف إلا نادراً.

2019.6.18م

استيقظت في الساعة الرابعة والربع صباحاً لكي أجهز لامتحان مادة «تاريخ نظام التعليم في اليمن» بعد ساعات قليلة.. فتحت الواثس فقرأت خبر استشهاد الدكتور الرئيس محمد مرسي.. نزل الخبر عليّ كالصاعقة!

\*

رئيس عربي مسلم، منتخب، مدني، يحمل شهادة الدكتوراه، ويحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو الإمام في صلاة الجماعة، يهدد إسرائيل جهاراً ويساند المجاهدين في فلسطين. وأراد أن يصنع الدواء والسلاح والغذاء لوطنه في وطنه لا أن يستورده من الخارج.

"لعمري إن في عهده عشنا وكأنتنا في العصر الذهبي لدولة الإسلام".

لكنه لم ينل إعجاب أمريكا وإسرائيل ودول الخليج فأنجبوا سفاحاً طفلاً يقال له «سيبي» كبروه سريعاً ونصبوه رئيساً غير شرعي بانقلاب خسيس.

رحم الله الدكتور الرئيس محمد مرسي.

## "حديث الظهيرة"

\*

حُرّاً أَيْباً إِلَى الْفَرْدَوْسِ قَدْ صَعَدَا  
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ وَالشُّهَدَا  
مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَارِ الْمَقَامِ فَلَا  
خَوْفٌ هُنَاكَ وَلَا حُزْنٌ وَلَا نَكْدَا  
جَوَارِ أَحْمَدٍ فِي الْفَرْدَوْسِ مُتَكَبِّرًا  
عَلَى الْأَرَائِكِ حَيًّا دَائِمًا أَبَدَا

يحيى عبدالعزيز النجار

2019.6.22م

كيف تستأجر بيتا في عدن؟

- تعرّف جيداً على مالك البيت ووكيله.

- تأكد من وجود الماء والكهرباء، وتأكد من الأبواب

وطلاء الغرف.

## "حديث الظهيرة"

- اجلب زوجتك وأولادك قبل توقيع العقد ليتعرفوا على البيت لأنهم أكثر من سيجلس فيه، لهذا لا بدّ من توفير الراحة لهم.

- اكتب عقدا، وإن انتهت مدة العقد فقم بتجديده، اهتم جيداً بهذا الموضوع ولا تغفل عنه.

- تأكد أن البيت قريب من مكان عملك وعمل زوجتك - إن كانت تعمل - ومكان دراسة أولادك، لأن هذا سيخفف عليهم من التعب وسيخفف عليك من صرف النقود على المواصلات.

- لا تستأجر بيتا يسكن صاحبه بجانبه أو في دور أعلى.

2019.6.23

ونحن في القاعة قامت من الخلف ومرت من جوارى، تمشي كالسلطانات، سلّمت ورقتها، رأيته، توقفت عن إجابة السؤال <نتائج الفتوحات الإسلامية في الأقاليم البيزنطية> لقد جعلتني أنسى ما أريد كتابته، كأنها الكوكب الدرّي، وكأنها سلطنة من سلطانات بني عثمان..

## "حديث الظهيرة"

كان اللثام <البرقع> يعتلي رأسها وعندما همت بالخروج أنزلته،  
تبقت عيناها، وما أدراك ما عينيها، كأنهما نجمتان في سماء عدن،  
ظهرتا في لفح الظهيرة!

وهأنذا أترك إجابة السؤال وأكتب هذه الحروف.

2019.6.24

البعض يظن أن خسارة حزب العدالة والتنمية في انتخابات  
بلدية إسطنبول، يعني خسارة وبداية انهيار الحزب.  
ثكلتكم أمهاتكم، بل إن الحزب في أوج قوته ونجاحه ولن ينهار  
ببساطة.

ومن ثم فإن خليفة رسول الله ﷺ <رجب طيب أردوغان> لا  
يهمه الخسارة الصغيرة هذه، فليده مشروع نهضة أمة؛ بترسيخ  
الإسلام لدى الأطفال حتى يقودوا الأمة بعد موته.

بعض الشعب التركي ينتقد أن الحكومة التركية تتدخل  
بسوريا وبدول أخرى وحسب زعمهم أنها على حساب دولتهم ..  
قبح الله أشكالكم، أخبروني من قام بإعمار إسطنبول بعد أن

## "حديث الظهيرة"

كانت مزبلة!! أليس هو أردوغان وأصدقائه، ومن قبله أستاذه أربكان!؟

ومن ثم فإن تلك البقاع كانت تهتم بالعالم الإسلامي منذ عهد الغازي عثمان رحمه الله وحتى عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ثم دخلت في فترة ضعف، حتى جاء الطيب أردوغان وها هو يعيد أمجاد أجداده السلاطين الخلفاء، ويهتم بالعالم الإسلامي على حساب القومية النجسة التي كانت سبباً في سقوط الخلافة العثمانية المجيدة وفي تأخر المسلمين.

\*

يقال أن كل من تكلم العربية فهو عربي لقوله صلى الله عليه وسلم من تحدث العربية فهو عربي، ولكن هذا الحديث موضوع، لا يصححه أحد من أهل العلم، من جهة إسناده.

ولكن معنى الحديث مهم، وحقوقي، فإذا قيل أن العرب بالنسب، فإسماعيل عليه السلام وذريته مرورا بالرسول الأعظم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليسوا ذا نسب عربي، فإبراهيم عليه السلام لم يكن عربياً.

ولهذا العربي هو من تحدث العربية، ولهذا في آخر الزمان يصبح الروم أكثر من العرب لأن العرب يتخلون عن لغتهم

## "حديث الظهيرة"

ويتكلمون لغات أخرى، وهذا ما نشاهده، نجد شخصا يتكلم معك نصف عربي ونصف إنجليزي، فترة بسيطة وتجد كلامه كله إنجليزي.

الشاهد من الأمر، علينا عدم التحيز للنسب العربي، فكل المسلمين عرب من ناحية لأنهم يقرأون القرآن بالعربية، في النهاية كلنا إخوة وهذه العنصرية التي نشاهدها الآن عربي وأعجمي وتركي وروسي وغيرها من الكلمات العنصرية المقيتة ما هي إلا كلمات خاطئة بحق الإنسان المسلم.

سفيان باوزير

2019.6.27

إحداهن جاءت وأنا مستغرق بالنظر لجوالي فوضعت حقيبة كتفها على طاولتي.. وانتشر منها عطر الفل المركز الفواح، ولا أخفي عنكم، لقد حرك بي مشاعر دفينه... "وقرت أن أتزوج!"  
طبعاً بعد أن وضعت الحقيبة في الطاولة أخرجت النقود لشراء  
<رصيد>!

## "حديث الظهيرة"

وطبعاً تعلمون أن الإسلام قد نهى أن تتزين المرأة وتخرج إلى الناس. قال تعالى:

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>10</sup>

2019.6.29م

أحد الأصدقاء قال لي ذات صباح: "عندما يصدر كتابي هل سيعني لأبي شيئاً؟!"

10 [النور: ٣١]

## "حديث الظهيرة"

لا أعلم، لكنني كنت أعتقد أنه حين إصداري لكتابٍ عليه اسمه، سيقول اجلس ولا تعمل وسأخصص لك راتباً شهرياً، اكتب واقراً واكتب وارفع رأسي!!

لكن إصداري لكتاب لم يعني له شيئاً، وربما لا يعلم أصلاً أن اسمه على غلاف كتاب وصل صيته إلى الأندلس غرباً، وما وراء النهرين شرقاً...

إصداري لكتاب أول، وثاني وثالث لن يعني له شيئاً، ولن يعني لأصدقائي أي شيء ولن يعني للجميع أي شيء<sup>11</sup>.. ما فائدة أن تسهر الليالي للكتابة ولا تجد مردوداً إيجابياً من أقرب المقربين إليك، ما الفائدة؟

\*

آخر امتحان يوم الثلاثاء ..

مادة الدويلات اليمنية المستقلة عن الخلافة العباسية...

تاريخ بشع لليمن .. كل واحد يريد أن يؤسس دولة، صعد وأسس دولة، وسقطت بعد عشر سنوات أو أكثر.

---

<sup>11</sup> وهأنذا أكرر قولي هذا بعد إصدار خمسة كتب وهذا سادسهم.

## "حديث الظهيرة"

لو أنني عشت في القرن الخامس الهجري، كنت سأجمع أنصاري وأؤسس (الدولة الفهمية) ورايتها السواد ويوجد بها سيفان وفي الوسط كتاب الله وفي الأسفل أضع الآية ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾<sup>12</sup>

وأنصب الحارث رئيساً للوزراء، وسفيان وزيراً للتعليم، وبلغ وزيراً للثقافة، وفائز وزيراً للأوقاف، وحليم ولياً للعهد، ورأفت وزيراً للخارجية.

وفي العام 561هـ، دارت معركة حامية الوطيس بين الفهميين وبين الزريعيين، وكان النصر حليف الفهميين. فدخل فهمي عبدالمعز عدن على ظهر فرسه، وسيفه في غمده، فرحب به الشعب العدني، لأنه أنقذهم من ظلم الزريعيين. وبعد فتح عدن أصبحت اليمن بكاملها تحت سيطرة آل فهمي. فأرسل رسالة للخليفة العباسي في بغداد بأن اليمن كاملة على مذهب السنة بعد القضاء على المذهب الإسماعيلي الفاطمي الشيعي.. وأن الفهميين تحت أمر الخليفة!

تاريخ الدولة الفهمية (سياسياً، عسكرياً، حضارياً، اقتصادياً) ص 555.

---

[12] المائدة: ٥٦

2019.6.30p

اليوم امتحان (مادة جغرافيا إحصائية) لا أعلم ما الذي جاء  
بالإحصاء لتخصصي.

لكنني والأعداد في عداة دائماً، وهذه المادة ربما تصعد معي  
دورا ثانيا، وربما ثالثا.<sup>13</sup> لا أحب القوانين والالتزام بها، أحب أن  
أكتب، أن أتحدث.. من الممكن أن أتحدث عن سقوط  
الإمبراطورية الرومانية لساعات وساعات لكن لا أحب أن أحل  
معادلة فيها قانون، أحب أن أكون سيد نفسي لا أن يقيدني  
قانون، والشيء بالشيء يذكر، لهذا لم أعد أشاهد التلفاز. البرنامج  
الذي أريده أبحث عنه في الإنترنت وأشاهده متى شئت لا أحب  
أن تفرض عليّ القناة وقتا محددًا للث والإعادة.

---

13 امتحنت هذه المادة في دور ثاني لسنة 2021، والحمد لله كانت الأسئلة سهلة واستطعت  
الإجابة على جميع الأسئلة، ونجحت بالمادة.

## "حديث الظهيرة"

### 2019.7.1م

أما الآن فأمامي 30 صفحة من ورق البياض المخطط وهو ملخص مادة <دويلات اليمن المستقلة عن الخلافة العباسية> لا بد من أن أحفظها كاملة.

لا أعلم من أين أبدأ، هل من الدولة الصليحية أم النجاشية أم المهديّة أم أعود للبداية مع الدولة الزيادية والزيدية!!

### 2019.7.2م

بطبيعة الحال، الجميع يعلم أن الامتحان الأخير كان في مادة <دويلات اليمن المستقلة عن الخلافة العباسية> كان أمامي 30 صفحة من الضروري حفظها عن ظهر قلب.

حفظت بعضها، داهمني الصداع والغثيان إثر دواء تناولته. فقررت أن آخذ نموذج الامتحان للسنة الماضية وأقوم بحفظ الإجابات. صنعت ما صنعت، وعندما جاءت ورقة الامتحان كانت الأسئلة هي نفسها من نموذج الامتحان السابق ما عدا السؤال الأول فقط والذي قمت بحذفه لأن عليّ الإجابة على 4

## "حديث الظهيرة"

أسئلة. قمت بالإجابة وسلمت الملف وخرجت والضحكة لا تفارقني.

**تحذير:** "لا تعتمدوا على نماذج السنوات السابقة لأنكم قد تفشلون".

لدي حاسة سادسة.. وهي التنبؤ الصائب بالأسئلة التي قد تأتي في الامتحانات والاختبارات.

لهذا اعتمدت على نموذج السنة السابقة، وقد جاءت الفكرة في بالي لأن أستاذتي 'ناهيل' أستاذة الدويلات المستقلة.. لديها مناقشة لرسالة الماجستير الخاصة بها، وفي الفترة الأخيرة كانت متوترة بشكل ملحوظ وقد رأيت هذا وخاصة في درس دخول الدولة الأيوبية لليمن بقيادة "ثوران شاه" شقيق صلاح الدين الأيوبي.

لهذا قلت في نفسي بأنها لن تعد امتحانا جديدا وستعتمد على امتحان السنة الماضية وكان ما كان والله الحمد.

**«شغلوا عقولكم لتنجحوا».**

في الامتحانات عندما يأتي سؤال لا أعرف إجابته فإنني أضع سؤالا من رأسي وأضع إجابته.

## "حديث الظهيرة"

وهذه الطريقة أستخدمها في المواد الفرعية بكثرة، والحمد لله لم أفضل بأي مادة صنعت بها هذه الطريقة بل إن العلامات عالية والحمد لله.

**تحذير آخر:** "لا تستخدم هذه الطريقة فقد تؤدي إلى فشلك.. فمن الضروري أولاً دراسة شخصية الدكتور وهل سيقبل أن تقوم بإعطائه سؤالاً من رأسك أم لا".

## 2019.7.4

وما زالت تلك الطرق تذكرنني بالرفاق.. عندما لم يكن لنا هم ولا التزام سواء أن نحصل على المائة الريال لنذهب لمقهى الإنترنت لتصفح الفيس ونلعب 'سيف المعرفة' والمزرعة السعيدة.

## 2019.7.7

وكثيراً ما نشور ونؤنب الطفل عندما نراه يحطم لعبة من اللعب، إن هذا التصرف من الأطفال ما هو إلا محاولة

## "حديث الظهيرة"

لاكتشاف ما بين يديه من أدوات تبدو غريبة لأول وهلة، ومليئة بالأسرار والرموز، إنه يريد أن يعرف ما بداخل الشيء، هذا الشوق الجارف إلى المعرفة، يتقد منذ أقدم العصور في داخل الإنسان، أعني في فطرته، وهو أمر طبيعي بالنسبة للأطفال.

تحت راية الإسلام

نجيب الكيلاني

قبل أيام قام أخي عيسى بتمزيق صورة مصطفى صادق الرافعي التي أضعها بجوار كتيبي.

استيقظت أبحث عن الصورة فلم أجدها واكتشفت أنه مزقها. لكنه اعتذر قائلاً: 'أنا أسف يا فهمي' وطبع قبلة على خدي بعد أن أشرت له!

بعد أن قرأت مقال <ثقافة الطفل> لنجيب الكيلاني.. تساءلت هل كان عيسى يحاول اكتشاف هذا الأديب ذو الشارب والطربوش العثماني، هل كان يريد أن يغوص في عالم الرافعي بدون أن نعرف ذلك!

هل كان تمزيقه للصورة شوقاً جارفاً لمعرفته وتبع أثره ومسيرته الأدبية ليصبح مثله!!!

## "حديث الظهيرة"

2019.7.11م

نصف خلافاتي مع أمي كانت بشأن عزلتي المفرطة، اعتكافي الطويل في غرفتي، فلا أغادرها إلا لأخرج من البيت، أو لأخذ طعامي من المطبخ عائد به لأتناوله في الغرفة، بالإضافة إلى استخدام الحمام.

أمي لا تتوقف عن لومي أنا أيضاً على بابي المغلق على الدوام، وسماعات الأذن التي لا تفارق أذناي، وشرايئ المفرط للكتب.

2019.7.13م

روايات جهاد الترباني، ممتلئة بالمعلومات وهذا ما نبحت عنه، روايات ممتلئة بالمعلومات بطريقة ممتعة لكي تثبت المعلومات في الذهن بسهولة.

وما يزال جهاد الترباني يذهلني..

كم أتمنى أنني كنت كاتب لغز ببروسا وسر آريوس..

## "حديث الظهيرة"

أشعر بأن رأسي سينفجر من كمية المعلومات القيمة الواردة في 'سر آريوس'

جهد الترباني ينسف ما تعلمته من أساتذتي خلال 4 فصول، وما قرأته في العديد من الكتب التاريخية والدينية عن المسيحية.

التاريخ يكتبه المنتصر حقاً، أشعر بأنني أغبي من قبل.

جهد الترباني يخبرنا بأن 'السير إسحاق نيوتن' كان مسلماً!!

وهو من أتباع آريوس الذي يؤمن بوجود إله واحد وليس كما تدعي المسيحية المعاصرة بالثالوث 'الأب، الابن، روح القدس'

ألم أخبركم أن رأسي سينفجر من المعلومات!

\*

انتبه أن تستأجر بيتاً وصاحب البيت أو ويكلها بالجوار.

لأنك إن ضربت مسماراً سيأتي ليدق الباب عليك!!

لكن أنت لا توقف عملك، استمر، أنت لا تدفع إيجار  
(دبازي) من أجل أن تشاهد البيت الذي ربما يكون كهف  
أصحاب الكهف أجمل منه!!

## "حديث الظهيرة"

عالموم إن صادف أحدكم عجوزا 'بدوي' لا يفهم بالأصول كما  
لدينا، فشد قبضة يدك واضربه بكل ما أوتيت من قوة، وإذا  
صرخت فأسمع وإذا ضربت فأوجع فإن العاقبة واحدة.

\*

لكي تعيش في عدن، لا بد أن تكون بلطجياً، لا بد من أن  
تُخزّن وتشمّم وتسجّر ويكون صوتك خشن وعال.  
لا بد من أن تحمل السلاح دائماً، بهذا ستكسب احترام  
البرابرة الجدد.

أما أن تعيش حالك حال نفسك، تدرس وتعمل، فيظن  
البرابرة الجدد أنك لا تستطيع عمل شيء، وأنهم يستطيعون أن  
يقودوك إلى حيث يريدون.

لكن لم ينتبهوا إلى أن غضب الحلیم كالبركان.

\*

قمنا بتأسيس مجموعة خاصة بشباب الثانوية تضم خيرة شباب  
الواحة<sup>14</sup>.. وهناك نقاش العديد من القضايا وطرحنا اليوم سؤال:

---

14 لم تستمر هذه المجموعة كثيرا مع الأسف.

## "حديث الظهيرة"

برأيكم كيف يمكن على المسلم حفظ القرآن الكريم؟ أي طرق حفظ القرآن.

وكان الجواب...

قال سفيان باوزير: أنا لم أحفظه كاملاً حقيقة، ولكن إذا استمرت على هذه الحالة فلن أخرج من الثانوية إلا وقد حفظته إن شاء الله، وأرى الطريقة تكون:

1- إخلاص النية.. لمن نريد أن نحفظ؟ هل من أجل التفاخر أم من أجل رضى الله؟

2- الدعاء وهو من أقوى أسلحة المؤمن.

3- عدم الاستعجال، البعض من فرط حماسه يريد حفظ جزء في اليوم، وهذا شيء صعب جداً، بل أن هذا الإنسان قد يكون أكثر إنسان عرضة لعدم الالتزام، وقد يترك الحفظ مبكراً، عن نفسي أحفظ صفحة واحدة فقط يومياً.

4- التكرار، التكرار، التكرار: كرر الصفحة الواحدة أقل شيء 50 مرة، ونوع في الـ 50 بين قراءة وتسميع وسماع.

5- ادخل حلقة تحفيظ، أو اعمل مجموعة مع أناس واتفقوا على حفظ صفحة يومياً.

## "حديث الظهيرة"

وقال باسم المجيدي: الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه، وأعاننا الله على مراجعته..

أولاً: أول أمر يجب علينا أن نخلص نيتنا لوجه الله وليس من أجل أن يقال فلان قارئ، فلان حافظ، فقد ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول {إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه... وذكر منها ورجلٌ تعلمُ العلمَ وعلمه وقرأ القرآن فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقي في النار.

ثانياً: أنصح جميع البادئين في الحفظ والغير فاهمين لأحكام التجويد أن يستمعوا إلى أفضل القراء قراءةً مثل: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، الحصري، المنشاوي فهؤلاء القراء أفضلهم وأتقنهم لأحكام التجويد.

ثالثاً: قد يسهل عليك الحفظ في البداية وقد تحفظ جزءاً بعد جزء حتى تصل إلى الخمسة أو إلى العشرة ولكن عليك بالمراجعة، فقد كان يقول لي أستاذي "أن المراجعةُ أصعب من الحفظ،

## "حديث الظهيرة"

فالمراجعة أهم شيء" إن كان همك أن تختم بدون مراجعة فسيأتي يوم تقرأ بعض السور وكأنك لم تقرأها من قبل.

وفي الأخير أرجو من الله أن يوفقكم لحفظ كتابه وأن يعيننا ويعينكم على مراجعته..

وقال عبدالرحمن الجعفري تعليقا على حديث باسم:

وكذلك أيضا المدوامة، وعدم الغياب الكثير الذي ينسف ما قد حفظ، فيأتي الطالب فيتأفف من هذا النسيان. وأيضا الصحبة الصالحة لها تأثير كبير.

فقد قال أحدهم: "اختر الصحبة التي تخجل أن تفعل بينهم السيئة، واحذر الصحبة التي تخجل من فعل الخيرات بينهم".

وأخيرا العمل به، فقد قال الصحابة: "كنا لا نجتاز عشر آيات، إلا بعد قراءتها وتدبرها والعمل بما جاء بها".

ووفقنا الله إلى ما يحبه ويرضاه

وأقول أنا: لدينا شباب حملوا هم الإسلام وحفظ القرآن، ورغم سنهم إلا أن لديهم أحلاما تناطح الجبال. حفظكم الله. ووفقنا الله لحفظ كتابه والعمل به.

## "حديث الظهيرة"

2019.7.14م

تعلمت اليوم: أن على طالب العلم أن يتحلى بالصبر، بالصبر على كل شيء... على كل من يسبه وعلى من يقدح فيه... على طالب العلم أن يكون كشجرة ترمى بالحجارة فتسقط أذ الفاكهة!!

\*

قال ابن الجوزي رحمه الله:

وليكن لك مكانٌ في بيتك تخلو فيه، وتحادثُ سطورَ كُتُبِكَ،  
وتجري في حَلَبَاتِ فِكْرِكَ! واحترس من لقاء الخلق، وخصوصاً  
العوام! واجتهد في كَسْبِ يُعْفِكَ عن الطمع!

فهذه نهايةُ لذةِ العالمِ في الدنيا.<sup>15</sup>

[صيد الخاطر]

\*

الين بين عهد الخلافة العثمانية وعهدي الملكية والجمهورية

2014 / 10 / 22م

---

<sup>15</sup>صيد الخاطر.

## "حديث الظهيرة"

أخلص<sup>16</sup> للقارئ الكريم بتصرف، بعض ما جاء في بحث الأستاذ/ علي بن جار الله الذيب، مستشار وزارة الثقافة المنشور في مجلة الجيش العدد (361) مايو 2011م:

يقول الباحث: "لقد كتب الكثير عن الوجود العثماني في اليمن، وتوزعت الكتابات ما بين مادح وقادح غير أن جل الكتابات انطلقت من أهواء ونزعات ذاتية ومصالحية، وبالتالي لم تنسم أحكامها بالموضوعية والانصاف، فراحت تطلق الأحكام جزافاً.

فإذا كنا في عصرنا هذا نستنجد بقوى أجنبية استعمارية لا يجمعنا بها جامع في اللغة والعقيدة لتقويض النظم والسيطرة على البلاد ونسميها قوى تحرير لا احتلال ولا استعمار؛ فكيف تأتي بعض الكتابات لتسمي الوجود العثماني في اليمن -بما أحدثه من تطور وأعمال بناء وتشيد ونهضة عمرانية وصناعية فيها- بالاحتلال؟! مع أننا نتوحد مع العثمانيين في الدين ورابطة الأخوة ولغة القرآن، ألا ترى معي أن في الأمر مفارقة وأي مفارقة؟

---

16 لا أعلم من نلخص البحث لكنه راق لي فأحببت أن أضعه في كتابي.

## "حديث الظهيرة"

أما معالم النهضة في ظل دولة الخلافة بقيادة العثمانيين فواضحة في كل جوانب الحياة، الفكرية والسياسية والثقافية والعلمية والصحية والعسكرية والأمنية ، وغيرها من الجوانب المختلفة.

ومما يؤسف له أن تلك النهضة الفكرية والعلمية والصناعية العملاقة قد توقفت كاملة مطلع القرن العشرين مع بداية حكم الإمام يحيى 1918م.

وسوف نلخص هنا فقط بعض آثار تلك النهضة؛ والتي تعكس حسن رعاية الخلافة -بقيادة العثمانيين- وإخلاصهم لليمن وأهله، فيما يلي:

### **أولاً:** في المجال الصناعي.

شهدت اليمن في ظل الخلافة بقيادة العثمانيين نهضة كبرى في مجالات عدة، ومنها الناحية الصناعية. حيث أقامت دولة الخلافة العديد من المصانع في ولاية اليمن تعمل بقوة الطاقة الكهربائية التي تنتج عن الفحم الحجري، كما وجدت في تلك المصانع أحدث المعدات والمكائن الضخمة والتي لا يزال بعضها موجودا إلى اليوم في أماكن تلك المصانع، وبعضها الآخر نقل في ظل الحكم الإمامي أو بعده لأماكن مجهولة، ومنها ما نقل عام 2007م إلى المتحف الحربي بصنعاء وموجودة حاليا فيه.

## "حديث الظهيرة"

ونذكر بعضها، كما أوردها الأستاذ الباحث في كتابه بالصورة والوثائق، ومن ذلك:

1- مصنع الحديد والصلب بصنعاء: والذي أنشئ لصهر الحديد والنحاس، وصناعة المعدات الثقيلة والخفيفة المختلفة، ومنها صناعة العربات ووسائل النقل المختلفة.

2- المصنع الحربي الإسلامي بصنعاء: والذي كان يصنع أنواعاً مختلفة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والذخائر، وكان ينتج من الذخائر في اليوم من سبعة إلى عشرة ألف طلقة بندقية ومدفعية.

3- مصنع قطع الغيار بصنعاء: والذي كان يصنع فيه جميع قطع غيار المعدات المختلفة مدنية وعسكرية.

4- مصانع الغزل والنسيج: التي تعمل بالكهرباء لإنتاج عدد من المصنوعات النسيجية المختلفة، كالأقمشة القطنية والصوفية، وبالإضافة لصناعة السجاد الفاخر بأنواعه، وصناعة كسوة الكعبة المشرفة، وكذا تجهيز المحمل اليماني الشريف المتوجه مع الحجاج إلى الأراضي المقدسة في الحجاز.

5- المصنع الإسلامي للزجاج: والذي كان يقوم بصناعة جميع الأنواع المختلفة من الزجاج الملون وغير الملون، وصناعة نجفات الإضاءة.

## "حديث الظهيرة"

6- مصنع الرخام: لصناعة جميع أنواع الرخام.

7- مصانع طحن الغلال والحبوب: حيث قامت الخلافة العثمانية بإيجاد عدد من الطرق الحديثة السهلة والميسرة لطحن الحبوب والغلال، ومن ذلك:

- مطاحن تعمل بطاقة الرياح، التي تحاول الدول المتقدمة اليوم الوصول لاستخدامها. فقد أنشأت دولة الخلافة العديد من هذه الطواحين في المناطق الجبلية المرتفعة.

- الطواحين التي تعمل وتدار بواسطة الماء، ومنها على سبيل المثال الطواحين موجودة حتى وقت قريب في منطقة حدة القديمة بصنعاء.

- الطواحين البخارية التي تعمل بوقود الفحم الحجري، ومنها على سبيل المثال الطواحين المتبقية حتى اليوم في قصر غمدان بصنعاء.

- الطواحين التي تدار بواسطة الحيوانات، وغيرها.

8- مصانع وورش النجارة الخشبية: والتي كان يتم فيها صناعة العديد من الأثاث الخشبية الراقية، مثل:

- صناعة الدواليب والكراسي والمكاتب الحكومية.

## "حديث الظهيرة"

- صناعة صوالم الالوس والكراسي المآلفة.
- صناعة الأبواب والشبايك الضخمة، المآعمة بالعال والنحاس والمآلية بماء الذهب، مثل باب اليمين في آينه.
- 9- مصانع مآلفة الأغراض، لتلبية حاجة البلاد وأهلها من الصناعات والمصنوعات المآلفة، منها:
  - مصانع الالود وصناعة الأحذية والحقائب والمستلزمات الالدية الأآرى.
  - مصانع الصابون ومشتقاته، لتلبية حاجة الالش والمواآنين مجاناً.
  - مصانع الأدوات المنزلية بأشكالها المآلفة وبأذواق رفية جداً.
- 10- مصانع الثلج: آهآ أنشأت دولة الخلافة العثمانية في المدن الحارة في اليمين مكآفات للثلج تعمل مولداتها بواسطة الأيدروجين، ومنها على سبيل المآال مصنع الثلج في الحديدة والذي كان ينتج عشرة أآنان من الثلج يومياً ويوزع مجاناً على السكان.

## "حديث الظهرية"

**ثانياً:** مجال المواصلات والنقل:

1- السكك الحديدية وإدخال القطارات إلى اليمن. فقد عرفت اليمن القطارات والسكك الحديدية منذ بداية القرن العشرين، وكانت هذه المشاريع الاستراتيجية، من أهم ما حققته الخلافة الإسلامية وخاصة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني - رحمه الله- والذي كان يسعى لربط البلاد الإسلامية ببعضها البعض، لتسهيل انتقال المسلمين إلى الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج بيسر وسهولة.

وقد اهتم السلطان عبد الحميد الثاني بخط تركيا الشام الحجاز اليمن، وكذلك كان الاهتمام بخطوط السكة الحديدية الداخلية في اليمن، مبتدئاً بخط الحديدية صنعاء، لما لهذا الخط من أهمية كونه يربط العاصمة صنعاء بالموانئ.

وقد سار أول قطار في اليمن عام 1911م في حفل افتتاح مهيب حضره الوالي العثماني في اليمن وكبار رجال الولاية وجمع كبير من المواطنين باعتباره أول حدث تاريخي في حياة اليمن الاقتصادية والعمرانية، وقد وصلت السكة الحديدية في خط الحديدية صنعاء إلى منطقة المحيلة الكائنة جنوب مدينة مناخة باتجاه بلاد آنس. غير أن العمل في هذا المشروع قد توقف منذ

## "حديث الظهيرة"

قيام الحرب العالمية الأولى 1914 والتي كان من نتائجها انفصال اليمن عن الخلافة والأمة، وقيام الحكم الملكي الإمامي الذي رفض السماح للشركة المنفذة بإكمال المشروع إلى صنعاء - متمسكا بسياسة العزلة- رغم استلام الشركة قيمة المشروع كاملة من خزينة دولة الخلافة.

نفسرت بذلك اليمن مشروعا هاما كان سيعود على البلاد بأرباح طائلة وفوائد وخيرات كثيرة وكبيرة وعظيمة، حيث يمثل شريانا حيويا يربط أجزاء اليمن داخليا، وخارجيا ببقية البلاد الإسلامية، بل وأمر الإمام أتباعه حينها باقتلاع ما تم إنشاؤه من سلك حديدية في اليمن.

ولا تزال وثائق وصور ذلك المشروع وما تم إنجازه منه كذلك موجودة في اليمن وتركيا حتى اليوم، كما أن عملية التخريب -من قبل أتباع الإمام- لما أنجز من المشروع موثقة بالصور كذلك.

2- إنشاء الطرق والجسور العملاقة: حيث قامت حكومة ولاية اليمن، بشق عدد كبير من الطرق والجسور وتعبيدها في الجبال العالية والسهول المنخفضة المترامية لتيسير حياة السكان وربط المناطق النائية بالمدن، ولا تزال آثارها موجودة إلى اليوم في كثير من المناطق، ومنها طريق الحديدية حجة تعز وغيرها .

## "حديث الظهيرة"

3- الجسور: قامت الخلافة بإنشاء العديد من الجسور الحديدية العملاقة في اليمن، ومنها الجسر الحديدي الذي تم إنشاؤه عام 1903م في منطقة الطور طريق حجة عبس، والعجيب أن هذا الجسر بطول إثنين وأربعين مترا وعرض أربعة أمتار ولا يوجد له أي عمود يحمله من أسفل، ولا يزال قائما حتى اليوم داخل قرية الطور القديمة.

**ثالثا:** في المجال العسكري والأمني: فقد حرصت الخلافة على:

1- بناء جيش إسلامي حديث على أعلى المستويات، مسلحا بأحدث الأسلحة المتطورة والحديثة في عصره.

2- إنشاء المباني الضخمة للجيوش في ولاية اليمن وغيرها.

3- عمارة الحصون والقلاع في الجبال الشاهقة والمناطق الساحلية لحماية البلاد والثغور من جهة البحر.

**رابعا:** المجال الثقافي والعلمي:

1- التربية والتعليم والتثقيف: شيدت دولة الخلافة في ولاية اليمن المدارس للمستويات التعليمية -الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعي- بمختلف التخصصات الثقافية، وكذا الكليات العلمية النظرية والتطبيقية، والصناعية والصحية والعسكرية. وكان التعليم يقدم بمختلف مستوياته وفروعه وتخصصاته مجانا على نفقة الدولة

## "حديث الظهيرة"

لجميع سكان اليمن. وقد كان في اليمن خمس جامعات وكليات في صنعاء وحدها، هي:

- الكلية الصناعية، والتي أصبح مقرها في العهد الإمامي سبجنا يسمى (سجن الصنائع)، وحاليا المتحف الحربي بصنعاء.

- الكلية العليا للمعلمين، ومنها دار المعلمين العليا. وقد هدمت في بداية حكم الإمام يحيى عام 1918م.

- الكلية العليا للإداريين.

- كلية العلوم الشرعية للبنين، وكذا للبنات.

- الكلية الحربية.

2- الاعلام: تبرز ملاح النهضة في هذا الجانب، بدخول المطابع إلى اليمن عام 1872م، وظهور الصحف والجرائد والكتب المطبوعة في اليمن، ومن ذلك:

- صحيفة اليمن الصادرة عام 1872م ، وصحيفة صنعاء الصادرة عام 1876م، وقد استمرت بالصدور حتى أمر الإمام بإغلاقها وإيقافها بعد توليه زمام الأمور في اليمن 1918م.

- إصدار قانون الطباعة في القرن التاسع عشر.

3- في المجال الصحي:

## "حديث الظهيرة"

تمثلت آثار النهضة ومعالمها، في التالي:

- إنشاء المعاهد الطبية، لتأهيل الأطباء المتخصصين والصيدالة.

- إنشاء المشافي الحديثة المدنية والعسكرية الحديثة.

- إنشاء الصيدليات المركزية العامة، وتوزيع الأدوية مجاناً على المرضى.

**خامساً:** مجال القضاء والعدل:

حرصت الخلافة على تطبيق الشرع وتحقيق العدل في اليمن، وأحدثت تطوراً كبيراً في هذا الجانب لتيسير وصول العدل إلى الرعية دون أن يتكلفوا مشقة السعي إليه، ويتجلى ذلك في:

1- إنشاء المحاكم الشرعية المتخصصة في المدن.

2- إنشاء محاكم متنقلة، حيث تقوم حكومة الولاية بإرسال قضاة على نفقة الدولة إلى المناطق البعيدة والنائية عن المدن - كالقري والعزل - للنظر في قضايا الأهالي والفصل في منازعاتهم وفقاً للشرع دون أن يكلفوا مشقة السعي إلى المحاكم في المدن.

**سادساً:** مجال الإنشاءات والتخطيط العمراني. ويشمل:

## "حديث الظهيرة"

1- تخطيط المدن وإنشاء الأحياء الحديثة في المدن الرئيسية (كحي بير العزب في صنعاء)، وكذا بناء الأسوار والأبواب الضخمة للمدن (كباب اليمن في صنعاء) وغيرها من المدن.

2- إنشاء وتجديد أسوار المدن اليمنية المختلفة.

3- إنشاء القصور والمباني الحكومية، ومن ذلك:

- مبنى العرضي في العاصمة صنعاء (مجمع الدفاع حالياً).

- كلية الصنائع، جوار قصر غمدان (مقر الأمن القومي حالياً).

- مبنى الصنائع - حالياً المتحف الحربي - في ميدان التحرير، وما يجاوره من مباني على نفس الطراز المعماري.

- المساجد والقباب الضخمة، ومنها، جامع وقبة البكيرية جوار قصر غمدان.

- إنشاء الخانات السلطانية (دور الضيافة) التي تقدم خدماتها لنزلائها مجاناً على نفقة دولة الخلافة سواء في المدن أو على الطرقات الطويلة بين المدن. وقد تحولت هذه الخانات في ظل الحكم الإمامي إلى ما يسميه أهل اليمن (سماسر)، أي مخازن للتجار.

## "حديث الظهيرة"

ما ذكر فقط بعض مظاهر التقدم وآثار النهضة التي شهدتها اليمن في ظل الخلافة بقيادة العثمانيين، وذلك وغيره دليل ناطق على ما أولاه الخلفاء العثمانيين من اهتمام وحسن رعاية لليمن وأهلها، إلى جانب حماية البلاد ووحدتها في وجه الأطماع الاستعمارية الأوروبية وغيرها.

فجزى الله الأستاذ الباحث علي بن جار الله الذيب، كل خير على بحثه ونفع به.

2019.7.15

آخر مرة لعبت فيها كرة القدم أعتقد قبل عشرة سنين، وكنت الحارس أو المدافع ودخلت شباكي عشرات الأهداف.

إن لم تخني الذاكرة، كانت المباراة في القرية، والفريق الخصم كان بقيادة خالي عبدالحليم

\*

الذكرى الثالثة للانقلاب الفاشل في تركيا..

\*

## "حديث الظهيرة"

من يعرفني يعلم أنني أعشق قراءة الإهداءات، وفي معارض الكتب وبعد أن أحصل على قائمة كتبي، أهتم في المعرض أتصفح إهداءات الكتب، ومن أجمل الإهداءات التي قرأتها في الفترة الأخيرة كان إهداء بليغ الطيار الذي ستقرأونه قريباً<sup>17</sup>، وإهداء الشيخ علي الفيافي في كتابه الجديد 'الرجل النبيل' حيث قال: "إلى <الجذع> الذي حنَّ ذات يوم للحبيب -عليه الصلاة والسلام- أهدى هذا الكتاب".

2019.7.16م

نحن أبناء عمر ومعاوية، وعبد الملك والوليد...

نحن أبناء هارون الرشيد، والمعتصم وابن الوليد.. نحن أبناء الفاتح، والقاطع، والقانوني...

سنوحد وسنستعيد مجدنا الضائع..

\*

شربت من ماء زمزم..

---

<sup>17</sup>إهداء كتابه على قارعة الحلم.

2019.7.17

الأمير أورهان، عندما أنظر إليه يتراءى لي عثمان غازي وهو  
يؤسس دولته، ويتراءى لي الفاتح وهو يفتح عاصمة الخلافة،  
ويتراءى لي القاطع وهو يدافع عن الكعبة وقبر الرسول صلى الله  
عليه وسلم، يتراءى لي القانوني وهو يصل بجنوده إلى أقصى منطقة  
وصل لها جيش مسلم، يتراءى لي عبد الحميد خان وهو يدافع عن  
القدس بكل قوته.

قرأت نصيحة قبل مدة تقول: <لا تكتب وأنت جائع>!!

وإذا كانت الثلاثة فارغة كعادتها، والتمر الذي يعتلي طاولتي  
أكل القليل منه يسبب لي الغثيان، وحافظة الشاي فارغة كالعادة،  
ولا طاقة لي بتحضير كوب من القهوة.. وعصافير البطن الخائنة  
تزقزق بدون إذن مني. أمامي اللابتوب، وبعض المراجع التي أعود  
لها أثناء الكتابة، وبعض الأوراق التي كتبت فيها ملاحظاتي التي  
سأضعها في الكتاب، وهذا ما كان ينقصني، التيار الكهربائي  
انقطع كالعادة. وبطارية اللابتوب تكاد تفرغ ما بجوفها من طاقة.

## "حديث الظهيرة"

'لكن بالرغم من ذلك سأستمر بالكتابة، ولتذهب النصيحة وصاحب النصيحة إن شاء الله إلى الجنة'.

أثناء كتابة رواية 2030..

3:53 ص

\*

رأيت أحدهم يضع في حالته "اللهم قبراً في عاصمة الخلافة العثمانية" فلتعلموا أن جميع حقوق هذا الدعاء محفوظة لدي. ولا يجوز نشره بدون ذكر اسمي...

\*

في دفعتنا حوالي 12 شخص منهم 'ثلاثة ذكور'...  
بالله كيف سنعمل حفل تخرج؟ مع العلم أننا قد نصل  
المستوى الرابع ونحن 5 أشخاص!<sup>18</sup>  
لا بد أن نبث على داعمين من الآن

---

18 مستوى رابع أصبحنا 10 طلاب وجاء ثلاثة طلاب من الخارج لينضموا لنا لنصبح  
13 طالبا وطالبة.

## "حديث الظهيرة"

من يريد دخول التاريخ من أوسع أبوابه فعليه دعم حفل  
تخرجنا..

ولو الأمر راجع لي ...

بالله ما الداعي لنستأجر قاعة من أجل 12 طالب أو 10..

قاعة الماجستير موجودة، نسق مع مسؤول القاعة ونعمل  
حفل متواضع 'ونتخرج'!<sup>19</sup>

طلاب تخصص التاريخ ينقرضون كالديناصورات!!

وهذا يهدد بإغلاق القسم... بينما رئيس القسم (أ.د/طه  
حسين) يتجول في مصر كما وردتني آخر الأخبار.

2019.7.19م

ليس كل شاب يرتدي سماعة في الطريق، يعني أنه يستمع  
للفن الهابط!

ربما يستمع لكتاب صوتي!

---

19 قررت عدم حضور حفل التخرج.

## "حديث الظهيرة"

أحسنوا الظن يا سادة، أطال الله بقاءكم.

\*

أحدهم لا أعرفه، أظنه يعرف والدي.. مررت بجواره وأنا بطريقي للعمل.. سألني:

- إلى أين أنت ذاهب يا ابن عبده...

نظرت إليه، شخص لا أعرفه ويسألني إلى أين أنا ذاهب.. ما هذا الفضول الذي يقتل هذا الشعب.. فرددت عليه بدون أن توقف.

- إلى العمل.

اتركوا الفضول، فلن تقوم لنا قائمة والفضول يأكل أدمغتكم الفارغة!

\*

منذ نعومة أظفرك تستمع لصوت 'محمد أيوب' و'عبدالباسط عبدالصمد' و'محمد البراك' وخطب 'عبدالحميد كشك'. وتستمع أناشيد القسام الجهادية وصوت الحرية 'ميس شلش'. وبداية قراءتك لـ 'فتحي يكن' و'سيد سابق' وتفسير القرآن الذي كنت تدرسه لـ 'سيد قطب'.

## "حديث الظهيرة"

هنا سيكون لديك مناعة من أي غزو فكري.  
ثم يأتي أحد الأشخاص، ويقول لماذا أنت متحامل على 'قواعد  
العشق الأربعون'؟

2019.7.21

أنام من 4 إلى 5 ساعات في اليوم... آكل وجبة رئيسية  
واحدة في اليوم.. أحسني عشرات الأكواب من الشاي. لا أرى  
وجه أمي إلا دقائق معدودات، أما أبي فأخر مرة رأيته كان قبل  
أسبوع تقريباً، وآخر مرة جلست مع أصدقائي كان قبل سنة أو  
ربما أكثر. "ثم يأتي شخص تعرفت عليه عن طريقة الواتس  
ويعاتبني لماذا لا أسأل عنه".

يا سيد، نحن لا نلعب هنا.. نحن نصنع تاريخاً!

\*

2019.7.23

نصحتني أحد الأعبة على قلبي. بأن أستخدم شريحة 'يمن  
موبايل'.

## "حديث الظهيرة"

ولأن هاتفي يدعم يمن مويل وشريحتي مرمية منذ أشهر، قلت  
دعني أشتري باقة وأجرب!

اشتريت الباقة، وطوال الطريق الباقة تعمل، دخلت البيت  
فانقطعت!

وشريحة سبأفون 'زعلانة' مني والإنترنت لا يعمل فيها.

\*

الحمد لله..

وصلت إلى الصفحة 250 في كتابي..<sup>20</sup>

هناك الكثير من الأشياء في رأسي أود أن أرمي بها للورق،  
وعندما أكمله سأعود للقراءة والتأمل والتعديل...

أحتاج فقط لشهر واحد. انغزال تام، لا هم العمل، ولا هم  
الديون المتكدسة، ولا هم وكيل البيت الذي يريدنا أن نخرج من  
كهفه القدر، ولا هم أن أستيقظ ولا أجد ماء للوضوء وصنع  
شاي للشرب، شهر واحد فقط!

---

20 رواية 2030.

## "حديث الظهيرة"

2019.7.24

عاصمة الخلافة العثمانية جميلة فكيف ستكون إن حلت  
ضيعة عليها!!؟

لعمري أن العاصمة سوف تبدو أكثر إشراقاً ونجلاً، وسيحمر  
خداها وكأنهما تفاحتان من أحفاد تفاحة نيوتن! إن زرت العاصمة  
ستعود آيا صوفيا لحضن الإسلام مجدداً، وسيصبح يلدز هو القصر  
الحاكم. إن زرت العاصمة فسينكسر تمثال الطاغية الملقب كذباً  
بأتاتورك. وإن زرت العاصمة سيتدمر شارع العلمانيين 'تقسيم'  
وستعود العاصمة لحكم شرعية الإسلام.

2019.7.25

قبل قليل التقيت بالمرشدي ذاك الرجل الكبير الذي كما  
نشترى منه وجبة 'العترا' كل يوم في الصف السادس والسابع  
وقليلاً من الثامن.

## "حديث الظهيرة"

هذا البائع البسيط علمنا فلسفة عميقة جداً في الحياة كان يقول:  
'انفق ما في الجيب، يأتيك ما في الغيب' ما تزال كلماته تطن في  
رأسي حتى يوم الناس هذا رغم مرور ما يقارب العقد من الزمن!  
المرشدي رغم أنه من مدرسة بريطانيا والحزب الاشتراكي إلا  
أنه رجل إسلامي بجدارة!

2019.7.28م

يا بني، لا تستأجر بيتا من بدوي غير متحضر، ولا تستأجر بيتا  
يسكن صاحب البيت بجوارك...

يا بني، لا تستأجر بيتا من 'شبيه عاصي'

يا بني، ابن لأبنائك بيتا، وأنفق عليهم، ودعهم يبنون  
مستقبلهم.

يا بني، اهتم بأبنائك جيداً، هم فلذات كبذك، ومن  
سيرفعون اسمك مستقبلاً.

يا بني، فلتعلم أن المصائب تتساقط دفعة واحدة، ثم يأتي  
الفرج، وفرج بدفعة واحدة!

## "حديث الظهيرة"

يا بني، إن الحياة صعبة، والأصعب أنك تعيش هنا، في هذه البلاد الفاسدة، الفاسد أهلها.

يا بني، هذه البلاد لا تليق بك.. إنها تسرق عمرك مقابل اللاشيء!!

يا بني، إن كنت ستعيش هنا، فلا تتزوج! وإن تزوجت لا تنجب أطفالاً، من الحماقة أن تجعل أبناءك يعيشون ما عشته. وأنا ارتكبت هذه الحماقة، سامحني يا بني.<sup>21</sup>

\*

2019.7.31م

بالأمس بينما كنت في طريقي للبيت التقيت بـ

ابن الجوزي المتوفي عام 597هـ، واستمعت لصيد خاطره، أذهلني قوة لغته، ومعلوماته القيمة، واشتمت منه رائحة التاريخ المعتقة.

رحمه الله.

---

<sup>21</sup>لقد تراجع عن هذه الجملة، فالله هو الرازق، لهذا تزوجوا وأنجبوا الأطفال، وربنا سيتكفل بالرزق.

## "حديث الظهيرة"

\*

لقد أصبح لدي خبرة في الحفاظ على الكتب أثناء النقل..  
بسبب أن أبي لا ينوي بناء أرضيته<sup>22</sup> ويعجبه التغيير بين البيوت.

لله دره، وأنا كنت أتساءل لماذا أحب التغيير، وإذ به وراثته!

عالموم أكثر ما يهمني هو الكتب الأصلية التي جمعتها بشقّ  
الأنفس والتي قد تكون نادرة في اليمن.

لهذا وضعت هذه الكتب في كرتون، ووضعت تحتها قطعتان  
من القماش، وفوقها قطعة أخرى، وفي الجوانب وضعت كتباً لا  
أحبها كثيراً لتكون درعا للكتب الأصلية.

وأكثر ما أهمه هو كتاب العظماء المائة؛ فقامت بلفه بقطعة  
قماش كبيرة، ولفيته ست مرات ثم قمت بربط القماش لكي لا  
ينزلق.. ووضعت فوق الكتب الأصلية ووضعت قطعة قماش  
أخرى عليه!

---

<sup>22</sup> الحمد لله تبقى لنا القليل ونكمل بناء البيت. في شدة الظلمة يولد النور.

أحد الزبائن في أمس قال: أردوغان يدعم الإرهاب.  
أنا من عادتي لا أدخل في نقاشات مع من هم أدنى مني  
ثقافة، لا يليق بي أن أنزل إلى مستواهم... 'اكتفيت بالابتسامة  
الساخرة'..

رجل همه دولته وأمته الإسلامية، رجل اقتصادي بحت،  
وليس عسكري!!..

عن أي إرهاب تتحدث قبح الله دماغك الفارغ.  
لا أنصب نفسي محامياً عن أميرنا، لأن أعماله وخطاباته كفيلا  
بذلك...

رجل يحبه المسلمون في الشرق والغرب والشمال والجنوب.  
رجل يهتم بكل مسلم في أرجاء المعمورة، بالطبع سيجد أناسا  
مبغضون له...

لهذا اصمت ولا تبث سمك يا ذا العقل الفارغ.

## "حديث الظهيرة"

2019.8.5

نعود للكتب...

ما زلت أقرأ رواية "مواكب الأحرار"

الرواية جميلة، لكنني استنتجت أنها تجسد 'القومية العربية' بشكل  
قبيح جداً!

\*

من الخطأ أن تحكم على كاتب من كتاب واحد فقط. اقرأ له،  
ثم اقرأ له، ثم اقرأ له، ثم ضع حكمك.

2019.8.6

في وصف إسطنبول... كتب شكيب أرسلان:

قف بين معترك الأمواج والهضبِ

بنقطة الأمتين، الترك والعربِ

بدار سلطنة الدنيا ومركزها

## "حديث الظهيرة"

ومرجع الأرض من قطبٍ إلى قطبٍ  
ثغر الثغور حماه الله، قام له  
من لطف بسفوره أحلى من الشنبِ

2019.8.8م

تعليقاً على فيلم \*\*\*\*\*

طبعاً عندما يأتي بنو الأصفر لتمثيل شيء يعود للعرب المسلمين،  
سيحدث تشويه..

وهذا ما حدث بالدقيقة الأولى من هذا الفيلم.

لهذا وجب التنبيه إلى أن الفيلم خيالي ولا يمت للواقع بصلة..  
وتشويههم لن يقدم ولا يؤخر شيئاً... لدينا تاريخ نظيف ويشهد  
بذلك القاضي والداني.

الأجانب عندما يريدون الاطلاع على تاريخنا، فلا أعلم لما  
يذهبون إلى "ألف ليلة وليلة" وإلى روايات القدر 'جورجي  
زيدان'...

## "حديث الظهيرة"

لماذا لا نتصفحون تاريخنا من ابن كثير، أو ابن الأثير،  
وغيرهم من المؤرخين.

في فيلم \*\*\*\*\*

ذات لقطة يخبرونا أنهم عرب، ثم لقطة أخرى يصبحون  
هنودا برقصة ولباس الهند...

ما هذا التناقض يا 'ديزني'؟

بالمناسبة...

الهيئة العامة الأردنية للأفلام، شاركت في صناعة الفيلم.

وهذا شيء لم يرق لي بتاتاً...

بالأمس أنتجت نتفلكس مسلسلاً أردنياً هابطاً، واليوم  
الأردن تشارك في صناعة فيلم يعمل على تشويه تاريخنا...

إلى ماذا يهدف الأردن الذي يظن نفسه هاشمياً؟!

## "حديث الظهيرة"

2019.8.10م

كم أتمنى أن أحصل على 1٪ من طريقة سرد عظيم روسيا  
"دوستويفسكي"

الرجل عندما يمسك القلم يكتب ولا يتوقف 'ما شاء الله'.

\*

أكره الروايات ذات النهايات المفتوحة.

أخي الكاتب:

مثلما كتبت بداية لروايتك، قم بكتابة نهاية مناسبة لها.

2019.8.13م

عندما أرى رسالة منك أنسى كل شيء وأهرول إلى اسمك  
لأرى ما كتبه أصابعك الجميلة.. رسائلك أنا عاشق مقيم بها. إنها  
تخبرني بأنني على قيد الحياة. أما أنا فأكتب لك، دائماً أكتب لك.  
كل الحالات أكتبها لك. لا يعني هؤلاء الأساتذة والدكاترة  
والكُتَّاب والمهندسين؛ الذي يشاهدون حالاتي بقدرك أنت.

## "حديث الظهيرة"

أتصفح الأسماء التي شاهدت الحالة فعندما أرى اسمك من ضمنهم يرتاح قلبي. وعندما لا أجديك أتمنى أن أحذفها وأرسلها في يوم آخر ربما نتواجد في فيه لكي تقرئي ما أود أن أرسله لك. ولتعلبي أنني أعلم بأنك تحبيني حتى ولو لم تقولي ذلك فتلك العيون من خلف اللثام تفضح مشاعرك.

2019.6.19

إحدى الأخوات من أعضاء مجموعة «تاريخ الدولة العثمانية» سألتني: كيف من الممكن أن أحضر القهوة العثمانية؟  
طبعاً القهوة العثمانية لها طريقة صنع خاصة جداً، ولها دلة خاصة، وفنجان خاص بها. ولها بن خاص أيضاً. وربما لن تستطيع شرب هذه القهوة إلا إذا سافرت إلى الأراضي العثمانية (تركيا حالياً).

لكن أقرب طريقة لكي تصنع قهوة مقاربة للقهوة العثمانية، هو أخذ ملعقة كبيرة من البن ثم وضع السكر في الماء وإضافة البن بشرط أن تكون دلة «جزوة» القهوة صغيرة جداً... ثم الخلط ووضع الدلة في النار وعندما تغلي القهوة توضع في الفنجان.

## "حديث الظهيرة"

2019.8.16م

فتحت رواية المقامر لكي أقرأ آخر ثلاثين صفحة، فقرأت لي طيفها... حاولت طرده لكنه عالق بين السطور. أقلت الكتاب وفتحت اللابتوب على إحدى حلقات مسلسل "\*\*\*\*" فقرأت لي طيفها مرة أخرى لكن هذه المرة على جسد شخصية "\*\*\*\*" وهي تحلق بسفينتها للسفر عبر الزمن، ومحاربة الخارجين عن التاريخ!

2019.8.17م

بينما كنت أهم في قراءة آخر سطر من رواية 'المقامر' لعظيم الأدب الروسي "دوستوفسكي" فإذا بتلك الفاتنة تخرج من بين السطور وتمثل أمامي، بذلك اللباس الإسلامي وذلك الخمار العثماني الأصيل، وترتدي تلك النظارة التي يخيل للناظر بأنها قد قرأت عبرها ألف ألف كتاب وكتاب.

## "حديث الظهيرة"

جلست بجواري وسحبت الكتاب من بين يدي بدون أي مقاومة مني، فقد كنت مندهشاً مما يحدث أمامي!

وضعت رأسي في حضنها وبيدها اليمنى تمسك الكتاب وبيدها اليسرى تمسك شعر رأسي الذي لم يمر عليه مقص الحلاق منذ ثلاثة أشهر. وشرعت في قراءة آخر سطر من الكتاب: "غداً، غداً ينتهي كل شيء!".

2019.8.18م

لقد أعجبتني موضوع إجازة العيد ولا أريد أن أخرج من البيت... (قراءة، كتابة، مشاهدة، نوم) الحياة المثالية بالنسبة لي.  
آخر يوم رأيت فيه الشمس كان يوم 7 ذو الحجة، واليوم نحن في 17 ذو الحجة.

لكن إن استمررت على هذا المنوال، فمن سيصرف عليّ؟!

2019.8.19م

هل أنا معجب بك؟!؟

هل تراني أحبك؟!؟!!

أم أنك الوتد الأول لي لذا لا يحق لي الزواج بك؟!؟

أم أنك شمعة ستنيرين طريقي ثم ستموتين بعد أن تقومين بعملك على أكل وجه؟!؟

من أنت؟!؟ لم لا تتحدثين؟!؟

"يا إلهي كم هو صعبٌ أحياناً فهم النساء، لا سيما من كانت قطعة نادرة منهن".

2019.8.21

ابن الجوزي رحمه الله في صيد الخاطر، يشجع على الزواج في أغلب فصول كتابه ومن ذلك يقول:

"والمقصود من النكاح..

- طلب الولد: وهو المقصود الأسمى.

## "حديث الظهيرة"

- شفاء النفس: إخراج الفضلة المؤذية، وبتمام خروج تلك الفضلة تفرغ النفس عن شواغلها فتدري أين هي".

2019.8.22

أنفق على عائلتك ولا تخشى الفقر، فالله الرازق.

خُسرِف باشا

\*

فلتعلم يا بني أن مالك لن يذهب معك للقبر، فلا تكنزه فوالله لا فائدة منه، وأنت هناك بين التراب والدود!

خُسرِف باشا

\*

ولتعلم يا بني أن جدك الخان الأعظم محمد الفاتح هدم أقوى إمبراطورية في التاريخ وعمره 22 عاماً، فماذا صنعتَ وها أنت على وشك بلوغ الثلاثين.. فكر يا بني، فكر ولا تمت قبل أن يذكرك التاريخ.

خُسرِف باشا

## "حديث الظهيرة"

\*

ولتعلم يا بني أن الشاي عندما يبقى في حافظته لأكثر من ساعتين؛ فإنه يصبح علقماً لا شايًا!!

لهذا نجد أن بني عثمان لا يستخدمون حافظات الشاي، بل يتركون الشاي على الفرن، ويقومون بتجديده كلما تطلبت الحاجة.

خُسرَفُ باشا

\*

هل تريد أن تتخلص من سماع الأغاني الهابطة. توجه إلى الأناشيد الإسلامية وخاصة الأناشيد الجهادية وخاصة أكثر أناشيد 'فرقة الوعد'.

ستجد أن قلبك، رق أكثر.. وستكره الأغاني تدريجياً.. وهذا شيء مجرب شخصياً.

وأكثر طريقة عملية في ترك الأغاني. هي قراءة وسماع القرآن .. فهو كل الخير، وستجد أن الله يفتح لك أبواباً لا تفتح إلا ببركة قراءة وسماع القرآن.

## "حديث الظهيرة"

2019.8.25 م

نعود ونكرر... نحن من مدرسة "مصطفى صادق الرافعي"..  
المدرسة التي تقدر 'الجمال'

الرافعي كتب كتابي "تحت راية القرآن" و "إعجاز القرآن"  
وكتب أيضاً بالمقابل "حديث القمر" ليهديه إلى حبيبته اللبنانية  
المسيحية 'مي زيادة'، وكل ما كتبه هناك تحت إشراف زوجته.

وأيضاً الرافعي، كان لديه صورتان في مكتبه، الأولى للإمام  
محمد عبدالوهاب، والأخرى لملكة جمال تركيا في تلك الفترة.

2019.8.28 م

اكتشفت بالأمس أن اللهجة الصنعانية لهجة جميلة ورقيقة  
ولطيفة بشكل لم أتوقعه، وخاصة أنني انتهيت من كتابة فصل  
كامل عن صنعاء في كتابي القادم!

بالأمس؛ دخلت للمحل فتاة لا يتجاوز عمرها الثامنة عشرة.  
كانت تتحدث بلهجة صنعانية فصيحة ومن هنا اكتشفت ما

## "حديث الظهيرة"

اكتشفته وهذا سيضطرني لإعادة النظر في ما كتبت، وصياغته بشكل لائق.

## 2019.9.2م

10:35م

وبعد تسعة أشهر من الكتابة، انتهت اليوم من كتابة مسودة كتابي الثاني..

سندخل الآن في مرحلة أصعب، مرحلة القراءة ثم القراءة وتحيص المعلومات التي عرضتها.. وهكذا هلم جرا..

\*

عندما زار رأفت الإدريسي بعض أعضاء الواحة

الساعة الثالثة عصرا بتوقيت مكة المكرمة، كان أصدقاء الواحة ينتظرونني، ولأول مرة ألتقيهم.

الجويقترب من تجربة بث مباشر من جبل "السياني"، محافظة

إب.

## "حديث الظهيرة"

احتضنت أشواقي لهم، وتمعن كل منا في الآخر، فتعانقنا،  
وإذا بكل من حولنا يلتفت ليتابع المشهد!

إنه لقاء غير عادي!

ليتك تعلم يا بليغ كيف كانوا يتمنون وجودك بيننا؟

ليتك سمعتهم عندما قالوا: بليغ وعدنا بالزيارة إلى حارتنا..  
ونحن ننتظره!

ليتك يا فهمي رأيت عبدالرحمن الجعفري، طوال التخزينه  
وهو يشعر أن "ثلاثون كتابا وكتاب" ضيف يستحق الاهتمام أكثر  
مني.

ليتك جميعا سمعتم فائز المجيدي صاحب الابتسامه التي تشبه  
ابتسام الرياض الزاهرة للسحب الماطرة وهو يقول متمنيا: آه.. لو  
كان كل أعضاء الواحة هنا للحظة واحدة، لحظة واحدة تفرح فيها  
القلوب ويكون فيها من الوفاء ما يروي الأحاسيس!

ماذا لو كان سمعنا بقية أعضاء واحة الثقافة ونحن نتحدث  
عنهم بالترتيب حسب حروف الأبجدية وبسرعة 160 كيلو متر في  
الساعة!؟

كيف لو كنتم تسترقون السمع عند كل نجوى يا باشوات الواحة!؟

## "حديث الظهيرة"

(حشيت) <sup>23</sup> عليكم جميعا، فعندما أحش عليكم يصبح لون العالم وردياً، وتلون الأشياء بألوان الزهور وتتعطر برائحة السعادة التي هي أجمل وأزكى من أغلى أصناف العطور!

لقد رأيت ما لا ترون يا سادة!

رأيت محبوب المحبوب، وعرفت لماذا هو محبوب!

رأيت الجميل باسم المجيدي الذي يضحك من غير صوت..

رأيت ابتسامة يعقوب؛ إنها ابتسامة تشبه اللعنان والبريق الذي يسبق التقاط الصور!

رأيت عمار العثماني، وعبدالله الشرعي، ومحمد المليكي، والكثير من الأحبة الذين وجدت نفسي بينهم في جبل السباني فجأة، فشعرت بسعادة غريبة، ولم يكن عندي متسع من الوقت لكي أقتش في نفسي عن أسباب تلك السعادة، لا أظن أن سببها هو الجو البديع والوقت الرائق والخضرة التي تكسو الجبل من كل الجهات، أو الهواء العليل الذي ينساب إلى القلب فتنتشي الروح وتستقر النفس!

---

<sup>23</sup>بما معنى تحدثت عنكم بالخفاء.

## "حديث الظهيرة"

لا مصدر سعادتي هو أنني كنت بجوار شخصيات عليها الكثير  
من الثقة والذكاء والأدب! هم وحدهم أصل وأجداد ذلك  
الشعور الذي نزل ضيفا على قلبي وعقلي.

ما أجمل تلك اللحظات التي خلدتها الرفقة الطيبة والتي علقت  
كأجمل ما يمر على القلب وينعشه.

أجدني عاجزا عن رد الجميل أو الإيفاء بالحق فأتوارى خلف  
كلمات الشكر والثناء وأجعل من حروفي جسر تواصل وتوصيل لما  
في القلب من احترام وتقدير.

كل شيء كان مختلفا.. حتى عود القات في يدي له معنى  
آخر.. إنني أراه قلما من نوع غريب.

والله أتمنى أن يكون عندي وقت لكي أكتب لكم بتفصيل  
وعمق عن فرحة لقاء فضحها شوق القلب.

أعتذر إن تجاوزت شيئا واجب الذكر، ولا أنسى الشكر  
الوارف كأشجار الصفصاف لكل الأحبة.. فرؤيتهم كانت تضاهي  
الربيع في روعته ورونقه!

ومهما كتبت فهل يفني الكلام بمدحهم ووصف أدبهم  
وبلاغتهم وأناقتهم!

## "حديث الظهيرة"

فأعضاء "واحة الثقافة" يستحقون الشكر ومثلهم نفخر بهم  
ومثلهم تنقاد لهم الحروف وتزيد.

## 2019.9.5م

بعض الأثناس يحضرون من أول يوم دوام رسمي للكلية؛  
لكن في نهاية الفصل تجدهم معلقين بخمس أو سبع مواد!  
بينما نحن والله الحمد نحضر بعد أسبوع أو أسبوعين ونتعرف  
على الدكتورة عن طريق فكرنا التاريخي... إنلخ  
وإن علقنا فإننا نعلق بمادة واحدة ودائماً ما تكون مادة  
رياضية. حيث أن دماغنا قد تعود على السرد التاريخي، لهذا لا  
يجيد التقييد بالقوانين الرياضية.

## 2019.9.7م

عشاق القراءة في اليمن...  
انتظروا مفاجأة من نوع آخر في تاريخ.

9.9.2019م

الساعة 9م

الدقيقة 9

99% من زوار المعرض هن فتيات...

\*

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق.

\*

من الأشياء التي ذهلتني في معرض الكتاب.. أن الزوج يأتي مع زوجته ويختار الكتب.. والأم تأتي مع طفلها ويختار كتباً أيضاً.

في المعرض تشعر بأنك خارج اليمن. خارج الحرب. خارج كل المشاكل والضغوطات.

2019.9.13م

عندما أعشق كتاباً، فإني أتحدث عنه أمام القاضي والداني وأسهب في الحديث عنه... ثم أكتب فيه مراجعة مفصلة تفصيلاً مملأً، وهذا ما حدث مع 'تسعة عشر، شيفرة بلال، حرب الكلب الثانية، الفقراء'.

وهذا ما يحدث حالياً مع كتاب "لا تعشقي كاتباً أبداً!"

\*

بمناسبة الذكرى 29 لتأسيس حزب الإصلاح 'الذراع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين'..

\*

كان عنوان خطبة اليوم:

"جماعة الإخوان المسلمين جماعة التكفير والبدع!"

خطيب الجمعة ترك كل الفتن التي تعصف بالأمة الإسلامية في كل بقعة من الأرض، وأخذ على عاتقه أن يهجم على جماعة الإخوان، وبالتحديد على حركة الجهاد الإسلامي حماس وذراعها

## "حديث الظهيرة"

العسكري كئيب القسام الذي يعتبر آخر جيش يدافع عن شرف كل مسلم.

أيها الملتحي.. كلامك لن يؤخر ولن يقدم شيئاً، فلتذهب إلى سيدك، ولتخبره أنك ألقيت هذه الخطبة لكي يزيد من راتبك.

ثم إن حركة حماس وجيشها القسام سيستمر بالنضال حتى آخر نقطة دم.. ونحن سنستمر بالنضال حتى آخر نقطة حبر!

والسلام...

\*

اليوم توقيع كتابي...

لن يأتي أحد للتوقيع، ونسخ كتابي المتبقية لن يشتريها أحد! ستتعضن في المخزن وسيدخل شخص ما نسخة منه إلى مقبرة الكتب!

سأصبح مثل \*\*\*\* أطوف في المدينة كالجنون، ثم سأدخل مخزن الكتب على حين غفلة من أمين المخزن وسأحرق ما تبقى من نسخ.. ومن ثم سأطوف المدن بحثاً عن نسخ أخرى لحرقها حتى يتشوه جسدي من النار.. ثم سأذهب أبحث عن مقبرة الكتب لكي أقضي على آخر نسخة من كتابي!

2019.9.15م

تسألني: هل بطله روايتك شخصية خيالية؟  
لا تعلم أنها هي البطله... وأن كل الطرق تؤدي إليها.

\*

يوماً ما سأطلق ركوب الباصات ثلاث طلقات، لا عودة  
فيها أبداً، إن شاء الله..

ساعة في الباص من الشيخ إلى عدن..

\*

نقش الحناء على يديك، ليس نقشاً عادياً، إنه لعمرى نقش  
تاريخي لم يكتشفه علماء الآثار من قبل.. فحئت أنا طالب التاريخ  
البسيط لأكتشف أهم أثر تاريخي تم اكتشافه في التاريخ المعاصر.

\*

هل تعلمين أنني أرتدي خاتماً يخيل للناظرة أنه دبلة خطبة  
-رغم أنني ولسذاجتي لم أعترف بحبي لك بعد- لكي يعلن أن

## "حديث الظهيرة"

هناك فتاة جميلة ومثقفة أخذت قلبي وعقلي وكل جوارحي.. فلا يفكرن مطلقاً من الاقتراب مني. أو إلقاء السلام عليّ.

\*

أعدكِ أن لا تكون هذه هي المرة الأخيرة التي أكتبُ فيها  
عنكِ.

وحين أقول لكِ أنها لن تكون المرة الأخيرة، فهذا يعني أنني  
"أحبكِ".

2019.9.16م

عدت للكلية بعد شهرين من الإجازة.

هي كما تركتها تماماً، شامخة، ممتلئة بالأوراق والملازم، ومكتظة  
بالفتيات الجميلات -اللواتي يجدن الوقت لوضع الزينة في الصباح-  
وتكاد الكلية تفرغ ما بجوفها من شباب صايح يضع سماعة الجوال  
في أذنيه ويمشي متبخترًا بهذا، يظن أنه سيجد إحداهن تعشقه.

أما الدكتورة فهم كثير، ذوو كروش منفرة، وأما العميد الجديد  
فلا أعرفه.

## "حديث الظهيرة"

\*

محاضرة تاريخ أوروبا حديث ومعاصر...

هل تعلمون لماذا ندرس تاريخكم يا بني الأصفر..

لكي نقضي عليكم من جديد، كما صنع أجدادنا خالد بن الوليد، وموسى بن نصير، والفتح الأعظم وهادم إمبراطوريتكم محمد الثاني العثماني.

\*

كل ليلة أحلم بحلم مختلف.. حلمت أني سقطت من برج إيثل، وأنني التقيت بترامب، وحلمت أني كنت شهيداً في معركة بلاط الشهداء. حلمت أنني كنت حاملاً لراية بني عثمان في الفتح الأعظم لمدينة قسطنطين العظيم. حلمت أنني ضربت أبا جهل وقذفت أبا هب بالمجارة. حلمت أنني اخترعت الطائرة والقنبلة النووية وشفرات الحلقة!

حلمت وحلمت، لكن رغم كل هذه الأحلام لم أحلم بك.  
تري ما السبب؟

2019.9.17

فهمني عبدالمعز، ولدتُ صبيحة العاشر من أكتوبر للعام 96 (اختلف المؤرخون في تحديد يوم مولدي بالضبط، فبعضهم يرى أنه كان في الشهر التاسع من السنة اللاحقة بدون ذكر اليوم وهذا يضعف روايتهم، والبعض يرى أنه كان في السنة السابقة بدون ذكر الشهر واليوم وهذا ينسف روايتهم الباطلة) والعاشر من أكتوبر هو نفسه اليوم الذي ولد فيها الخليفة الأول لبني عثمان "سليم القاطع".

متخصص في التاريخ، ومهتم بالتاريخ العثماني، أعمل في مجال الهواتف الذكية. أسهر الليالي من أجل إعادة الخلافة الإسلامية، وأحلم بقبرٍ في عاصمة الخلافة العثمانية.

قمت بتأليف كتاب "ثلاثون كتاباً وكتاب" وضعت فيه ما طاب للبعض وما أثار حفيظة البعض!

\*

وصلت للمحل، فإذا وجهي مقلوب 180 درجة، يحدثني صديقي فلا أرد عليه، هكذا أنا، عندما أشعر بالضغوط تتراكم أصمت، أفكر، عليّ أن أوصل طلبات الكتب للشيخ والمنصورة،

## "حديث الظهيرة"

وعليّ أن أحاسب صاحب المحل رغم أن النقود التي في درج مكتبي لا تتجاوز الـ 100 ريال. وعليّ أن أجهز أوراقا بحثية لكي أقف في القاعة لمناقشتها .. يكاد دماغي ينفجر، لا أكاد أضحك على أفضل النكات التي يلقيها أحد الداخلين للمحل ..

2019.9.19م

تسليم أول طلب لي كمندوب لبوك تايم في الشيخ عثمان ..

\*

الإعلان عن غلاف البليغ.

\*

يا بني... إن اليوم الذي يبدأ سعيداً ينتهي حزيناً.. والعكس بالعكس.

لهذا لا تبالغ في سعادتك، ولا تبالغ في حزنك ...

خُسرْف باشا

\*

## "حديث الظهيرة"

2019.9.20م

لقد تاقت نفسي لأرتدي نظارة طبية، وها هي لا تفارق وجهي. وتاقت نفسي لدبلوم في برمجة الجوال، والعمل في محل جوالات ونلت كل ذلك، وتاقت نفسي للتخصص في التاريخ وهأنذا أسافر عبر التاريخ، ثم تاقت نفسي لتأليف كتاب، وها هو أمامي نائماً كطفل بريء! ومن ثم تاقت نفسي للعمل في متجر بوك تايم وهأنذا جزء لا يتجزأ من المتجر، والآن نفسي نتوق إليك أيتها الفاتنة التي أسرت قلبي وبقية جوارحي.

\*

هل تعلمين لن أترك هذه المرة، سأكون أمامك دائماً.. سأرسل لك رسالة كل ساعة، سأتحدث معك في أشياء كثيرة، وسأتفنن بالرد لكي تستمري في الحديث، سأجعلك تضحكين ثم تغضبين ثم سأهديك كتاباً لترضين عليّ.

\*

ندرس، نعمل في مشروعين، نقرأ، نؤلف، نصمم، ننسق الكتب، نكتب مراجعات للكتب، لا ننام جيداً.. إن الخ ثم يأتي دكتور جامعي. ويقول "أنتم جيل فاشل!"

2019.9.21م

ما هو الزواج يا أبي؟

الزواج يا بني، هو أن يصبح في قلبك امرأة فأينما تحل وترتحل هي هناك لا تتحرك في أعماق قلبك، ومهما وجدت من نساء جميلات فهن قبيحات! لأن من في قلبك موجودة معك دائماً، تغدق عليك بالكلمات الجميلة، تسندك عندما تكون على وشك السقوط، تقف خلفك في كل نجاح لك. لن تجد بديلاً لها إن فقدتها، فاعتني بها جيداً يا بني. وانتبه من أن تضايقها.

خُسرَف باشا

2019.8.23م

خطبة اليوم كانت بعنوان "معوقات الزواج"

حث الشيخ فيها على الزواج ووضح المعوقات التي تواجه الشباب... ووقف الشيخ بصف الشباب ضد أولئك البرابرة الذين يرفعون من أسعار المهور، ويريدون الحفلات الصاخبة الغالية

## "حديث الظهيرة"

لبنائهم... ويقول الشيخ: أن طلب العلم، وطلب الرزق لا يمنعانك من الزواج، ففي الزواج من الاستقرار النفسي الكثير، لما فيه من تعاون بين الزوجين على تنظيم الأمور وتحقيق أهدافهم.

جميعنا نخاف من الفقر بعد الزواج. وعدم المقدرة على الإنفاق على الزوجة والأبناء لكن اقرأ معي ما يقوله عز وجل:

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢]

ولما كانت العنوسة سبباً من أسباب انتشار الزنى، أمر الله بإعانة الأيامي على النكاح، فقال: وزوجوا - أيها المؤمنون - الرجال الذين لا زوجات لهم، والحرائر اللاتي لا أزواج لهن، وزوجوا المؤمنين من عبيدكم ومن إمائكم، إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله الواسع، والله واسع الرزق، لا ينقص رزقه إغناء أحد، عليم بأحوال عباده. الآن حفلة الخطوبة لحالها عبارة عن انتحار للشباب...

ما هكذا تورد الإبل...

الخطبة في الإسلام هي إعلام ولي الأمر بنية الزواج من ابنته.

## "حديث الظهيرة"

فلما كل هذا البذخ الذي لا فائدة ترجى منه... والبعض يرمي الألعاب النارية والرصاص... بمجرد أنها خطبة فقط... وربما يتم فسخها يوم غدٍ.

حسناً فليكن المهر مليون ريال لا بأس.. لكن ما الداعي للصلاة والصبحية والغداء... إنخ! من العادات القبيحة التي لا أعلم من أين وفدت إلى مجتمعنا الإسلامي.

"فاطمة بنت محمد ﷺ كان مهرها درعاً يملكه علي رضي الله عنه".

يسروا ولا تعسروا أطال الله بقاءكم...

وهناك عادة قبيحة أخرى تحدث كثيراً في 'عدن' وهي أن أصدقاء العريس في ليلة زفافه يقومون بضربه، أو تمزيق ملابسه، أو رميه بقاذورات، أو أخذه من جانب زوجته وحبسه عنها في فندق.

وهذا ما حدث بالأمس، جاءت سيارة العريس مسرعة من جوارنا حيث كادت أن ترمي بي وبأصدقائي للفضاء، ومن ثم لحقت به العديد من السيارات والدراجات النارية تريد الإمساك به.

2019.9.24م

جماعة الأفراد الذين يتشاءبون في 'الباص' يشعرونني بالحاجة للعودة للنوم.. مع العلم أنني مرهق لدرجة أنني استيقظت متأخراً على غير عادتي.

وبينما أكتب هذه المذكرة ينظر الذي بجواري لشاشة الجوال.  
شعب قتله الفضول!! ماذا تريد يا رجل؟

\*

الدولة العثمانية لم تحتل أي أرض. الدولة العثمانية فتحت قلوب الناس في الأراضي التي دخلت إليها. لم تستغل، أو تظلم، ولم تذلل الناس، ولم تمنع دينهم. الدولة العثمانية أوصلت إليهم السلام، والمدنية، والعدالة.

في الدولة العثمانية كان يتكلم بالصربية والهنغارية والبلغارية والكردية والعربية والرومية والأرمنية. والدولة العثمانية العلية حكمت هذه الأراضي لقرون ولو أرادت لتخلصت من كل المسيحية وهدمت الكنائس ولجعلت كل عامتها مسلمين بقوة السيف. لكنها لم تعمل هذا.. هذه هي الدولة التي يقول عنها

## "حديث الظهيرة"

أولئك الحثالة بأنها دولة ظلم واحتلال وبهذا يكررون ما يقول به  
بنو الأصفر.

2019.9.26م

تسألني لمَ لم أكتب عنها منذ 27 ساعة وتسعة عشر دقيقة  
ونحسون ثانية. أيا... إنك تعلمين أنني أعمل هنا وهناك، أدرس  
وأقرأ وأؤلف. ألا تعلمين أنني لم أضع في جوفي لقمة منذ 23 ساعة.  
إني أعيش في ضغوطات لم أعشها في سابق عهدي... فلتعلمي يا  
حبيبة قلبي أنك في خاطري حيث كنت ومع من كنت...  
أتحدث مع الأصدقاء لكن جسدي بجانبهم وعقلي وقلبي هناك  
بجوارك. هناك حيث الأمان والطمأنينة هناك حيث الحب  
والحنان.

\*

"الإنترنت عند البعض هو مجرد ترفيه وتواصل مع الأهل  
والأحبة، أما الإنترنت بالنسبة لي وبجانب المذكور هو من  
أساسيات حياتي، أي معلومة أريدها أدخل الإنترنت وأبحث  
وأغوص فيه، لا أذهب للمختصين في أي شيء إلا بعد دخول

## "حديث الظهيرة"

الإنترنت والتصفح ومشاهدة آراء الناس وآراء المختصين وكل هذا وأنا في عقر داري، الإنترنت بالنسبة لي ليس مكمل بل هو من أساسيات حياتي كالأكل، والشرب، والنوم".

2019.9.27م

هل تعلمين أنني أتصفح رسائلك القديمة، أضحك لضحكك، وأغضب لغضبك، وأحزن لحزنك.

2019.9.28م

7:15م

في غيابك أشعر بفراغ كبير..  
أشعر وكأن العالم كله ضدي!

\*

7:30م

في غيابك أصبح السواد يحيط بالمكان،

## "حديث الظهيرة"

والابتسامات تختفي من على أوجه المارة.

\*

7:40م

في غيابك نسيت كيف أضحك،  
لم أعد أوزع الابتسامات كالسابق،  
ولم أوزعها أصلاً وأنت غائبة.

\*

7:50م

في غيابك لم يعد أحد يذكرني، يكتب لي، يكتب عني، يرفعي  
إلى مقام عالي... يخبرني أني أحد عظماء أمة الإسلام الذين  
سيغيرون من مجرى التاريخ المعاصر.

**2019.9.29م**

الفتاة القارئة مصدر سعادة لمن يجالسها، لديها الكثير لتقوله  
لك والكثير من التركيز لتسمعك، فتاة تقرأ يرغبها العقل قبل

## "حديث الظهيرة"

القلب، فالحديث معها لا يمل ولا ينتهي، إنسانة مميزة لا تجدها بصحبة ثرثرة الفتيات التي لا تعطي نتيجة.. فتاة حاملة تأخذ الكتب درعاً لتتخلص من الفراغ الذي يهدر وقتها بشيء لا يذكر.<sup>24</sup>

\*

أنا كنت قد منعت الحب على نفسي..  
كلهاتك، ثقافتك، عيونك، جعلوني أنقض قسمي.  
أنا لم أفكر بغدي أبداً..  
وانني وللهرة الأولى حلمت بالغد معك كي تكوني أنت معي.  
إن قلبي متم بكِ.

2019.9.30م

يقولون أن الحب يبعد الناس عن العبادة.. لكن ما بالي أنا  
كلها مر طيفك أمامي قمت واصلت ركعتين، وكلها مر اسمك في

---

24منقول.

## "حديث الظهيرة"

مخيلتي أخذت المسبحة وسبحت الله مائة مرة، وكلما رأيت مسكيناً في الطريق تذكرتك فتصدقت نيابة عنك. أنتِ تقرينني إلى الله شيئاً فشيئاً.

### 2019.10.3

أما حديثك قبل محاضرة ما، لعمرى أشبه بطوق نجاة..

### 2019.10.4

الجميع يريد منا أن نعمل بدقة متناهية 100%

الدكاترة يريدون بحوثاً وإجابات متكاملة ولا يعلمون أننا لا نلعب بل نعمل وندرس ونتكبد مشاقاً هم من أوصلونا إليها! لكي نعيش وندفع قيمة الملائم، والمواصلات لكي نذهب ونتعلم... يظنون أننا نقصر عن عمد. يريدون أن نعلم كل معلومة يسألون عنها، وإلا فإننا جيل فاشل، بينما هم جيل الله المختار!

ورب العمل يريد منا أن يكون عملنا متميزاً، وأن نضع في خزينته أكبر قدر من المال، ولا يعلم -رب العمل- أن ما يأتي لنا

## "حديث الظهيرة"

منه لا يكفي لسد ديوننا وأنا ننضغط لساعات ولدينا في اليوم التالي اختبار.

أما الوالد فيعتقد في قرارة نفسه أننا نكنز الذهب والفضة بسبب عملنا!! ويعتقد أننا كسرنا كلمته بدخولنا تخصصا غير الذي يريده، وبهذا يظن أيضاً أننا نلعب، ويرى تلك الكتب التي على الأرفف ما هي إلا ألعاباً لا فائدة ترجى منها.

ولا يعلم أن بسبب تلك الكتب سيذكر اسمه في التاريخ. نعم المال مهم، والوظيفة التي تجلب الأموال الكثيرة أيضاً مهمة ومريحة. لكن هناك عشرات الأغنياء الذين لم يذكرهم التاريخ والشيء بالشيء يذكر بينما التاريخ ذكر أناساً لم يكونوا يجدوا ما يسدوا به رمقهم. "أبي.. نحن لا نلعب، نحن نكتب تاريخ".

أما بعض رجال الدين يريدون منا أن نصلي كل فرض في المسجد وأن نطلق لحانا ونلبس الثوب العربي وإلا فإننا كفار. ولا يعلمون أننا نبكي لدقائق في السجدة الأخيرة من كل صلاة وأن قلبنا معلق بالله وأن المسبحة لا تفارق يدنا.

أما والدتي فلا تملك إزاء كل ما يحدث إلا الدعاء لنا بالتوفيق..

## "حديث الظهيرة"

لكن بالرغم من كل شيء، سنستمر في طريقنا الذي قمنا  
بشقه في العاشر من أكتوبر للعام 2016م

### 2019.10.5م

نحتاج لجيل جديد يعيد بناء كل شيء..  
لن نبني شيئاً مع جيل.. همهم تخزين القات والشمة...  
لن نبني شيئاً مع جيل يسمع الأغاني في ليله ونهاره.  
لن نبني شيئاً والذي نفسي بيده دام أن كل شخص يهتم  
بنفسه أكثر من إخوته في الإسلام.

### 2019.10.6م

إنك تجرى مجرى الدم في الوريد، وماذا يحدث إن خرج الدم  
من مكان جريانه!!

\*

اللهجة الصناعية خلقت ليتحدثن بها بنات حواء فقط!

## "حديث الظهيرة"

ففيها من الرقة والجمال ما الله به عليم. وإذ ما تحدث بها رجلٌ  
بكل تلك الخشونة التي لديه حتى تذهب كل تلك الرقة والجمال  
أدراج الرياح.

## 2019.10.7م

معشوقتي 'إسلامبول' المدينة التي بناها قسطنطين العظيم في  
القرن الرابع الميلادي لتصبح عاصمة لدولته بعد روما، وفتحها في  
القرن الخامس عشر عظيم بني عثمان "محمد الفاتح" صاحب  
البشارة النبوية بفتح تلك المدينة الساحرة.

## 2019.10.8م

تباً لكل من كان سبباً في عدم تعليم 'أمي' القراءة والكتابة..  
وتباً للعادات والتقاليد القبيحة...  
وتباً لعهد الإمام الهالك...  
وتباً لكل الأغبياء الذي يعتقدون أن العلم ليس لحواء..

## "حديث الظهيرة"

تباً لكم جميعاً..

تباً لكم...

\*

قائمة هادفة للمراهقين 15 سنة - 19 سنة...

### دين:

حلية الوقار / علي الفيافي

لأنك الله / علي الفيافي

الرجل النبيل / علي الفيافي

يوسفيات / علي الفيافي

### روايات:

لغز بروسا / جهاد الترباني

سر أريوس / جهاد الترباني

شيفرة بلال / أحمد خيري العمري

يتيماً فأوى / محمد الدمرداش 'لغته رصينة لمستوى متقدم

قليلاً

## "حديث الظهيرة"

البيت المائل / أغاثا كريستي  
ثم لم يبق أحد / أغاثا كريستي  
مغامرات شارلوك هولمز / آرثر كونان دويل

### تنمية:

من حرك قطعة الجبن الخاصة بي.

مميز بالأصفر.

الخلطة الجامعية.

ما لم يخبرني به أبي عن الحياة.

ملهمون.

### شعر:

تجاوز / زين بن الشيخ عبدالله

### مقالات:

إذا الصحف نشرت / أدهم شرقاوي

نبأ يقين / أدهم شرقاوي

ثلاثون كتاباً وكتاب / فهمي عبدالمعز

## "حديث الظهيرة"

2019.10.9

بالمناسبة يوم غدٍ هو ذكرى مولد الخليفة الأول لبني عثمان  
"سليم الأول" وهو اليوم الذي ولدت فيه حسب الروايات  
المشهوره!!

2019.10.10

5:33ص

صباح عينيكِ يا بعيدة..

صباح أشياءنا التي لم نحققها بعد؛ صباح القهوة التي أنتظر يداً  
تصنعها لي منذ عقدين من الزمن!!

صباحك أنتِ...

\*

هذه السنة كانت سنة نهوض وسقوط ونهوض.

نشرت كتابي ثلاثون كتاباً وكتاب...

## "حديث الظهيرة"

بدأت العمل على كتابي الثاني...

تعرفت على العديد من الكتاب والقراء في الوسط الثقافي...

قمت بتنسيق كتابي وكتاب بليغ الطيار وكتاب مختار الإدريسي  
وجمال المغبشي.. وصممت غلاف كتاب البليغ...

شاركت في معرض الكتاب في عدن كعضو منسق..

قمت بتحميل 400 كتاب إلكتروني وأضفتهم إلى مكتبي  
الإلكترونية المكونة من أكثر من 1500 كتاب.

وفي هذه السنة بدأت نشر فيديوهات على قناتي في يوتيوب

...

وأول فيديو كان بعنوان: "الخلافة الإسلامية الحقيقية".

<https://youtu.be/R1h02Qdk5dU>

**2019.10.13**

مهما كان المجتمع محطماً لكن هناك بصيص أمل...  
وكتخصص في التاريخ أعلم يقيناً أن هناك أمل..

## "حديث الظهيرة"

لقد نهضت أوروبا من سباتها الذي دام ألف عام.. أفلا نستطيع أن نهض نحن.. نستطيع بإذن الله.

2019.10.16

01:11 ص

سأكتب هذه الرسالة بدون مقدمات.. لن أبرر شيئاً.. لم أستطع النوم، ما زلت أفكر بك، بما حدث في الأيام السابقة.. تخونني الكلمات عادةً في وصف شعوري، فكما تعرف لست متمرساً في الكتابة كثيراً، ولا أمتلك الكثير من المفردات العميقة، فأنا لم أنشأ في بادية من باديات العرب!

لكنك تعرفني.. صديقك المحجول كما تسميني.. أنت بالنسبة لي شيء كبير.. شيء لم يأتي ولن يأتي مثله في تاريخ الإنسانية.. حسناً.. سأكتب ما استطعت، وسأحاول إيصال رسالتي بالكلمات الرديئة التي أحفظها!  
لقد اشتقت إليك كثيراً...

## "حديث الظهيرة"

ما أقصده هنا ليس الشوق المتداول فهو وبلا شك قليلٌ جداً  
مقارنه بما أعانيه!

إنه شوقٌ من نوع خاص، شوقٌ تعدى الحدود؛ وكأنما بي  
جوعٌ إليك!

حسناً.. دعني لا أشقّ عليك!

أنا أحتاجك حالاً..

كاحتياج مريض الربو للأكسجين!

كاحتياج من توقف قلبه لصدمة كهربائية!

كاحتياج الأعمى ليدٍ تدله على الطريق!

كاحتياج طالب التاريخ الإسلامي لابن الأثير والطبري!

أنا أحتاجك فلا تدع احتياجي لك يقتلني، فأنا بدونك أموت!

أردت أن أتصل عليك، لكنني أعلم مدى انشغالك، وكم من  
رسائل لم أرسلها إليك مخافة أن أزج راحتك..

شعوري بأنك متضايق مني يجعلني أشعر وكأن بي نجاسة..  
أشعر أن الناس يهربون من جواربي.. وكأنهم يقولون ماذا صنعت  
بصديقك؟ شكلك أمك يا فهمي!

## "حديث الظهيرة"

أعتذر لك.. أعتذر عما بدر مني... أعتذر بعدد النجوم في الكون.. وبعدهد بني آدم منذ بداية التاريخ وحتى الطفل الذي ولد قبل ثانية في أقصى الأرض.. أعتذر لك بعدد حروف كلمات كتاب سير أعلام النبلاء، وبعدهد أحرف كلمات كتاب الكامل في التاريخ والبداية والنهاية. أعتذر لك.<sup>25</sup>

\*

وقد أصاب أهل القسطنطينية من جراء ذلك خوف عظيم وفزع لا يوصف؛ حتى صاروا يتوهمون أن أصوات أقدامهم وهم يمشون إنما هي أصوات خفية لحفر يقوم به العثمانيون، وكثيراً ما كان يخيل لهم أن الأرض ستنشق ويخرج منها الجند العثمانيون ويملؤون المدينة، فكانوا يتلفتون يمناً ويسرة، ويشيرون هنا وهناك في فزع، ويقولون: «هذا عثماني.. هذا عثماني» ويجرون هرباً من أشباح يحسبونها أنها تطاردهم، وكثيراً ما كان يحدث أن تتناقل العامة الإشاعة فتصبح كأنها حقيقة واقعة رآها أحدهم بعيني رأسه.

---

25 وأنا الآن أعتذر لنفسي لأنني كتبت هذه الرسالة لمن لا يستحق.

## "حديث الظهيرة"

20.10.2019م

يقولون نحن شعب عاطفي لأننا نحب أميرنا "الطيب أردوغان"  
حفظه الله ...

نعم، نحن شعب عاطفي.. نعم... نحب من يذكرنا بفتوحات  
صدر الإسلام، وفتوحات بني أمية التي وصلت حتى الصين شرقاً  
وحتى الأندلس غرباً.. نعم نحن شعب عاطفي.. نحب من يذكرنا  
برسالة الرشيد إلى نقفور كلب الروم. ومن يذكرنا بالجيش العرمم  
الذي قاده المعتصم بسبب امرأة نادت وامعتصماه... نعم نحن  
شعب عاطفي نحب من يذكرنا بفتح بيت المقدس، وفتح مدينة  
قسطنطين العظيم، وبجملته "لا غالب إلا الله" التي يتزين بها قصر  
'توب كابي' في الأستانة... نعم نحن شعب عاطفي نحب من يقول  
يا الله.. نحب الخطب الرنانة التي تجعل الدموع تسقط، وتشعرنا  
بالقشعريرة.

21.10.2019م

رحلة العمالقة

## "حديث الظهيرة"

بالأمس سافر بنا الكبير

فهمني عبد المعز عبر

[ثلاثون كتابا وكتاب]

واليوم

[لقاء على قارعة الحلم]

كان بطل اللقاء [البليغ الطيار]

وانبرى الإدريسي مختار..

ليلطف الأجواء بروحه الرياضية

وعلق عشاق الرياضة بـ [شوت]

وصار لزاما أن يتوج

اللقاء بقصيدة غراء من ديوان

شعر أمير الشعراء..

[عبد الرحمن الحداد]

ومن ثم يظهر جمال الحرف

على هيئة مسك وعمبر

## "حديث الظهيرة"

وكان همس [المغبشي جمال]  
لؤلؤً وجوهر فيمتعنا بأحاسيسه  
الرائعة وجميل مقالاته الممتعة ..  
وكم له من متانة في السبك  
وجمال في الحبك ...  
وعند لقاء العمالقة أبي  
كبير العمالقة

[الأديب رأفت الإدريسي]  
إلا أن يكون له بصمة في هذا اللقاء  
فأتي بقصة أدبية فيها من البلاغة  
ما حير علماء العربية .. فلفظ اللقاء  
بالإشارة ونمق الكلام بأجمل عبارة  
احتفلنا البارحة بالأول  
واليوم نحتفل بأخويه!!  
وفي لقاء قريب

## "حديث الظهيرة"

يلتقي [يوسف]

ب[أبيه وإخوته]

مباركٌ لنا أنتم أساتذتي

بقلم فائز القحطاني

2019.10.21م

ترأى لي في ظهيرة اليوم أن محمد الفاتح لم يمت في ذلك اليوم. بل قاد جيشه العرمرم واتجه نحو روما، ودخلها فاتحاً وقام بتحويل كنيسة القديس بطرس لمسجد، وأصبحت الفاتيكان مقر حكم السلطان العثماني.. ثم توجهت الجيوش الإسلامية نحو إسبانيا لاستعادة الفردوس المفقود "الأندلس" بالكامل وبعد فتحها مجدداً زحف الجيش الإسلامي نحو فرنسا وإنجلترا ومن ثم أصبحت أوروبا كلها تحت حكم بني عثمان.

2019.10.22م

يا بني.. ربنا يكتب لك الخير في الوطن الذي لا تظن أن فيه  
خير.. لهذا ثق بالله وامض مستقيماً. ولا تستسلم.

خُسرَف باشا

\*

أكثر شيء ظالم في عالم الموضة والتجميل هو ذلك الشيء  
المسمى "مناكير" الذي يخفي أظافرك المصقولة الملتمة شبيهة  
اللؤلؤ. دعك من 'المناكير' و'أحمر الشفاه الزائف' و'تحديد العيون  
الغبي' كوني على طبيعتك، فالله لم يخلق إلا الجمال. فما الداعي  
لتزيين الجمال!

لحظة.. تذكرت الآن، أنتِ بالتأكيد لست إلا إحدى الحور  
العين!! لأن بنات حواء يحتجن بالضرورة لتلك المستحضرات  
الغبية أما أنتِ فجميلة بزينتك الكاملة!

\*

- هل تتزوجيني وسأتنازل عن كل أملاكي لك؟

- وما هي أملاكك هذه؟

## "حديث الظهيرة"

- قلبي و200 كتاب تقريباً مع اقتباساتهم، بالإضافة إلى أرباح كتابي الحالي، وأرباح جميع كتيبي القادمة.

لا أريد الزواج من فتاة لا تقبل مهرها أكثر من 200 كتاب مع اقتباساتهم.

أريد أن تصنع عظماء، لا أن تصنع صعاليك.. والكتب بداية الطريق لصناعة العظماء..

فالصعاليك كثر، أما العظماء فقد انقرضوا إلا من رحم ربي. طبعاً قبولها للكتب سيكون مجازاً، ومعبراً لكونها قارئة، ومحبة للكتب.

فمن المستحيل أن تتزوج والمهر كتب! حتى ولو كانت الفتاة عاشقة ومتميمة بالكتب أكثر منك، فسيأتي والدها والقبيلة والعادات والتقاليد، سيقولون نريد نقوداً، ريالاً، دولارات، وإلا لا زواج لك!

لو أن المهر كتب، لكنت متزوجاً منذ ثلاث سنوات.

2019.10.24م

في هذا اليوم ذهبت لزيارة معرض الكتاب في معهد "كورسيرا" والشيء الذي جذب انتباهي وجود كتابي المبدعين (بليغ الطيار وفهمي عبد المعز)، كتاب البليغ الذي يحمل بين طياته أقصوصات رائعة بعنوان "لقاء على قارعة الحلم"، والذي جمع فيه بين الإيجاز والاطناب والبلاغة والفصاحة. أقصوصات ربما عاشها الكثير منا كلا بطريقته، لكن البليغ أبي إلا أن يضيف أشياء رائعة جداً بأسلوبه الجميل ولغته البسيطة.

لقد قرأت أغلبها في هذا اليوم، أعجبتني كثيراً، رغم أنها أول عمل قصصي للمؤلف، لكنه كان عملاً رائعاً جداً، تم عن شخص مثقف له مكانة مرموقة ولديه الشيء الكثير ليقدمه.

أما عن كتاب فهمي عبد المعز، فالصمت في حرم الجمال جمال، فالأخ فهمي وضع لنا عصارته الثقافية في هذا الكتاب الذي يحمل عنوان 'ثلاثون كتاباً وكتاب'؛ أخذ من كل بستان زهرة، فهو يعمل كالنحلة نشاطاً، وضع لنا موسوعة ثقافية يجب أن يرجع لها كل مبتدئ بالقراءة، فليس كل الكتب يجب أن تقرأ، وليس كل قارئ هو فهمي حتى نفرق بين الجيد والضعيف، شعرت بزهو كبير وأنا أقني كتابي أبناء مديرتي، الفرع الحبيبة، حق لمديرية

## "حديث الظهيرة"

الفرع أن تزهو هذه الليلة بكاتين عملاقين أضافا لتاريخها شيئاً  
جميلاً.

يوسف الراجحي

2019.11.6

حبيتي تغضب من كلمة تخرج من فمي سهواً فأتودد إليها  
بكتاب أهديه لها.. حبيتي ليست لها كاتبة مفضلة فتارةً تقرأ  
لأحلام، وتارةً لغادة، وتارةً أخرى لبنت لاشين، وتقول بأن ندى  
لها إيقاع خاص بالكتابة، وذات مساءً تحلل موقع الجريمة مع أغا  
كريستي .. عدم شغفها بكاتبة معينة جعلني أتمتع وأتلذذ باختيار  
الكتب لها، وفي الجانب الآخر فإننا نتشارك الشغف نفسه بالكتاب  
فهي وأنا نفضل قراءة كتابات الرائع مصطفى صادق الرافعي،  
وأذكر أننا سهرنا الليالي نقرأ رسائل الأحران، والسحاب الأحمر، ثم  
أوراق الورد، تقول بأنها تفضل الأخير بينما أفضل رسائل  
الأحران، ونتشارك بشغف قراءة كتابات الصديق الدكتور أدهم  
شرقاوي، وقد كررنا قراءة رواية نبض أكثر من مرة لأن فيها  
إحساساً متدفقاً وعشقاََ ولقاءً بين رفوف الكتب.. أما كتب

## "حديث الظهيرة"

يجوفتش فهي في جدول قراءتنا السنوية.. ودائماً ما تهرب من أدب السجون، لكنني أقرأ على مسامعها كل ظهيرة بعض الفصول من كتب العتوم.

2019.11.7م

لا تقرأ كل ما هب ودب... بل ابنِ قاعدة أساسية دينية لك، كأن تبدأ بالكتب الهادفة المحافظة، ثم تنطلق لقراءة الأدب العالمي... لأن في الأدب العالمي الكثير من الأشياء التي لا تناسب الشاب المسلم... وذلك الأساس سيعمل على صد أي هجوم شرس من قبل ذاك الأدب...

2019.11.8م

"طلب استقالة"

حضرة المدير العام لبوك تايم توفيق العلوي

تحية طيبة وبعد:

## "حديث الظهيرة"

أرجو منكم التكرم بقبول طلب استقالتي من متجركم الموقر، والسبب في طلبي أنني لست أهلاً لهذا العمل المهم، وخاصة أنني ملتزم بعمل آخر وملتزم بدراسة.. ومنذ دخولي العمل لديكم أصبحت تحت ضغط كبير، مما تسبب في تقصيري في عملي لديكم، وتقصيري في العمل الآخر، وتقصيري في دراستي، وتقصيري في التزاماتي الأسرية، وتقصيري في القراءة والكتابة..

لهذا أفضل أن أكون عميلاً وصديقاً لمتجركم الرائع على أن أعمل لديكم... وأنا متواجد وسأظل وفياً لبوك تايم ما حييت.. وخدماتي المعروفة سأقدمها بكل حب وبدون أي مقابل.

هذا وأتمنى أن تعذرني على كل ما بدر مني من أخطاء لا تغتفر، لكنك أهل للعفو على من ارتكب الخطأ. سأنهي ما لدي حتى تجدون البديل.

2019.11.19

أحد الأصدقاء قال:

"أنت لم 'تفتحس' بعد في العمل!"

## "حديث الظهيرة"

يا صديقي، لقد فشلت... فشلت بكل شيء... أحاول تذكر شيء نجحت فيه لكن دون جدوى..

نعم لم أفتحس بالعمل، لا أعلم ما العمل الذي أجيده! حتى الدراسة التي في دمي منذ 15 عاماً لم أكن جيداً فيها وما زلت كذلك.. لست جيداً بشيء، حتى إن وضعوني كإشارة للمرور سأفشل، وستزهق الكثير من الأرواح.. هكذا أنا.. فاشل كبير، فاشل بكل شيء...

ستقول أنت فهمي.. الأستاذ والمهندس ورجل التاريخ، صاحب ثلاثون كتاباً وكتاب، والذي كان سبباً في ولادة اللقاء وشوت...

دعك من هذه الخطبة الرنانة.. لست أستاذاً ولا مهندساً ولا حتى كاتباً.. أنا مجرد نكرة، أنتم لا تعرفوني جيداً، لم تعيشوا معي، صدقوني سكرهوني، ستبصقون في وجهي، ستلعنون ذلك اليوم الذي تعرفتم فيه على حشرة مثلي!

## "حديث الظهيرة"

2019.11.22م

هناك أشياء كثيرة تعكر مزاجي في الصباح، لكن رسالة منك  
تعيد لي توازني، تعيد البسمة، تعيد الثقة... لا تتركي رسائل  
الصباح مهما حدث...

2019.11.22م

كانت وما زالت أمي تفرح عندما أشتري كتاباً جديداً، تُقلب  
الكتاب بين يديها، تشعر بقيمته، لا تستطيع أن تقرأ حتى اسمه،  
لكنها تضم الكتاب إلى صدرها، ثم تقبله، تقول في سرها: «سيكون  
لابني هذا شأن عظيم، الكتاب صديق صامت، إنه يقود صاحبه  
إلى العظمة!».«

2019.11.22م

نريد أن نبني جيلاً جديداً أيها الأمهات.. لهذا انتبهوا للتالي:

## "حديث الظهيرة"

- أبعادوا أطفالكم عن سماع الأغاني... هناك بدائل كثيرة،  
والأغاني لا فائدة منها سوى قسوة القلب!

- أبعادوا أطفالكم عن شاشة التلفاز إلا من المفيد.

- احذفوا قنوات 'mbc3' و'كارتون بالعربية'. من خلال  
تبعي لهما وجدت فيهما من الأشياء القبيحة الكثير والكثير لهذا  
أنصحكم فقط بقناة 'سبيستون'، بالإضافة إلى 'طيور الجنة'. لكن  
بشرط عدم الإكثار من المشاهدة، لأن هناك نشاطات أخرى لا  
بد أن يتعلمها أطفالكم.

- أكثروا من سماع القرآن أمام أطفالكم ليكبروا والقرآن في  
أعماقهم.

- خصصوا لهم حكاية لما قبل النوم.

- خصصوا لهم مكتبة خاصة بهم، ليختاروا كتبهم بأنفسهم.

- راقبوا من يصادقون، لأن الصاحب صاحب كما يقال.

## "حديث الظهيرة"

2019.11.23

أنتِ الوحيدة الفريدة. أنتِ الفتاة التي أحلم بها منذ زمن  
طويل... كل الطرق تؤدي إليكِ فأنتِ كدمشق أيام الوليد  
الأول، وكبغداد أيام الرشيد، وكإسطنبول أيام القانوني!

2019.11.26

- هل الرجال يكون يا أبي؟

- نعم يكون يا ابنتي... عندما يصل بهم الحال لدرجة  
الانفجار، فإنهم يخرون سجداً، يكون هناك، حتى يصبح أسفلهم  
كنهر دمع عظيم!!

خُسرَف باشا

## "حديث الظهيرة"

2019.12.5م

اليوم في الباص.. أخرجت "قاتل حمزة" وبدأت في القراءة...  
فقام السائق بتشغيل أغاني مزجة.. حاولت القراءة لكن لا  
فائدة..

ولهذا أخرجت الهاتف والسماعة، وقتت بتشغيل الكتاب  
الصوتي "صيد الخاطر"..

2019.12.6م

كيف تريدون من فتاة قرأت ل: فولتير، ونيتشه، وفرويد،  
ودوستويفسكي، وتشيوخوف، وبوشكين، وشولوخوف، وحمزاتوف،  
وإيف شافاق، والحلاج، وابن الفارض، ومحمود درويش، وابن رشد  
وتلقب نفسها "الفكرة سقراطية الجميلة" واختصاصها رياضيات...  
وتستمع لفيروز وكاظم... أن تعيش تحت سقف واحد مع زوج لم  
يقرأ في حياته سوى: لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة!

لن أدخل في نقاش.. لكن من وجهة نظري، فإن القراءة  
لفولتير ونيتشه والحلاج.. إلخ والاستماع لفيروز وكاظم.. إلخ

## "حديث الظهيرة"

ليس في الأمر ثقافة، بل دخول في معمعة لا خروج منها،  
أستغرب كثيراً من أولئك الذين يقرؤون هؤلاء ويتركون القراءة  
الصحيحة المنهجية المفيدة... لا مانع من القراءة لهم، لكن فلتعلم  
أي الشيء حلو المذاق وأي الشيء سيء...!

الحلاج وابن الفارض.. لدينا مشاكل معهم.. إيف شافاق  
كتبها ممتلئة بالأخطاء.. محمود درويش لديه أيضا تجاوزات..

لماذا ترتبط الثقافة دوماً بمثل هؤلاء؟

برغم أن هناك أدباء ومفكرين أجادوا لكن لا أحد يكاد يقرأ  
لهم...!

لماذا لا ترتبط الثقافة بالرافعي، المنفلوطي، العقاد، الطنطاوي،  
سيد قطب، العتوم، الترباني، شرقاوي، ابن خلدون، ابن الأثير،  
ابن الجوزي... إلخ

2019.12.11م

أغمضي عينيكِ لمدة 3 ثوان...!

ألم يخبرك من حولك أنكِ تمتلكين أجمل عيون في العالم؟!!

## "حديث الظهيرة"

\*

يا حبيبتى؛ هل ستصدقيني إن قلت بأنني الذي كتبت  
400 صفحة في كتابي الجديد، لم أستطع كتابة صفحة واحدة لك  
منذ أسبوع!!

**2019.12.12**

لا نريد أن نكون كيزيد يستلم دولة متكاملة من أبيه. بل  
نريد أن نكون كمعاوية بنبي دولة من الأساس...

**2019.12.14**

يا بني .. إياك أن تشعر بالحماسة لأي شيء، "عمل أو كتاب أو  
شخص" .. لكي لا تكون الصدمة عنيفة عليك في حال ظهور شيء  
معاكس.

خُسرَف باشا

\*

## "حديث الظهيرة"

يا بني... إياك ثم إياك ثم إياك أن تعمل في مجال تحبه، نعم  
قد تبدع فيه لكن هناك احتمالية أن تكرهه...

خُسرَف باشا

\*

مما علمتني إياه الحياة أن لا تعطي أي شخص فوق قيمته،  
فسيأتي يوم وينقلب عليك... بدون مبرر، وستجد نفسك في  
مفترق طرق.

ستجد نفسك مطعوناً بسكين، أو مصاباً بطلقة طائشة.

\*

يا بني... عندما تأتي لنقد طريقة عمل شخص أكثر منك علماً  
ولو كان أصغر منك سناً فلا تنتقده على الملأ، بل خذه على  
الجانب وتحدث معه، انتبه أن يكون في كلامك جرح لمشاعره...  
إياك ثم إياك فإن القلوب إذا انكسرت لا تصلح!!

خُسرَف باشا

\*

## "حديث الظهيرة"

يا بني.. عندما تتراكم عليك المشاكل ويتكالب عليك البشر..  
انهض، صل، اقرأ القرآن، ثم نم.. وفي الغد ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ  
ذَلِكَ أَمْرًا﴾

خُسرَفُ باشا

2019.12.20م

نحن عندما نشكي همومنا لأحدهم؛ لا نطلب منه بالضرورة  
أن يجد لنا حلولاً، إنما نطلب منه أن يستمع فقط، يستمع... حتى  
نخفف ما يثقل كاهلنا وقد يصيبنا بنوبات غضب عارمة ربما لا  
تصلحها السنين مهما مرت...

نقطة...

هل تعلمون أن إنجلترا لم تدخل في عصر النهضة إلا عندما  
تركت السلاح والحروب بينها وبين فرنسا، وكذلك الحرب الأهلية  
التي تناولت الأخضر واليابس، وتوجهت نحو الثقافة، وأخذ  
العلم...

## "حديث الظهيرة"

أيها السادة الأفاضل... هذا الوقت ليس وقت حمل السلاح،  
فلنتركه جانباً، ونبنى أساساً ثقافياً متيناً.. فالدول لا تنهض إلا  
بمثقفيها.. أيها السادة دعونا نترك السلاح.. لطفاً.

\*

بعض النصائح لمن يريد الكتابة:

- اقرأ أكثر، لكي تكتب بشكل أفضل.. واجعل لنفسك  
دقراً صغيراً لتكتب فيه الكلمات الجديدة والبلغية التي ترى أنها  
ستكون إضافة متميزة لنصوصك.

- تجنب لوحات المفاتيح التي تستخدم الزخرفة، ليست جميلة  
بتاتاً.

- اقرأ النص الذي تكتبه أكثر من ثلاث مرات قبل نشره..  
وانتبه من الأخطاء الإملائية البسيطة.. وقرأ في مجال الإملاء  
لتحسن أكثر من هذا الجانب.. ومع الوقت ستتطور.

- عندما تكتب نصاً، ذيله باسمك.

\*

"أرجو منك رجاء خاصاً أن تعطيني نصيحة من خلالها أكون  
قارئة متمكنة وأعي ما أقرأ، لأنني أقرأ لكن أنسى سريعاً، إلا إذا

## "حديث الظهيرة"

تعاهدت الكتاب بالمراجعة.. وهل السبب راجع إلى القراءة الإلكترونية؟"

لا بد من النسيان.. كلنا ننسى ما نقرأه وهذه طبيعة الإنسان..

لكن هناك عدة طرق لتفادي هذا الشيء، منها:

- تجهيز دفتر خاص للفوائد، وكتابتها بخط اليد، لأن الكتابة تعمل على تثبيت المعلومات.

- مراجعة الدفتر بين الفترة والأخرى.

- نشر الفوائد المستقاة من الكتب في مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الشيء يساعدني كثيراً شخصياً.

- مناقشة فائدة أو فوائد مع الأصدقاء في المنتديات أو حتى مع أخ أو أخت أو أب أو أم.. فمناقشة الموضوعات والفوائد تساعد بشكل كبير على تثبيت المعلومات.

- وأخيراً يقال أن القراءة بصوت عال تساعد في تثبيت المعلومات حيث تكون العيون على الكلمات والأذن تسمع أيضاً فهذا يساعد الدماغ في تثبيت الفوائد...

هذا والله أعلم.

2019.12.21م

خصصوا لفلذات أبادكم حصة أسبوعية من التاريخ الإسلامي، لا تعتمدوا كثيراً على المنهج بل اختاروا لهم ما يفيد بطريقة سهلة وميسرة.. حدثوهم بأننا كنا قادة العالم.. حدثوهم بأن حكام الغرب كانوا يخافون عند ذكر أحد قادتنا.. تحدثوا معهم عن عمر وعلي وحمزة، عن سياسة معاوية، عن هارون الرشيد يحجّ عاما ويغزو عاما، عن التطور العلمي في عهد المأمون حدثوهم عن فتح القسطنطينية وعن السلطان الفاتح محمد بن مراد، حدثوهم عن سلطان السلاطين الخليفة سليمان القانوني، حدثوهم وحدثوهم عن الخليفة عبدالحميد الثاني وما دار بينه وبين الصهيوني هرتزل، حدثوهم عن فتح الأندلس وما فيها وكيف سقطت.. حدثوهم عن الأخوين بربروسا.. وقبل كل هذا حدثوهم عن قائد الأمة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الكرام رضي الله عنهم..

## "حديث الظهيرة"

2019.12.26

ثم أما بعد... إن هذه العيون الناعسة سهم انطلق من قوس  
عثمان غازي الذي لا يُخطئ هدفه!!

ρ2020

## 2020.1.1م

لم أكن أريد أن أتحدث، لكن المسيحيين المنتسبين للإسلام هم من فرضوا عليّ ذلك.

ماذا يعني أن تعلقوا الأشجار وتلبسوا ملابس "بابا نويل" .. هل أنتم مسيحيون .. استيقظوا .. نحن في معركة شرسة تريد قتل أي شيء ينتسب للإسلام وأنتم تساعدون في ذلك.

﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هُدًىٰ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾<sup>26</sup>

يخاطب الله نبيه موجهًا محذرًا قائلاً له: لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تترك الإسلام، وتتبع ما هم عليه، ولئن حصل هذا منك أو من أحد أتباعك بعد الذي جاءك من الحق الواضح فلن تجد من الله مناصرة أو معونة، وهذا من باب بيان خطورة ترك الحق ومجاراة أهل الباطل.<sup>27</sup>

[البقرة: ١٢٠] 26

27 المختصر في التفسير.

## "حديث الظهيرة"

### ρ2020.1.2

البعض ليس لديه أي هدف أو عمل... لهذا نجدهم ينتظرون  
الحفلات (حفلات الميلاد وغيرها) بفارغ الصبر.. لكي يشاركوا  
بمجهودهم، لكسب ود الناس..

وما للحفلات نحن هنا.. بل لإعادة تاريخ ضائع.. لكتابة التاريخ  
من جديد..

استيقظوا..

### ρ2020.1.3

في صلاة الجمعة، صلى فتى بجاني، وكان كلما قربت رجلي من  
رجله أبعدتها.. وكأن بي شيء من العدوى!! ألم يخبره أحدهم أن  
من وصل صفاً وصله الله؟

بعد الانتهاء من الصلاة من المفترض أن نذكر الله.. إلا أن  
اثنان من كبار السن خلفي طفقاً يتحدثان عن حاويات النقود التي  
سُرقت كما قيل بعد منتصف الليل من الثاني من يناير.

## "حديث الظهيرة"

\*

عندما ترى الحروف أن من أمامها هي 'أنتِ' فإنها تهول للاختباء من سطوع النور القادم من وجهك النقي... وتلتصص عليك من خلف الكلمات الأخرى، لهذا لا أتعجب من أن هناك أخطاء.

### ρ2020.1.4

اعلم يا بني أن كل مشاكلك حتماً لدى أمك الحل لها..  
خُسر ف باشا

### ρ2020.1.5

سهرت بالأمس حتى السادسة صباحاً أراجع وأعدل على كتابي.. وأتأكد من المصادر والمراجع.. احتسيت خلالها كوباً كبيراً من الشاي وثلاثة أكواب كبيرة من القهوة!!  
وقبل أن أنام، قرأت قليلاً من متاهة الأرواح... ولم أنتبه إلا الساعة الثانية عشر ظهراً! كان الجوال مرمياً بجواري بطريقة

## "حديث الظهيرة"

بشعة.. وشعرت بألم في ظهري تبين أن من يصدر الألم هي  
نظارتى التى نسيت نزعها!!

نهضت وحرقة العيون لا تطاق... وهأنذا أكتب لكم.

## 2020.1.9

تباً لرأس السنة.. ولرأس العلماني الملقب كذباً بـ أتاتورك..  
ماذا يعنى أن مسلسلًا إسلاميًا يصور لنا حقبة عظيمة  
للإسلام يتم تأجيله بسبب احتفالات بني الصليب..  
ربما هناك ضغوطات.. لكن رغمًا عن ذلك فهذا شيء سلبي  
للمسلسل.

\*

في مثل عمري هذا..

كان هارون الرشيد يحكم دولة من الشرق إلى الغرب.. وفي  
مثل عمري هذا فتح جدي الأعظم مدينة قسطنطين..  
ومثل عمري هذا كان الحاج عبدالمعز قد أسس مشروعه  
الخاص وكون عائلته الصغيرة!!

## "حديث الظهيرة"

ثكلت أمّ فهمي فهمي ..

ماذا صنعت يا فهمي؟

\*

ضحكت، وبضحكتها تمنيت أني تعرفت عليها قبل سنين.. ولما  
كنت قد ضيعت سنين عمري الماضية بدون رؤية وجهها  
الملائكي!!

\*

أنا الذي رفضت كل محاولات والدي بالزواج من ملكة  
جمال قريننا، وقعت أسيراً بين يديك من أول حرف كتبتيه!

2020.1.11

أبحث عن حياة بسيطة فقط، أستيقظ فجراً لصلاة الفجر،  
أوقظ زوجتي وأطفالي.. وبعد الصلاة نتناول الإفطار سوية.. ثم  
نتجهز، نوصل الأطفال إلى المدرسة ثم أذهب أنا إلى عملي وتذهب  
زوجتي إلى عملها.. نلتقي بعد ذلك في الظهيرة أمام مدرسة  
الأطفال، نأخذهم ونصل للبيت..

## "حديث الظهيرة"

ننام وقت القيلولة.. أستيقظ بعدها عصراً أصلي ثم أشرع في الكتابة، أكتب وزوجتي تراجع وتنقح... ثم وقت العشاء نجلس جلسة عائلية لنناقش بعض الأمور العائلية، ثم ننام...

هكذا حياة بسيطة ليس فيها أي مشاكل أو اضطرابات هذا  
جل ما أتمناه..

لكن هل يستوي هذا الشيء في اليمن، طبعاً لا يستوي!

\*

ونظراً لتعدد حياتنا المعاصرة واشتداد المنافسة، وارتقاء متطلبات العيش الكريم، فإن الأشياء التي نحصل عليها مجاناً، تتناقص يوماً بعد يوم، فكما أننا أصبحنا ندفع قيمة مياه الشرب النقية اليوم، فربما وجدنا أنفسنا مضطرين إلى دفع ثمن الهواء النقي غداً.

أ.د/عبدالكريم بكار

## "حديث الظهيرة"

### μ2020.1.12

صديقي يرى أنني مستغرق في السرحان، فيسألني ماذا هناك؟  
فأجيب بـ لا شيء... .

هو لا يعلم ما يدور في مخيلتي وما يتفجر في قلبي... هناك  
الكثير من الأشياء التي أود مشاركتها، لكنني أخاف، لم أعد أثق  
بأحد، من يستمع لي اليوم ربما يذهب لكي يخبر أحدهم غدا بكل  
شيء... لن يستطيع أي صديق أن ينتشلي من المستنقع الذي  
وقعت فيه!

### μ2020.1.13

كتاب لا يقدم لك معلومة.. ضعه في المطبخ ربما والدتك  
تستفيد منه في شأن المطبخ!!  
في الأدب الذي أكتبه، لا مكان إلا للمعلومات، لا مكان  
إلا للأمل، للحب، للسلام وللوحدة.

\*

## "حديث الظهيرة"

عندما تكتبين اسمي أجده مختلفا يصبح نورا على نور...  
ودقات قلبي تتزايد من فرط هذا النور الذي بثته أناملك الرقيقة  
إلى شاشة الجوال ليرسل عبرها إليّ.

أما عندما أسمع اسمي منكِ فربما أدخل في غيبوبة 'عشق'!

## ρ2020.1.16

هائمٌ أنا بكِ.. هائمٌ بكل حركاتك وسكّاتك وحروفك  
وتفكيرك، هائمٌ بالقلم الذي تمسكين به، بالهاتف، بالكتاب،  
بالملزمة، هائمٌ بتخصّصك، هائمٌ بكل ما يتعلق بكِ، حتى نظارتكِ  
هائمٌ أنا بها.. هائمٌ بالحرف الذي يتوسط اسمكِ.

## ρ2020.1.17

بعد صلاة الجمعة اتجهت للبيت وكعادتي أصلي على الرسول  
ﷺ الله في طريقي، وقرب البيت كنت أدعو أن لا يصيبني اليوم  
مكروه وأن أدخل البيت بدون أي مشاكل ونزاعات.

## "حديث الظهيرة"

دخلت البيت، اتجهت إلى غرفتي.. لم أجد الهاتف في مكانه حيث تركته يشحن.. التيار الكهربائي مقطوع... تأتي الوالدة لتخبرني أن شاحن الجوال احترق بسبب الكهرباء الراجعة -وهو الشاحن الجديد الذي لم أدفع قيمته بعد- والحمد لله أن الجوال لم يصب بمكروه.. وهذه المرة الثانية خلال ثلاثة أشهر حيث يحرق شاحن لي بسبب الكهرباء.. حسبنا الله ونعم الوكيل.

2020.1.19م

لدي أمل بأن الفجر قريب.

لدي أمل بأن الشمس ستشرق عما قريب.

لدي أمل بأن المسلمين سيتوحدون، وستعود الخلافة.

وسيحكمنا خليفة واحد.

لدي أمل كبير.

فلا تيأسوا.. وعلّموا أبناءكم الإسلام الصحيح

فربما يكون ابنك، أو ابنك... هو الخليفة الثالث بعد المائة

المنتظر!

## "حديث الظهيرة"

\*

يا بني: لقد عشتُ طويلاً، ورأيتُ كثيراً. ومن أقبح ما رأيتُ:  
أناسٌ يتحدثون عن آخرين أمامي، وبعد أيامٍ يتحدثون عني أمام  
أولئك الناس، فإن رأيت أمثال هؤلاء فاحذرهم، وفرّ منهم فرارك  
من الأسد الجائع.

خُسرَف باشا

## ρ2020.1.21

أتصفح كتب التاريخ فتلوث أصابعي بالدم، كلما قلبت فصلاً  
لطاغية، قادني حراسه إلى الفهرست فأرتجف هلعاً، أيها القادة ماذا  
صنعتُم بأحلامنا؟ لكن برغم كل هذه الجزمات السوداء التي تسلفت  
أعناقنا، ما زلنا نلوح للشمس ومنتظر الغد المشرق.

منقول بتصرف

\*

ضعي يدك على قلبك، أغمضي عينك.. هل تشعري بنبضات قلبك؟  
هي ليست نبضات عادية، ليست نبضات تبقيك أنتِ على قيد الحياة  
فقط.. إنها نبضات تبقيني أنا أيضاً على قيد الحياة..

## "حديث الظهيرة"

### μ2020.1.23

لن نتوقف إلى أن يزول الباطل كاملاً.. لن نستكين.. لن ننهار.. إلى أن يحكم دين الله الحق.. لن تدخل سيوفنا إلى غمدها.. "هذا الصراع صراع الهلال المصطدم بالصليب"..

الغازي عثمان

### μ2020.1.25

في غرفتي مع أحلامي الوردية، ما إن أخرج إلا ويختفي كل شيء.. كما حدث في الكروس أوفر الأخير من عالم "\*\*" حيث تلاشى الكون!! أخرج لأرى الناس تقاتل بشراسة وبدون نزاهة للبقاء على قيد الحياة وللحصول على لقمة العيش.. الأخ يقتل أخاه والصديق يخون صديقه والأب يترك أبناءه والابن يرمي بأبيه للشارع.

2020.1.26

هل شعرت بالعجز من قبل؟

شعرت به كثيراً، لكن اليوم كان قاصمة الظهر لي.. أعيش في وعكة مالية شديدة منذ أسابيع.. كان اليوم في جيبى 700 ريال اشترت بـ 500 ريال دقتين من أجل المحاضرات.. وتبقى لي 200 ريال.

200 ريال تأخذني للجامعة ولا تعيدني.. دائماً كانت وما زالت أمي تمد لي يد العون من الناحية المادية، ودائماً ما كنت أرفض أن آخذ منها ريالاً واحداً وتغصبني غصباً على أن آخذ النقود لكي يرتاح قلبها.. اليوم بالتحديد يا صديقي، اليوم شعرت بالعجز، مدت لي النقود وأنا أعلم أنها تحتاجها لكني لم أستطع إلا أن آخذها، لم أستطع أن أرفض.

نعم أشعر بالعجز.. كل تلك الكتب المكدسة أمامي وتلك الشهادات التقديرية، وذلك الكتاب الذي كتبته طيلة أشهر، وتلك الكتب التي ساعدت في إخراجها، اسمي الذي وصل إلى الأندلس غرباً وإلى بلاد الرافدين شرقاً، كل هذا لم يفدني في تلك اللحظة.

## "حديث الظهيرة"

أعلم أنني قد ضايقتك لكنني أريد أن أتحدث، في قلبي أشياء كثيرة وما هذا إلا قليل من كثير...

ليس عليك أن ترد بشيء فقط اقرأ... اقرأ فقط ثم احذف الرسالة... قد يخيل لك أنني قوي.. لكنني هش ضعيف جداً يا صديقي.

لا أعلم متى ستصلك رسالتي، فنحن نعيش في عصر مجري لا يتواجد فيه الإنترنت إلا نادراً.. نحن نعيش في مزبلة، في مقبرة، في جحيم... لكن رغم ذلك سأستيقظ صباحاً للذهاب إلى الجامعة لدراسة ذلك التخصص الذي لم يرق لأحد من عائلتي، لهذا أحارب بنفسي لا دعماً معنوياً ولا دعماً مادياً.

برغم هذه السوداوية التي كتبتها إلا أنني متأكد أن الفجر سيأتي...

سيفتح الله باباً كنت تحسبه

من شدة اليأس لم يخلق بمفتاح

2:59 ص

## "حديث الظهيرة"

2020.1.27

هل تعلمين ماذا أصنع لكي أخفف من تسارع نبضات قلبي؟  
أحتضن مخدتي وأعصرها عَصراً في جهتي اليسار.. لعل ذلك  
يخفف من نبضه.. لكن هيهات، إنه يناديك، يحتاجك، يحتاج  
تلك القطعة التي أخذت من ضلعه...  
تباً للدولة، تباً للملايين، تباً للعادات والتقاليد، تباً لكل من  
يقف بيني وبين احتضان قطعتي لأأكمل!

2020.1.29

ثالث يوم أنتظر فيه دكتور المحاضرة الأولى ولا يأتي...  
اليوم الرابع ثابت... ثكلت أم فهمي فهمي إن جاء يوم غد!  
ننام الثانية والنصف فجراً بعد العمل على شاشة الحاسوب  
لساعات... نستيقظ بعد ساعتين، نتجرع القهوة لنغلب النوم..  
نسرع لكي نلحق بالمحاضرة.. ومن ثم دكتور لا يأتي..  
فليذهب إلى الجحيم!

## "حديث الظهيرة"

### 2020.2.3

هل تشعر مثلي؟ أنك تخدش نفسك كلما حاولت البوح  
لأحدهم عن أمرٍ أصابك؟ وهل ينتابك الشعور بالخزي إن حصل  
وشكوت لأحدهم أنك مرهق وقد ضاقت بك الحياة؟ هل تشعر  
حينها أنك ارتكبت ذنباً لا يغتفر بحق نفسك؟

بتصرف

\*

الحلقة 20 من مسلسل "\*\*\*\*" وكسابقة عالمية في الدراما تم  
عرض موضوع فيروس "كورونا"...

حلقة مجنونة، على طراز عالمي.. لم أكن قد أخذت الفيروس  
على محمل الجد، لكنني فعلت بعدما رأيت الحلقة..

تخيلوا أن يصل إلينا هذا الفيروس، حتماً سيموت الشعب  
اليمني المقهور قبل أن يصله الدواء!

## μ2020.2.4

اقرأ بكل ما أوتيت من قوة، فسيأتي عليك زمان يحال بينك وبين القراءة -بالشواغل والالتزامات- وأنت أشد ما تكون تطلعا إليها وستكون القراءة -في أوائل عمرك- المدد والرصيد الذي تنفق منه..

يقول الأديب زكي مبارك:

أكتب هذا وأنا متألم...

أعمالي في التأليف لم تكن إلا ثمرات ما انتزعت من أوقات الفراغ.

## μ2020.2.5

متاهة الأرواح "الحلقة الرابعة من سلسلة مقبرة الكتب المنسية" للأديب الإسباني كارلوس زافون.

لا أنصح كثيراً بقراءة السلسلة، وخاصة لمن ليس لديه قاعدة إسلامية.. خوفاً من أن يتأثر بالترهات المحشوة بنخب صليبي قد لا يقنصه إلا متمرس في قنص مكائد بني الأصفر.

## "حديث الظهيرة"

هذا قولي لمن يهتم.

كنت أقرأ السلسلة وأنا أشعر بالتقزز.. من كمية العلاقات المحرمة والألفاظ النابية.

لكن بطبيعة الحال كنت مضطرا لإكمالها... لحاجة في نفسي قضيتها الآن.

وجدت شبابا وفتيات في مرحلة الثانوية وحتى قبل الثانوية يقرءون كتب الغربيين أكثر من أي شيء آخر. وهذا -وأعيد وأكرر- خطأ فادح.

يظنون أن الثقافة هي القراءة لبني الأصفر.. "ويا لسذاجة من يظن كذلك".

على أيام دراستي في الثانوية كنت أقرأ لـ:

عائض القرني، محمد العريفي، فتحي يكن، حسن البناء، سيد قطب، إبراهيم الفقي.. إلخ.

بينما الروايات كانت لا تتجاوز 5% من قراءاتي.

وإن كنت -أيها القارئ- في الثانوية العامة لا تنسى أن تقرأ أيضاً لـ:

## "حديث الظهيرة"

علي الفيقي، إبراهيم السكران، عبدالعزيز الطريقي، جهاد  
الترباني.

## 2020.2.6م

بينما كنت في الحافلة عائداً من محاضرة مادة "الحضارة  
الإسلامية" ..

قلت في نفسي "متى؟!!" عندما رأيت تلك الشابة تضع يدها على  
ساعد نصفها الآخر.

دائماً تستوقفني تلك العلاقة.. يا سبحان الله الذي خلق كل  
شيء بإبداع متقن للغاية!

خلق الله الرجل ليميل للمرأة وخلق المرأة لتميل للرجل.. خلق  
الرجل ليحارب من أجل إيجاد نصفه الثاني، وخلق المرأة لتنتظر  
ذلك النصف.. وعند التقائهما ينتج جيل جديد، ربما يكون هو  
جيل النهضة المنتظر منذ عقود!

## "حديث الظهيرة"

### μ2020.2.7

في طريقي لصلاة الجمعة... رأيت أحد أصدقاء الدراسة المستهتر بسيارته، فوقع في نفسي شيء من الغبطة، بعد دقيقة دخلت المسجد فرأيت في أحد الزوايا صديق دراسة قديم بترت إحدى رجله في حرب صيف 2015م ترجمت هذا الموقف إلى "مهما كان وضعك سيئا إلا أنك أفضل من غيرك". سبحانك يا رب!

### μ2020.2.8

عاطل عن العمل بسبب عطل جهاز المحل الذي يبدو أن رب العمل لا يريد تصليحه، ربما لأن عملي لا يدرّ عليه أموالا طائلة.. صحيح أنني عاطل عن العمل لكنني لست عاطلا عن الكتابة.. لقد اعتكفت منذ الصباح وحتى منتصف الليل في مراجعة رواية "أحفاد أرطغرل" وللإضافة والحذف.. بالإضافة إلى إكمال قراءة كتاب المشوق للقراءة وطلب العلم وكتابة مراجعة له..

## "حديث الظهيرة"

لو أنني ذهبت إلى العمل الذي لا يدر عليّ أي ربح يذكر لما كنت قد أنجزت كل هذا. الحمد لله..

\*

البعض يظن أن الكُتّاب لديهم مكاتب وأجهزه متطورة وغرف مكيفة..إلخ.

ليس الكل كحالي، مثلاً أعيش في غرفة بدون تكييف أو مروحة سقف، لهذا أتعرق كثيراً، أكتب في فراش نومي على جهازي المحمول، الذي بالمناسبة يرثي لحاله كل فقير، والحاسوب بدون بطارية لهذا كل ما كتبت حرفاً أخاف أن يضيع عليّ إن انقطع التيار الكهربائي، لهذا يدي لا تفارق "ctrl+s"

**2020.2.10**

أشعر بالندم على أشياء كثيرة.

أشعر بالندم لأنني مضيت خلف أحلامي بدون أي سند، عارضت الكثير من الناس.

## "حديث الظهيرة"

هل ستتحقق أحلامي لست أدري، أمشي في الطرقات  
عاطلاً عن العمل، أجري خلف أحلام ساذجة بنظر الكثير،  
مشتت الذهن، وصلت إلى حد التخلي عن كل شيء، ماذا أعمل،  
لم أحقق شيئاً، ليس لدي حتى عمل أستطيع من خلاله أن  
أعيش بشرف.

## 2020.2.11

جاءت في بالي قصة رواية جديدة .. فيها الكثير من الخيال.

## 2020.2.12

اليوم في محاضرة مناهج بحث، مسند الكتابة لونه بني ولم أنتبه  
إلى وجود بقايا شكولاتة فيه. امتلأت يدي فمسحته، ثم أثناء  
المحاضرة اكتشفت أن البنطال الأبيض امتلأ أيضاً، أثناء العودة  
كنت أحاول تغطية بقع الشكولاتة بحقيبتني حتى ضقت ذرعاً  
ومشيت بدون أن أغطيه وليقل عني الناس ما يقولون.

## م2020.2.13

اليوم تحرك "بليغ الطيار" من الرياض باتجاه اليمن، أتمنى أن يزورني هنا...<sup>28</sup>

## م2020.2.14

ما زلت أقول وأعيد وأكرر، على الآباء أن يعلموا أولادهم آداب المسجد قبل أخذهم إليه، هو ليس "ملاهي" ليلعبوا فيه. المصيبة الكبرى أن هناك شباب يتحدثون بعد إقامة الصلاة حتى يركع الإمام فيكبروا ويركعوا!  
ما العمل؟ ما العمل؟ ما زلت أفكر ما العمل؟

---

28 للأسف لم يزورني!

## "حديث الظهيرة"

2020.2.19م

شيء يثير عصبيتي.. شعار شركة "أديداس" على اللثام 'البرقع'  
والعباية!!

شعار شركة مسيحية في لباس إسلامي!! هل وصل بنا  
الانحطاط إلى هذه الدرجة!؟

2020.2.29م

حضرت يوم الخميس مناقشة دكتوراه لأحد طلبة الدكتوراه  
في كلية التربية..

عالموم جلست لمدة 15 دقيقة لأنه كان لدي محاضرة بعد  
ذلك،

في هذه الـ 15 دقيقة رأيت البروفسور يمسح بالطالب الأرض،  
بسبب ما كتبه في رسالته.

وكنت أرى الطالب يحاول أن يصبر، والبروفسور يمسح به  
الأرض أمام أقاربه وأصدقائه والحاضرين.

## "حديث الظهيرة"

ولهذا تبين لي لماذا الأساتذة الذين درسونا لم يطلبوا منا  
الحضور لمناقشة أطروحاتهم. لأننا سنشاهد كيف يمسخون بهم  
الأرض كما كانوا يمسخون بنا!

\*

يا بني.. أردت منك أن تعلم أنني تأخرت في الزواج لأن  
النقود التي كنت أجمعها لأتزوج بها كنت أنفقها على الكتب  
وطلب العلم.

خُسرَف باشا<sup>29</sup>

## 2020.3.2

كم كنت أتمنى في هذا المساء..  
أن أبدأ بقراءة روايتي المفضلة..  
وأنتِ بجاني..  
نحتسي القهوة..

---

29 اسم مستعار لفهمي عبدالمعز!

## "حديث الظهيرة"

تتعانق بالكلمات الرومانسية..  
نشدو بعبارات بلاغية..  
ندهش لروائي عظيم.. جعلنا نعيش الرواية بكافة تفاصيلها..  
تضحكين لغلطة لغوية أو كلمة رفعتها وهي مضمومة..  
وتربتين على كتفي وأنا أقرأ في أدب السجون..  
تهديين من روعي وأنا أكاد أجن مما يعانيه المستضعفين..  
ونلعن حضارتهم الزائفة التي تسلم أرض المستضعفين للغزاة..  
ونصفق للإنسانية..  
ونتهف للحرية..

\*

مهلاً.. ماذا لو كنتِ تتواجدين بجاني الآن؟

سأنسى كل شيء..

سأنسى قضيتنا الكبرى قضية فلسطين..

سأتحالف مع ابن زايد وابن سلمان..

سأعلن نفسي خليفة لـ داعش..

## "حديث الظهيرة"

وسأعيش بوطن حدوده كتفيك..

وميناؤه ثغرك الباسم..

سنهتف للحب أن يعيش..

وللحرب أن تنتهي..

لن يهزمني شيء سوى حضورك المفاجئ..

ابتسامة من ثغرك..

تضيئين هذا الظلام وترسمين لون طيف يشبه جمالك..

\*

بعدها تقرئين عليّ من قصصك التي تجيدين حبكها..

وأقرأ لك شيء من تغزلاتي فيك.. التي أقرؤك بها السلام كل

يوم..

فيوم لم أكتب لك فيه يظل ظلاما دامسا..

تسمعيني أغنيتك المفضلة ل حمزة نمرة..

وأحدثك عن عشقي الكبير لميس شلش..

نخرج الحديث عن أحمد أبوزيد..

## "حديث الظهيرة"

وعن آخر لقطة في حلقة الأخرى التي أثارت صفحات  
التواصل..

نختم الحديث عن ما فعله الغازي عثمان ووالده أرطغرل..

ثم ترحلين من الخيال..

فأجد هاتفني بجواري..

ولا شيء مما كتبت..

فأقفل بيانات الإنترنت وأنا..

يوسف الراجحي

منقول بتصرف

**μ2020.3.8**

انعسي أو لا تعسي، لو تعسين ألف ألف مرة.. لن تنالي

مبتغاكِ حتى نهي عملنا..

فهمني يحدث عينه...

تابعت بصمت ما حدث من غباء متراكم على أمة محمد ﷺ،  
تابعت بصمت منشورات ما يدعى يوم المرأة العالمي، والجميع  
ينسخ ويلصق نفس المنشورات، ويوم المرأة، والمرأة أم وزوجة  
وصانعة الرجال.. إلخ. وكأن المرأة لا تستحق أن نقف لها احتراماً  
ولا نتذكر أعمالها إلا يوم 8 مارس..

"يا أمة ضحكت من جهلها الأمم"

هل تعلمون لماذا خصص الغرب يوماً للمرأة؟.. طبعاً ربما لا  
تعلمون!.. لكن دعوني أخبركم على عجاله..

المرأة في الغرب، كانت مجرد لعبة، مجرد وعاء للحمل، مجرد  
دمية لإشباع رغبات بني الأصفر.. كانوا ينظرون لها نظرة الشيء  
القدر.. إلخ

قال رجل الدين المسيحي 'أوغستين' وهو ينتقص من قدر  
المرأة بشكل عام ويرى أنها على حد وصفه: «ليست على صورة  
الله، في حين أن الرجل بذاته هو صورة الله...» لهذا وأكثر كان  
لازماً عليهم أن يكفروا عن أعمال أجدادهم ويخصصوا يوماً في

## "حديث الظهيرة"

السنة ليقولوا للمرأة أنت موجودة في هذا اليوم.. وطوال العام  
لست موجودة!!

في تاريخنا الإسلامي هناك الكثير من النساء اللواتي صنعن  
تاريخنا، نساء بأمة.. لديك: خديجة، عائشة، فاطمة، بلقيس،  
زينب، أم أحمد بن حنبل، جدة ابن تيمية.. إلخ

لو أن لها يوم نخصص رسولنا الأعظم لزوجاته وبناته يوماً..  
وهو الذي أوصى بهن في خطبة الوداع.

"عن سلمان رضي الله عنه، قال: قيل له: قد علمكم نبيكم كل  
شيء، حتى الخراءة..."

إذن فرسولنا الأعظم ﷺ قد علمنا كل شيء حتى طريقة  
التبرز الصحيحة، فهل سيغفل عن تخصيص يوم للمرأة.. حاشى  
أن يغفل فداه نفسي.

استدراك:

بل الأدهى والأمر.. أن بعض الفتيات ينشرن قول الرسول  
ﷺ ثم يقلن كل عام وأنت بخير ثم يذيلن المنشور بوسم "يوم المرأة  
العالمي".

## "حديث الظهيرة"

لعمري لو أن ابن الخطاب كان موجوداً.. لغضب غضباً  
شديداً ولربما كسر درته 'عصاه' في ظهر من يقول ذلك!

استيقظوا ولا تكونوا مقلدين لهم في كل شيء...

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

2020.3.24

هل قرأت ذات مرة كتاباً برائحة عطر البيض؟

إن لم تقرأ من قبل فساخبرك قصتي...

عدت للبيت وفي يدي كيس فيه كتاب "أنشودة سودان"  
وبيض مطهوف في المطعم.

طوال الطريق، وسائل البيض يطعن في أحشاء الكتاب، ولم  
أنتبه لذلك رغم أن الكتاب كان ينادي علي!

وصلت البيت تناولت طعام العشاء ثم أخذت أعمل ولم  
أخرج الكتاب من 'الكيس'، استمر الكتاب يتلقى طعنات ذلك  
الوسائل حتى سمعت نداءه الأخير في تمام الساعة الواحدة والنصف

## "حديث الظهيرة"

صباحاً.. فتحت الكيس ووجدت الكتاب ملطخا بسائل البيض  
ذو الرائحة المقرفة جداً.

لم أدري ماذا أصنع، رواية أحببتها، هي بين يدي الآن  
ملطخة بسائل البيض.

كان بالقرب مني العطر الخاص بـ"عيسى" قمت برشه في  
أماكن مختلفة.. ثم نمت.. استيقظت الصباح مسحت أجزاء  
الكتاب بقطعة قماش مبللة بالماء.. ثم وضعته في مواجهة الشمس..

لكن الرائحة أصبحت في زيادة.. كنت أقرأ بعض  
الصفحات وأنا ممسك بأنفي.. رششت عليه الكثير من العطر لكن  
دون جدوى.. رششت العطر في حقيبي ثم أدخلت الكتاب لكي  
يستنشق العطر طوال الطريق. أصبحت الرائحة أخف لكن لم  
تنتهي قمت بتبخير الكتاب عن طريق 'عود النداء'. أيضاً ما تزال  
الرائحة عالقة.

ما يزال العمل جارٍ، حتى القضاء على ما لطخه ذلك السائل،  
تباً.. للبيض، وللطعم، والطباخ.

## "حديث الظهيرة"

2020.3.25

منذ ما يقارب الأسبوعين ونحن في إجازة بسبب فيروس كورونا...

الدارسة متوقفة لكن العمل ما يزال قائماً.. أحاول أن أنجز بعض الأعمال لكن الوقت ينصرف سريعاً..

2020.3.30

ليطمئن قلبي..

طبعاً ما زلت عند رأيي..

الدكتور الصديق أدهم شرقاوي ليس روائياً.. لديه قوة اللغة فقط ويستخدمها لإضافة الشرعية لرواياته..

ثم أنه لم يأتي بجديد إلا "ثم أما قبل" كما قال أدينا الإدريسي.

طبعاً أدهم شرقاوي من كتّابي المفضلين لكن هذا لا يعني أن أسكت عن ما يرتكبه.

### ρ2020.4.3

قبل بضعة أسابيع انتجت إحدى الشبكات الأمريكية مسلسلاً هابطاً بمساندة علمانيين أتراك يشوه من تاريخ الدولة العثمانية..

أين هذا المسلسل الآن؟ لم يأخذ تلك الشهرة التي كانت تنتظرها الشبكة وخسرت الكثير من الدولارات في سبيل ذلك فذهب المسلسل إلى مقبرة التاريخ وبقيت وستبقى الدولة العثمانية شامخة رغم كل التشويه الذي حدث وسيحدث بعد ذلك..

وبالمقابل مسلسل كـ "المؤسس عثمان" أصبح يشاهد في كل منزل تركي وعربي.. مهما حدث من تشويه فإن الجيل الجديد سيتعرف على الدولة العثمانية الحقيقية بعيداً عن تشويه بني الأصفر وبني العرب المتصفرين!

### ρ2020.4.4

أعلم.. لا أتحدث معك كثيراً لكن هناك رغبة شديدة بالحديث معك.. بفتح موضوع تلو آخر.. رسائلك تبعث في نفسي

## "حديث الظهيرة"

الأمان.. تشعرني بأني أخف من الريشة.. تلك الريشة التي وضعتها ذات يوم كفاصلة لأحد الكتب.. تلك الريشة التي طارت بعدما حبستها لأيام.. طارت هرباً باحثة عن الحرية.. أنا مثلها عندما أتحدث معك.. أطيّر، أشعر بأني حر رغم الظروف التي نعيشها.. رغم بني الحوئي وبني الشرعية وأبناء الانتقالي، وحتى رغم بني الأصفر.. أطيّر كالريشة حراً باحثاً عنك.. أين أنت؟ أين تقبعين؟ هل أنت بخير؟ كيف حال قلبك الذي أخبرني ذات نهار بأنه مقيم بي؟ هل ما تزالين تلك الطفلة المشاكسة؟ أم أن السنين صقلتك لتكوني فتاة ناضجة تحبين بجنون ويحبك بحدود الهيمنان.. أكتب لك للمرة المائة بعد الألفية التاسعة.. أحبك!

2020.4.6

منذ أواخر العام 2015م تنقلت في حوالي خمسة أعمال وكلها والله الحمد تأتي إلى باب بيتي ..

- عملت في إحدى المنظمات لتنظيف الشوارع بعد حرب صيف 2015م وهذا العمل جاء من طرف أحد الأصدقاء.

## "حديث الظهيرة"

- عملت في محل إكسسوارات جوالات، وقد جاء صاحب المحل بنفسه لباب البيت ليخبرني أن أعمل معه، ثم جاء عصر اليوم التالي ليأخذني للمحل كوني لا أعرفه.

- بعد نصف شهر من خروجي من المحل السابق يأتي أحد الأصدقاء ليخبرني بالعمل في محل يعمل فيه.. والحمد لله ذهبت وعملت لمدة سنتين ونصف تقريباً..

- توقفت عن العمل بسبب عطل جهاز الكمبيوتر في المحل السابق.. ويبدو أن صاحب المحل كان يريد عذراً لكي أخرج من المحل فالعمل كبرمجي فقط كان ضعيفاً ويخسرهُ أموالاً على الإنترنت والكهرباء وأدوات البرمجة المعروفة.. توقفت عن العمل لمدة ما يقارب شهرين..

- بعد توقفي لمدة شهرين طُلب مني أن أذهب للعمل في محل أبي..

والآن أكتب هذه الحروف من هناك، لا أعلم ما ينتظرنني غداً، نقول بسم الله ونتوكل على الله.. هل تعلمون سر هذا التوفيق وعدم التعب في البحث عن أعمال؟ إنها الثقة بالله هذا هو السر، ثق بالله ثقة مطلقة ولا تقلق من شيء، الله سيدبر كل شيء..

وينصح المؤلف التركي "أورهان باموك" الحائز على جائزة نوبل في الآداب بأن يكون المكان الذي تعيش فيه منفصلا عن المكان الذي تكتب فيه.

والله يا صاحبي نحن في اليمن، نكتب في أي مكان، في الفراش، وأمام شاشة التلفاز، أمام نهر الصرف الصحي في حارتنا، أمام مكبّ النفايات المقدسة منذ أسبوع حتى فاضت للشارع وعرقلت حركة السير، نكتب في كل مكان ليس لدينا طاولات فارهة للكتابة ولا أجهزة حديثة للكتابة.. نكتب على الورق وعلى الهاتف ذو الشحن المنخفض.. نكتب على اللابتوب وعندما تنقطع الكهرباء يضيع كل ما كتبناه لأننا لا نملك لابتوبا حديثا!

## "حديث الظهيرة"

2020.4.12

ما يزال التصعيد حول كورونا مستمر.. اليوم بدأ بعض الحظر من بعد الساعة 8 مرت بالشيخ عثمان فوجدته خاوياً على عروشه ليس هذا بالشيخ الذي أعرفه...

إلى متى سيستمر هذا الوضع لست أدري.. توقفت الكثير من الأعمال.. الناس خائفة.. والبعض مستهتر.. والبعض لا يعلم شيئاً عن هذا المرض الذي قتل الكثير، ودخل كل دولة في العالم.

2020.4.14

أصبحت الأيام متشابهة جداً، اليوم كالغد والغد كقبل يومين.. لا جديد.. كل شيء في روتين ممل.. عمل × كتابة × قراءة × نوم × الكثير من الشاي والقهوة × الآم الرأس والظهر والعيون = أيامي..

## ρ2020.6.10

أصبحت أريد النوم في كل مكان. أصبح النوم يطاردي  
كشبح.. أفر منه إلا أنه يقبض عليّ. أنام أطول فترة ممكنة لكي  
لا يغالبني النعاس أثناء اليوم.. لكن هيات.. هيات.

## ρ2020.6.11

- أأكلت جامعتك؟

- لا..

- كم تبقى لك؟

- حوالي السنة..

- ماذا تدرس؟

- - تاريخ..

- لو أنك درست طب!

## "حديث الظهيرة"

هذا حديث تحدثت به مع أحد كبار السن، حسناً.. حقاً، إن هذه الجملة أسمعها دائماً.. لو أنك درست الطب، لو أنك درست هندسة.. لو.. لو.. لو أنك على الأقل درست محاسبة.

ماذا تريد بالتاريخ نحن بلا تاريخ أصلاً؟!

وأحدهم عندما أخبرته أنني أدرس التاريخ صمت وانقطع عن الحديث معي وكأنني مجرم فار من العدالة، أو بائع مخدرات!!

أولاً: لو أن كل شخص في هذا العالم سيدخل الطب أو الهندسة فماذا يتبقى؟ هل نقفل المدارس مثلاً؟! ويصبح المهندس أو الطبيب هو الذي يشرح للطلاب نظرياً وعملياً منذ بداية سنيهم الأولى ليصبحوا بعد ذلك أطباء ومهندسين!

دراسة التاريخ من أهم الدراسات.. فمثلاً عندما تدرس الطب لا بد أن تدرس تاريخه! كذلك في دراسة الهندسة لا بد أن تدرس تاريخها.

نحن يا معشر بني الطب والهندسة ندرس تاريخ الأمم لكي نزداد عبرة، لكي نعلم كيف نهض من سباتنا، في دراسة التاريخ فوائد جلية وربما أعظم فائدة من دراسة الطب.

إن كان الطب من ينقذ الإنسان، فالتاريخ من هو من يبني الإنسان. وإن كانت الهندسة بقسمها المعماري تبني القصور

## "حديث الظهيرة"

والدور فإن التاريخ هو من جعل هذه القصور تذكّر عبر الزمان وإلا  
كانت مجرد حجر وطنين!

2020.6.12م

### "طلب زواج"

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم  
أجمعين محمد الصادق الأمين، ثم أما بعد..

أبي الغالي أمي الغالية.. تعلمان ما يحتاجه شاب قد بلغ  
العشرين من عمره وهو يزحف مسرعاً للثلاثين.. أقصى أمانيه أن  
يكمل نصف دينه..

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ:  
"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ  
لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ  
وِجَاءٌ". متفق عليه.

## "حديث الظهيرة"

وقال تعالى: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>30</sup>

وفي التفسير المختصر لهذه الآية: "ولما كانت العنوسة سبباً من أسباب انتشار الزنى، أمر الله بإعانة الأيامى على النكاح، فقال:

وزوّجوا -أيها المؤمنون- الرجال الذين لا زوجات لهم، والحرائر اللاتي لا أزواج لهنّ، وزوّجوا المؤمنين من عبيدكم ومن إمائكم، إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْوَاسِعِ، وَاللَّهُ وَاسِعُ الرِّزْقِ، لَا يَنْقُصُ رِزْقَهُ إِغْنَاءَ أَحَدٍ، عَلِيمٌ بِأَحْوَالِ عِبَادِهِ".

وابن الجوزي -رحمه الله- في صيد خاطره الشهير كان قد شدد على الزواج في العديد من فصول كتابه الفريد. ومن فوائد الزواج تكوين الأسرة، واستقرار النفس بإخراج الفضلة المؤذية التي بخروجها تصفو النفس عن شواغلها ويتم الإنتاج العملي والعلمي بشكل أكبر.

وفي خطبة حضرتها لأحد الشيوخ وكانت بعنوان معوقات الزواج: "إن طلب العلم، وطلب الرزق لا يمنعانك من الزواج، ففي الزواج من الاستقرار النفسي الكثير، لما فيه من تعاون بين الزوجين على تنظيم الأمور وتحقيق أهدافهم".

30 [النور: ٣٢]

## "حديث الظهيرة"

إذن فطلب العلم لا يمنع الزواج بل إن الزوجة الصالحة تكون معينة لزوجها. والزواج لا يقطع الرزق - كما يتخيله البعض - بل يزيده بعون وتوفيق من الله.

وأنت يا أبي تعلم أنك بعد أن تزوجت ورزقت بأطفال فتح الله عليك بعمل جيد، واستطعت أن تخرج من بيت والدك وتؤسس بيتك الخاص.

إن كانت الزوجة صالحة وهذا ما أبحث عنه ستكون إضافة فريدة لبيتنا. ويقولون لا أغلى من الابن إلا ولد الابن.. ألا تريدان أن تريا أحفادكما؟ ثم أنني لا أريد أن أتأخر في الزواج فيكون عمر ابني خمسة عشر عاماً وأنا على مشارف الخمسين.

... نعم، نعم، أعلم أن الوضع سيء والمصاريف مكلفة، لكن من يطلب الحلال والستر ربنا سيكون في عونته.

ثم نعم، نعم، إنني أتخيل سيناريوهات عديدة من المشاكل والصراخ.. إنلح إلا أن هذا لا يمنع من أن أطالب بستر نفسي. قد أظهر بأني قوي من الخارج وأني لا أريد الزواج ومسيطر على نفسي.. لكن والله وبالله وتالله إنني لضعيف جداً وأخاف من الانزلاق في بركة موحلة جداً لا خروج بعد الغوص فيها.

## "حديث الظهيرة"

ثم أنني لا أريد الزواج بيوم وليلة إنما هناك شيء يسمى  
'خطبة' على الأقل أريد أن أضع خاتماً في يدي اليمنى ثم سأعمل  
ليل نهار، سأجمع الريال فوق الريال، وسأحرم نفسي من كل  
شيء إن اضطر الأمر لذلك.

ثم أنني ابنكما البكر وفرحتكما الأولى ألا تريدان أن تفرحا  
بزواجي وتفرحاني أيضاً؟

أبي الغالي.. طوال ثلاثة وعشرون عاماً هي ما مضى من  
عمري لم أطلب منك شيئاً بشكل مباشر، كنت أجمع طلباتي لمثل  
هذا اليوم الذي أستجمع فيه شجاعتي وأقول بأني أريد أن أتزوج.

نعم، ثم نعم... أعلم أنكما تظنان أنني ما زلت صغيراً على تحمل  
المسؤولية. نعم ما زلت صغيراً لذلك، لكن من لم يخض غمار  
التجربة لن يكسب الخبرة ويتحمل المسؤولية.

أمي الغالية أعلم أنك لا تريدين أن تجتمعي مع زوجة ابنك في  
بيت واحد لكي لا تزعجك ولا تزعجها. نعم تريدين مني أن أدرس  
وأعمل وأبني مستقبلي ثم أتزوج. لكن أكاد لا أطيق صبراً

استدراك: سأرفق لكما قصيدة "لم أعد أهوى زواجاً" كانت  
سبباً في زواج الشاعر عبدالرحمن الحداد.

## "حديث الظهيرة"

لم أعد أهوى زواجاً

لم أعد أهوى الحياة

لم يعد قلبي يُحِبُّ

أن تسامرَه فتاه

في قديمٍ من زماني

حلَّ في قلبي شقاه

حلَّ فيه وجدُّ أنثى

ورأى فيها هناءه

ورأى أن يصطفيا

كي ينالَ بها مناه

ودعى الله كثيراً

كي يحققَ ما رجاه

\*\*\*

والذي أعطاهُ ربي

رتباً مالاً وجاه

## "حديث الظهيرة"

فطلبتُ العونَ منهُ  
بحديثٍ مقتضاهُ  
إني قد صرتُ شاباً  
فلتكن في انتباه  
ولتكن عوناً لولدك  
كي يحققَ مبتغاه  
إني ما عدتُ أهوى  
غيرَ تقبيلِ الشَّفاه  
قلتها من غيرِ خوفٍ  
لم أعد أخشى أذاه  
نصفُ ديني قد طلبتُ  
سيدي طه حكاه  
والدي أبتى حبيبي  
هل تؤيدُ ما أراه

\*\*\*

## "حديث الظهيرة"

قال لي: لازلت طفلاً  
قاصراً في الوعي لاه  
هل ترانا كيف نشكو  
من تجاعيد الحياة  
ضرها قد دبّ فينا  
وأحتوى كلُّ اتجاه  
إنّ ما نشكوه فقراً  
لن يطول بنا مداه  
ثم أوصاني بصوم  
وبإثثار الصلاة

\*\*\*

فاقشعراً الجسمُ مني  
وانتهى حلمُ الحياة  
وهجرتُ الدَّارَ حتى  
يستبينَ له خطاه

## "حديث الظهيرة"

وحكى الجيرانُ عني  
أنّ والده قلاه  
وسمعتُ البعضُ يحكي  
كيف والده نساه  
إنّ من أشقاه ربي  
هل سيسعدُه أباه

\*\*\*

خَطَّيْ أَنِي وَثَقْتُ  
بأبي دونَ الإله  
وَأَتَكَلْتُ عَلَيْهِ دوماً  
في تدابيرِ الحياة  
وَأَعْتَقَدْتُ بَأَنَّ رزقي  
من يديه ولا سواه  
وندمتُ اليومَ إني  
أطلبُ المولى رضاه

## "حديث الظهيرة"

وسألتُ اللهَ ربي  
أن يبصِّرني هداه

\*\*\*

ما نسيتُ القهرَ لالا  
إن قلبي ما نساه  
دنيتي أضحت جحيماً  
أصطلي فيها لظاه  
كم معاصٍ خالجتني  
وارتكبتُ ما نهاه  
كم صلاةً قد أقتُ  
أرتجي فيها الإله  
أن يعجلَ في زواجي  
أو يقصرَ في الحياة  
كي أخففَ من ذنوبي  
إنني أخشى لقاءه

## "حديث الظهيرة"

\*\*\*

والذي أبتى حبيبي  
لم أعد أهوى الفتاة  
لم يعد قلبي يحبُّ  
أن يُعذبَ في هواه  
قالها قلبي بصدقٍ  
لم أعد أهوى فتاة  
صارَ همِّي أن أموتَ  
راضياً عني الإله

\*\*\*

2020.6.13م

لقد ضاعت هيبتنا أكثر فأكثر عندما أصبح الآباء والأمهات ينادون على أبنائهم بـ علوش وحمودي وعموري وعبودي.. بدلاً من علي ومحمد وعمرو وعبدالله والققعاع وقتيبة والعلاء.. إلخ

\*

أسمع في يومي عشرات بل لنقل مئات من السباب والشتائم من بعض الناس، وكأنهم لا يتحركون إلا بها وكأن السببة الواحدة تعادل نصف لتر من الوقود!!

"لا حول ولا قوة إلا بالله" لكن الأدهى من ذلك أن تجد طفلاً لم يكمل عامه السابع يتلفظ بألفاظ فاحشة جداً. المجتمع أصبح ينحدر إلى الهاوية يا سادة.

عندما استيقظت من النوم نويت أن أذهب إلى طبيب الأسنان -إثر ألم في ضرسبي يطاردني منذ أسابيع- فور الانتهاء من العمل.

## "حديث الظهيرة"

انتهيت من العمل وقد أرهقت وأصبحت ملابسي مبللة  
بالعرق فمررت من جوار العيادة مرور الكرام.<sup>31</sup>

الشاهد في القصة أن بعض الأعمال تحتاج إلى حزم وتنفيذ في  
الوقت ذاته.. أما إن كنت تنوي فقط، فستنوي الذهاب إلى  
المكان الفلاني كل صباح حتى مماتك، وربما تورث هذه النية  
لابنك!

\*

11:35م

أتضور جوعاً، الصداع يملكني وأشعر برغبة في تكسير أي  
شيء أمامي. تملكني رغبة جامحة في أن أمرض مرضاً شديداً يرمي  
بي إلى أحد القبور. طالما أن الجحيم ينتظرنني فلماذا أعيش في  
بحيمين "بحيم مؤقت، بحيم لا نهاية له"

أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله.

\*

لقد وعدت في الفترة الأخيرة أناس كثر..

---

31 وتم تأجيل الذهاب إلى طبيب الأسنان حتى 2021.10.6م

## "حديث الظهيرة"

ذاك وعدته بكتاب، وتلك بشرح لطريقة على فوتوشوب،  
وذاك بإعطائه قائمة بكتب تاريخية، وآخر وعدته بمراجعة كتابه،  
وآخر وعدته بتنسيق كتابه.. وهناك نصاً مرمياً في ملاحظاتي ينتظر  
تقييمي وصاحبة النص يبدو أنها قد نست أنها طلبت مني تقييمه،  
وأخرى لم أوصل لها جائزتها بعد، وآخر طلب مني شيئاً خاصاً  
ولآن لم أنفذه له.

لم أنسَ أي وعد وعدته لأحدكم، كل شيء محفوظ. لكنني  
أمر بفترة عصبية قد تطول.. فترة جعلت إنتاجي الثقافي ضئيلاً  
مقارنة بالماضي.

العمل المتواصل صباح ومساءً.. قلة النوم.. عطل اللابتوب..  
وآخر قاصمة لظهري عطل الهاتف، كل هذه الأسباب وأسباب  
أخرى لا يجدر بي ذكرها كانت سبباً في تأخر أشياء عديدة..

أعلم أنكم تقدرون الظروف التي أمر بها لكن وجب عليّ  
الاعتذار أمام الجميع.

2020.6.14م

أكره أن أخرج من أي عمل بمشكلة وصراخ، أحب أن أبقى بعض الود لمن كنت أعمل لديه. لهذا كل عمل خرجت منه ما يزال صاحب العمل محتفظا برقي وأنا بدوري محتفظ برقمه وقد نتراسل في بعض الأحيان وقد زرت أحد الأماكن التي كنت أعمل فيها عدت مرات.

وكل عمل خرجت منه أعطيت مهلة لصاحب العمل ليجد بديلاً لي، مهلة كانت أقلها نصف شهر.

لكن بالمقابل فالشيء بالشيء يذكر.. فبعض الناس يفكر في الليل: "لم أعد أريد العمل هنا" وفي الصباح يقول "يا رب عملي أنا سأخرج اليوم من العمل ابحث لك عن عامل آخر!"

هذه بنظري خيانة صريحة للأمانة.. أقل شيء أعطه مهلة أسبوع، تحدث معه بكل صراحة. سيفهمك وستفهمه وسيبقى وجهك أيضاً أمام رب عملك. فإن غادرت ولم تجد عملاً مستقبلاً فقد تعود له وسيضعك على رأسه. وسيجد لك عملاً عنده أو عند من يعرفه.

\*

## "حديث الظهيرة"

أحد كبار السن مر بجاني وأنا أعمل والعرق يتصبب مني فأطلق عليّ لقب "عصفور الشقا" بمعنى أنني مدلل وهكذا..

بينما أطلق علي أخي الأصغر لقب "حمار الشقا" أي الجلد والقوي أثناء العمل.

وأخبر أخي أن يتزوج هو أولاً ثم أنا.. لأنني لست أهلاً للعمل والتعب وتكوين أسرة.

أنا أعذر هذا العجز.. فهو يظن أنني عشت طوال حياتي بدون عمل، جالس على بساط من حرير ويعلو رأسي جهاز التكيف. هو لا يعلم بأنني وأمثالي من العصافير من سنتج جيل النهضة، ذلك الجيل الذي سيعيد مجدنا التليد.

هل أصبح من يطلب العلم مجرد عصفور يسهل قتله. ومن لا يطلب العلم هو الأسد المخضرم الذي يحكم ويدير كل شيء وله الأحقية بصنع أي شيء!؟

بالله عليكم كيف تحكمون؟ ديننا يأمر بالعلم في أول آية من القرآن: "اقرأ" أمر صريح بالعلم والتعليم في أول حرف نزلت به تعالينا السماوية، والعلماء عندنا هم ورثة الأنبياء، وهم في القرآن

## "حديث الظهيرة"

في درجة الملائكة: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>32</sup>

والتفسير الميسر لهذه الآية يقول: "شهد الله أنه المتفرد بالإلهية، وقرن شهادته بشهادة الملائكة وأهل العلم، على أجل مشهود عليه، وهو توحيده تعالى وقيامه بالعدل، لا إله إلا هو العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء أرادته، الحكيم في أقواله وأفعاله".

\*

كنت قد مررت في الأمس بجوار شخص فرش فراشا مهترئا على كومة طين وبجانبه الكثير من القاذورات.. هذا المنظر أثر بي كثيرا. وتذكرت أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز عندما لم يكن هناك فقيرا في طرق الدولة الإسلامية.. هيه يا أمير المؤمنين لو أنك ترى حالنا اليوم!

---

32 [آل عمران: ١٨]

2020.6.15

في بعض الأحيان أكون في قمة البرود.. حتى لو شتمني أحدهم لساعات فلن أحرك ساكناً. وفي بعض الأحيان لسبب بسيط جداً قد أغضب غضباً شديداً. وهذه الخصلة دائماً ما تسبب لي مشاكل غير متوقعة.

\*

بعض الناس إذا لم تعطه ما يريد، ستكون أنت بخيل وحقير وابن \*\*\* وسيقذفك بالسب والشم وسينعتك بالكثير من الألقاب السيئة.

\*

يبدو أن الكمامة أصبحت موضة 2020 بسبب كوفيد19.. ألوان وأشكال من الكمامات لم يرى مثلها من قبل.. يرتديها البعض هكذا ليقولوا "نحن نواكب الموضة" وعند لقاء الأصدقاء تجدهم في الأحضان ويتبادلون القبلات وكأن شيئاً لم يكن! وقبل فترة زرت أحد الأصدقاء في محله فوجدته يرتدي القفازات للوقاية.. لكن عندما دخلت المحل قدم إلي وسلم علي بكل حميمية وكأنه لم يرتدي القفازات للوقاية فأصيبه أنا عبر لمس خدي بخده!!

## "حديث الظهيرة"

2020.6.16p

منذ حوالي ستة أيام مبتعد عن مواقع التواصل الاجتماعي بسبب عطل هاتفي..

أشعر براحة غريبة تسري في جسدي.. لأنني لم أعد أتابع الأخبار السيئة، ولم أعد مضطراً لرؤية حسابات أكرهها، ولم أعد أتملق لأناس أود قتلهم. لكن بالمقابل فقد تأخرت كثيراً عن جدول أعمالي.. لدي الكثير من الأعمال مرتبطة بالإنترنت وعليّ إكمالها في وقت قريب.

2020.6.17p

بيت الشيخ ناصر الذي يداوي بالقرآن بيت عامر بذكر الله.. لو أن كل بيت مسلم مثله لكنا الآن نصلي في الفاتيكان بعد تحويله لمسجد. في بيت الشيخ ناصر، في الصباح تسمع أذكار الصباح عبر مكبرات الصوت وبعد ذلك لدى الشيخ -حفظه الله- جلسات للتداوي بالقرآن. ولديه إقبال كبير من الناس من جميع أنحاء عدن

## "حديث الظهيرة"

وربما خارج عدن أيضاً. وفي المساء لديه جلسات للتداوي ثم يرفع  
أذكار المساء.. وفي يوم الجمعة تسمع سورة الكهف.

يقع بيت الشيخ في منطقة الشيخ الدويل في مديرية الشيخ  
عثمان-عدن

\*

أكره عدم الانضباط وهذا الأمر دائماً يسبب لي مشاكل مع  
أناس همج.

## 2020.7.2م

عاشت دولة بني عثمان عشر سنين في صراع داخلي..  
وكادت أن تسقط وهي ما تزال في مهدها... حتى وقف السلطان  
المؤسس الثاني وقفة صارمة وأعاد الهيبة لدولته.

فمن هو المؤسس الثاني للدولة العثمانية؟

طبعا هذا السلطان اعتبره أنا أقوى من الفاتح والقاطع  
والقانوني...

فهؤلاء قدم لهم العرش على طبق من ذهب عبر الوراثة.

## "حديث الظهيرة"

أما السلطان المؤسس الثاني فقد حارب بقوة لتبقى دولته  
موحدة لتصل بعد ذلك للفاتح والقاطع والقانوني.. فتصبح الدولة  
قوة عالمية أقوى من أمريكا في الوقت الحالي.

هذا السلطان والده هو بايزيد صاعقة الإسلام.

وابنه مراد الثاني، وحفيده محمد الثاني صاحب الفتح  
الأعظم.

تخيلوا لو أن هذا السلطان كان ضعيفا ولم يوحد دولته..

كانت الدولة العثمانية ستموت في مهدها كالدويلات المستقلة  
المختلفة في أصقاع العالم الإسلامي..

لكن قوة هذا السلطان جعلت من الدولة أقوى دولة في تاريخ  
البشرية على الإطلاق. وفتحت مدينة قسطنطين العظيم، ورفعت  
راية الخلافة الإسلامية لعدة قرون.

إنه السلطان الغازي الغياثي مُهد الدولة والدين چلي محمد خان  
الأول بن بايزيد صاعقة الإسلام بن مراد بن أورخان بن عثمان  
بن أرطغرل بن سليمان شاه..

عليهم رحمة الله جميعاً.

## 2020.7.3م

أثناء القراءة لتحديث مراجعتي لرواية موت صغير.. اكتشفت أن ابن عربي تزوج بنظام.

لكن العجيب أن المؤلف في روايته جعل منها وتده التي لا يجوز له الزواج بها!

"من أقصى مغرب المسلمين جئت وهي من أقصى مشرقهم  
للتقي في مكة ونقع في الحب". موت صغير

"وكانت إذا ضحكت غطت فمها حياءً فلا أدري أفرح لمراى  
أصابعها الجميلة أم أحزن لغياب شفيتها الفاتنتين وأسنانها البارقة".  
موت صغير

"يا إلهي كم هو صعبٌ أحياناً فهم النساء، لا سيما من كانت  
قطعة نادرة منهن". ابن عربي

\*

صباح عودة آيا صوفيا إلينا..

في روايتي 2030 تنبأت أن آيا صوفيا عادت إلى حضن  
الإسلام بسبب دعم الشعب..

## "حديث الظهيرة"

وهذا ما يحدث حالياً.. الشعب من يدعم أردوغان.. وبهذه القوة ستعود آيا صوفيا. إن لم تعد اليوم ستعود غداً.

هل تعلموا ما معنى أن تعود آيا صوفيا؟

يعني أن علمانية 'الهالك' مصطفى كمال اليهودي على وشك الموت.

\*

تعلمون أن السلطان القاطع ترك قصره في الأستانة وتعمقه في الغرب الأوروبي وهرب للدفاع عن بلاد العرب من الشيعة والمماليك الذين لم يستطيعوا صد هجمات البرتغاليين.

لكن هناك شيء جذبني أثناء القراءة في تاريخ الخليفة سليم القاطع!!.

أن المعركة ضد الصفويين حدثت في 23 أغسطس

والمعركة ضد الدولة المملوكية حدثت في 23 أغسطس

الأولى في 1514

والثانية في 1516

## "حديث الظهيرة"

\*

- جبان لم يُقاتل من أجلي!

- المجانين لا يُحسنون القتال، إنهم يخبطون خبط عشواء.

رؤوس الشياطين

"ونظر إلى النافذة، فرأى رؤوساً كثيرة تتسلق على الزجاج، مفعورة الأفواه، مفتوحة الأعين، وأسنانها تلمع على ضوء النجوم، كأنها رؤوس الشياطين، وميّز من بينها الجثث التي كان يسرقها، كانت تستغيث، وتصرخ، وتلعن، وصرخ هو بدوره: «ارحلن أيتها الرؤوس العفنة». ولكنها بدل أن ترحل، راحت تُقهقه، وتحفر بأظافرها وعظام أصابعها على الزجاج، وتهتف بصوت جماعي: «أنت ملعون». فصرخ بصوت راعف: «بل أنتن الملعونات أيتها العظام النخرة»."

رؤوس الشياطين

2020.8.15م

الكهرباء منقطعة، الجوال مغلق، أشعر بفراغ كبير وأنا لدي العديد من الأعمال المتراكمة والتي تحتاج إلى كهرباء.. لهذا

## "حديث الظهيرة"

أحبت أن أكتب الآن عن شيء لم يحدث به أحد مهما كان  
صلته بي...

في أول جمعة في معرض بوك تايم عدن 2019م، عدنا بسيارة  
أحدهم في المساء حوالي التاسعة والنصف، ذهبنا لاستلام أحد  
الطرود من المستودع ثم قرر صاحب السيارة وشؤون العلاقات في  
بوك تايم الذهاب في طريق معاكس للطريق الذي أود الذهاب  
إليه.. فطلبت النزول، نزلت في جولة "سوزوكي".

الطريق مظلم والسيارات مسرعة ولا وجود لأي حافلة لكي  
أصعدها.. الساعة تشير إلى العاشرة إلا ربع.. مشيت.. أمشي  
وأقف، أرفع يدي لحافلات النقل لكن وكأني شبح لا أحد  
يراني! وقفت أمام مفترق طريقين إما أن أمشي للشيخ عثمان أو  
للممدارة.. فقررت المشي على طريق الممدارة.. بين الفترة  
والأخرى كنت أقف للإشارة للحافلات لكن دون جدوى أيضا!

قررت المشي دون أن ألتفت لأي حافلة بعد ذلك، هاتفي  
يرن، أمي تتصل ويبدو أنها قلقة عليّ، متوتر جدا، العرق يتصبب  
على جبيني ونظارتي تنزلق فأعيدها لمكانها، يا إلهي لقد تأخرت  
كثيرا على غير عادتي.. تغطية الشريحة ليست جيدة لم أسمع  
والدتي وهي لم تسمعني.

## "حديث الظهيرة"

عاودت الاتصال، وإذا بصوت دراجة نارية تقترب مني وإذا بيد أحد الركاب تمتد إلى أذني تحاول سحب الهاتف بكل هدوء لكي لا يسقط منه وتفشل محاولته.

لكنني تمسكت بهاتفني وكأنه فلذة كبدي -وهو كذلك حتى أنني اشتريته بالدين ولم أدفع ربع قيمته بعد- تحركت الدراجة النارية مسرعة حينها بعد محاولتها الفاشلة في سرقة هاتفني.. وقفت هناك عاجزاً عن قول شيء، هل آخذ حجراً وأضرب هؤلاء اللصوص؟ لقد أصبت بشلل كامل لمدة ثوانٍ!

نفضت غبار ما حدث للتو تمسكت بجوالي، أخرجت سماعة "البلوتوث" واتصلت بوالدي وأخبرتها أنني قادم.. ولم أخبر أمي بهذه الحادثة حتى وقت كتابة هذه الحروف.

موقف عصيب، ومن أصعب المواقف التي مرت عليّ حتى يومنا هذا.. ماذا لو سرق هاتفني وفيه كل أعمالي، عمل سنين، وذكريات سنين.. والمصيبة أنني حتى تلك اللحظة لم أكن قد دفعت قيمة الجوال لكن الحمد لله على قضائه وقدره.

لم أخبر أحداً بهذه القصة بتاتاً، وأظنها أربب بكثير من أي قصة حدثت معي، حتى أنها أربب من قصة سقوطي من سيارة "الشاص"!

## حادثة سقوطي من سيارة الشاص! 2009م

في أحد أيام 2009م إن لم تخني الذاكرة... عدنا إلى قرينتنا  
بعد غياب سنين.

و ذات نهار خرجت قاصدا سوق "المستوصف" لشراء بعض  
المستلزمات، خرجت غاضبا وبدون رضى أمي.

صعدت على متن سيارة "الشاص" التي تقل الركاب إلى سوق  
المنطقة.

تحركت السيارة وكنت متشبثا بشبكها.. قاد بنا السائق حتى  
حانت ساعة الصفر، صعد على "مطب" ثم هوت السيارة على  
الأرض بقوة، فسقطت أرضاً على بركة من الوحل. سمعت  
أصوات الرجال تنادي على صاحب السيارة أن يتوقف...

توقف، فحملوني ووضعوني وسط شبك السيارة رشوا عليّ  
قليلا من الماء من قارورة أحدهم، الذي أظن أنه كاد يبكي لأننا  
فرطنا في قارورة المياه الخاصة به!

أوصلوني إلى السوق، وكان يقول أحدهم أن ليس بي شيء،  
رغم أنني أصبت إصابات بالغة لو أنني في الخارج لجاءوا بسيارة  
إسعاف خاصة لتقلني إلى المشفى.

## "حديث الظهرية"

تركوني في وسط السوق حائراً ماذا أعمل، لا أتذكر فعلاً ما حدث في تلك الفترة البعيدة لكن بعد مدة قصيرة أتذكر أنني كنت ممدداً في مستودع صيدلية أحد المعاريف الذي لا أتذكره الآن.

فوق رأسي كان دكتور يخطط لجروحي... انقطعت لساني، وقطع آخر أسفل شفتي السفلية، وضع الدكتور الإبرة على جسدي بدون مخدر، وبدون غرفة عمليات معقمة! كان الأمر أشبه بمشاهدة مسلسل تاريخي.. أخاط جروحي تحت وقع الألم والأنين المكبوت ثم ذهب وكأنه لم يفعل شيء.

جلست هناك في الصيدلية حتى جاء أحد المعاريف بعد الظهر ليأخذني إلى قريتي بعد أن وصل الخبر لجميع القرية بالحادث الذي وقعت فيه.

كانت تجربة فريدة من نوعها، ولو أنني كنت أكتب يومياتي حينها لاستخرجت كتاباً كاملاً بهذه الحادثة.

انقطاع التيار الكهربائي ونفاد بطارية الجوال جعلاني أكتب عن أمور حدثت معي في السابق، كنت أخفيها لكن حان الوقت لتخرج للعلن في كتابي "حديث الظهرية" أواخر 2021 بإذن المولى عز وجل.

2020.9.15

يقول أحدهم ناصحاً:

النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "خيركم خيركم لأهله"

خليك من الحماس الزائد لتركيا وللعثمانيين -والله إني لأحبهم أكثر منك يمكن- واهتم بتاريخنا وتاريخ العلماء من اليمن، قدمهم لأجيال لم تعرفهم، وستتميز في ذلك، علما أنه ليس عيباً ولا حراماً ما تقوم به، لكن الأكل والأفضل لك كيمي يفتخر بيمينته، ولوطنك عليك حق. أما العثمانيين ومسألة الدفاع عنهم لن تضيف لأمتنا شيئاً حالياً ولا ليميننا. الكلام يطول وأعرفك ليبيا وأحسبك فذاً تحب أن تسهم في نهضة وطنك وتفيد من وقتك وحماسك.

ردى:

أنا مسلم أدافع عن كل ما هو إسلامي.. اتركوا عنكم هذه القوميات التي لا تغني ولا تسمن من جوع..

قال يمني وسعودي وسوري ولبناني ومصري...

## "حديث الظهيرة"

نحن مسلمون فلا فرق... ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾

وإن جئنا للقومية والوطنية... فمن قال لك أنني يميني؟!

جدي الأعظم كان باشا من باشوات السلطان عبد الحميد الثاني.. وبعد الانقلاب على السلطان تم نفيه!

2020.9.24

لا مكان للإبداع في الجامعة. أنا طالب.

2020.10.22

بالأمس قلت ل عيسى: جيب لي مي (ماء)

قال: "لك ذلك" بكل فصاحة...

هذا من فوائد قناة سيستون... فعلاً قناة شباب المستقبل.

2020.10.24

عندما تسكنك امرأة واحدة لن تعود لتلك المظاهر السابقة التي كنت تحاول صنعها في أيام مراهقتك قبل الخروج من البيت.. تنظر للمرأة لساعة، تعدل شعرك، ترتدي أفضل ملابسك، تشتري أنواع العطور التي تكلفك الكثير.

ستنظر لكل تلك الأمور نظرة جانبية بعد ذلك.. ستحاول فقط إرضاء تلك المرأة التي تسكنك... ستمطرها بكلام الغزل.. سترتدي ما يطيّب لها، ستتعطر بالعطر الذي يروق لها.. ستحبها كما لم تحب أحدا من قبل!

ستقول أنك ستغير التاريخ لو أحبتك أكثر.. نعم كلنا يعلم أنك لن تغير التاريخ.. لكن تريد فرش ريشك كالطاووس أمامها! هي بالمقابل ستحبك أكثر.. فهي لم تحبك لمظهرك أو مالك، هي أحبتك لنفسك، لقلبك، وأنت أحببتها لجمال قلبها الطاهر النقي كالقديسة!

عندما تسكنك امرأة واحدة، لن تهتم بأمر امرأة أخرى، ولو قالت لك بكل إرادة منها "هيت لك".

## "حديث الظهيرة"

عندما تسكنك امرأة واحدة؛ سترى وجهها في الطرقات،  
في الحارات، على لافتات المحلات، وفي بروفايلات الحسابات!  
نعم.. أنا الآن أجلس بجانب "مول الفضاء الدولي" تناولت  
بعضاً من "عتر أيام زمان" وجلست أكتب... تمر بجواري الحساء  
تلو الأخرى.. لكنني لا أهتم، تسكنني امرأة واحدة.. وليذهب  
البقية إلى "المحيط"!!...

2020.11.16

من يقول أن تنسيق الكتب سهلاً لم يذق ما أذقه كل يوم،  
الكهرباء منقطعة وأنا أنسق على إضاءة خافتة وبعض الأحيان  
على إضاءة شاشة اللابتوب فقط، وعليّ أن أتبع كل حرف في  
الكتاب.

وكما ترون جلستي تسبب لي الآلام في الظهر.

ثم يأتي شخص ويقول سعر كغالي.. علماً أن سعري أرخص  
سعر متواجد في السوق، وتعاملي مع الكتاب تعامل صديق لصديقه  
وجميع من عملت معهم يشهدون بذلك.

\*

## "حديث الظهيرة"

ورغم التعب والوقت إلا أن بعض العملاء الجدد يستحقرون ذلك.. ورغم مرور الأسابيع على إكمال تنسيق كتبهم.. لم يرسلوا المبلغ الرمزي الذي طلبته منهم مقابل الوقت والمجهود الذي بذلته في إتمام عملهم على الوجه الذي يرضيهم.

فوق كل ذلك هناك زبونة اشتغلت كتابها قبل نصف شهر.. قلت لها المبلغ.. قالت "طيب" ولم ترد أي خبر.. بعد خمسة أيام أرسلت لها أن لا تنسى.. قرأت الرسالة ولم ترد.. بعد عشرة أيام أرسلت لها مجدداً لكن يبدو أنها غيرت الوتساب.. ولا أعرف لها طريقاً آخر..

هل هذه عملية احتيال؟ نحسن الظن.<sup>33</sup>

**ρ2020.12.1**

أقف أمام كشك اللوجبات السريعة.. أكاد أخرج من محفظتي نقوداً.. أفكر، ثم أعيدها لمحفظتي وأمشي وعصافير بطني تدك عرش معدتي...

---

33 وإلى الآن لم ترسل المبلغ.. فإن كانت تقرأ هذه الحروف فلتعلم أنني ساحتها كليا. والله من وراء القصد.

## "حديث الظهيرة"

فكل ريال أدخره يقربني إلى عينيكِ متراً!

### μ2020.12.3

الكثير من زبائن المحل يخبروني أنني أشبه فلان الفلاني الذي يعمل في "المكتبة"...

فقررت الذهاب للمكتبة لأرى من يشبهني..

ذهبت إلى هناك.. الرجل لا يشبهني بتاتا إلا ربما في النظارة..

وهذه كانت تجربة لقطع الشك باليقين على مذهب "كانط" وفلسفته التجريبية.

### μ2020.12.12

فتاة جالسة مع صديقتها وكاشفة العباية حتى نصف رجلها ليظهر بنطالها الجينز..

هذا موقف ليس في التلفاز.. بل في كلية التربية عدن..

موقف مستفز..

## "حديث الظهيرة"

على خروجي من القاعة وفي ساحة مفتوحة، تظهر وكأنها  
جالسة في بيت أبيها.

بدلاً من أن يستترن.. أصبحنا نحن من نهرب منهن لكي  
يرتحن في حريتهن المزعومة.

موقف مستفز جداً ولو أنّ لي منصبا في الكلية ورأيتها كذلك  
لفصلتها مباشرة ثم فلتأتي ببني جلدتها كلهم.

2020.12.15p

في السابق لم أكن أعرف 'أبي' كان مجرد أب يعمل لأجل  
عائلته.

لكن بعد أن عملت معه... وتعرفت عليه أكثر.. عرفت أنه  
ليس مجرد "أب".

هو ليس مجرد رجل يخرج قبل صلاة الفجر للعمل ويعود  
الساعة التاسعة ليلاً.

هو عظيم، صنع نفسه، لم يرضى بالجلوس كما يجلس الجميع، بل  
كأخ، عمل في عمل، منذ صغره وهو يعمل..

## "حديث الظهيرة"

يقول عن نفسه: "كنا عندما لم يكن لدينا عمل، نذهب لبعض أرباب العمل لكي نعرض عليهم العمل بدون مقابل".

وهذه رسالة قيمة يوجهها أبي عبدالمعز الغيلاني للشباب وخلاصتها: لا تجلس فارغا لأن الفراغ مهلكة الشباب... اعمل حتى بدون مقابل فالله لا يضيع عمل أي شخص..

في السابق كنت أعتقد أنه لو حدث شيء -لا قدر الله- لأبي أننا سنستطيع العيش بعده.

أما الآن من المستحيل العيش بدونه، رجل بحجم اليمن، لو حدث له شيء كيف سنستمر في العيش؟! عندما أنظر له أقول كيف لهذا الكسول أن يأتي من صلب رجل كهذا. "اللهم احفظ أبي".

2020.12.17

كنت أفكر منذ مدة... وما أزال أفكر...

ينبغي على المثقفين الإسلاميين.. أن يتجهوا إلى ساحة الجهاد إلى جانب ساحة الجهاد بالقلم..

## "حديث الظهيرة"

أيضا لا بد من أن يتجهوا إلى ساحة السياسة ولا يتفوقوا في  
مكتباتهم.

فإذا تفوق المثقف في مكتبته تصبح الدولة بيد المراهقين.. يلعبون  
بها كيف شاؤوا.

لكن المصيبة يا أصدقاء أن يصعد للسلطة مثقفون من العيار  
العالمي، الذين يقولون قال غوته ونيتشه وأرسطو وأفلاطون.. إلخ  
ولا يقولون قال الرسول الأعظم ﷺ، قال أبو بكر، قال عمر  
وعثمان وعلي والزبير والعباس.. إلخ

وهذه والله المصيبة.. وهذه والله المصيبة..

هناك عشرات الدكاترة والذين لديهم نظرة واسعة.. نظرة ثابتة  
لكل ما يدور في المجتمع..

حسنا بما أنهم دكاترة بارزين لماذا لا يجتمعون ويضعون بصمة؟

إما عن طريق تأسيس حزب جديد، أو جمعية، أو مؤسسة تعني  
بجوانب النهضة وتحسين المجتمع.. وتصل بخلاياها النائمة إلى عقر هرم  
السلطة.. لتدير بعد ذلك الأمور بكل رحابة صدر.

\*

الوضع لا يحتاج إلى عسكري..

## "حديث الظهيرة"

الوضع يحتاج إلى سياسي محنك...

سياسي يخبر المجتمع الغربي أنه صديقه.. لكنه بالخفاء يلطمه دون أن يدري..

وهذه التجربة التي حدثت مع تركيا..

فالمتمعن لتاريخ تركيا المعاصرة يعلم أنها كانت لن تنهض إلا بهذه السياسة..

ما الذي جعل دولة مثل تركيا التي كانت ضمن دول العالم الثالث.. تصبح دولة صناعية كبرى..

بسبب السياسة العبقرية هذه.. "والحرب خدعة".

**2020.12.28**

أهيم بكِ حد الجنون..

لوزاد الأمر عن حده.. سأذهب إلى حارتك أقبل الجدران..

وما حبّ الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا..

р2021

## "حديث الظهيرة"

### 2021.1.29

تم الإعلان عن اسم كتاب البليغ.. وتم الإعلان عن أن منشورات الواحة هي الناشر لكتابه...

بعد جهد كبير وحلم لأشهر وضعنا اسمنا على الساحة وسنستمر بإذن الله...

### 2021.2.4

يعني أيوب:

مهما يلوعني الحنين

شصبر وأراعيك سنين

وأعطيك كل العمر

ما دامك على عهدك أمين

رغم بساطة الكلمات ولكنها ميثاق عهد بالحب الأبدي، ميثاق بالصبر الممتلئ بالحنين.

## μ2021.2.10

في المساء عندما يذهب الجميع إلى فراشه..  
أطفئ النور، وأسحب أحد الكتب، أخرج من قلب الكتاب  
النقود التي أجمعها.

أقبلها كعادتي كل يوم، أشتمها، أعدها، أرتبها، وأتفقد كل  
جزء من تلك الأوراق، فهذه الأوراق هي سبيلي لإكمال ديني،  
هي سبيلي لستر نفسي، هي سبيلي للحصول على قطعتي الناقصة!

## μ2021.2.12

مشئت جدا... العمل والامتحانات في تاريخ 15 فبراير.

\*

أشعر بالاختناق..

## "حديث الظهيرة"

2021.2.13م

كان يوما سيئا جداً، ضغط العمل، تبا لي ولهذه المشاعر،  
هذه المشاعر سترمي بي للتهلكة دائماً.

2021.2.15م

أول امتحان في آخر فصل دراسي من البكالوريوس...

بسم الله...

\*

أول امتحان.. لم يكن جيداً لكن انتصرنا والله الحمد.. بأقل  
الخسارات!

2021.2.14م

أنتظر "خالد" بجوار سوق الحمام لتراجع أول مادة في آخر  
فصل من سنة رابعة..

## "حديث الظهيرة"

### 2021.2.16

اليوم استلمت لوحة غلاف -رواية 2030- من إبداع ريشة محمد عمير. وقد جلسنا في مقهى الشجرة واحتسينا بعض أكواب الشاي العدني.

\*

اليوم غضبت في المحل بسبب إزعاج كبير للأطفال، حاولت ضبط نفسي لكن مع الأسف لم أستطع.

### 2021.2.17

كان اليوم لدينا امتحان مادة "تاريخ اليمن الحديث والمعاصر".  
كان امتحانا سهلا جدا رغم بعض الصعوبة في السؤال الأخير.

م2021.2.19

﴿وَمَا أُبْرِيْ نَفْسِيْ اِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْ  
اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ﴾

م2021.2.21

أريد أن أتزوج.

\*

يا ضيعة الأعمار تمشي سهلاً...

العمر يمضي... يمضي

\*

فراغ.. عمل كثير لكن الفراغ يفرض رأيه...

\*

أريد أن أمرض مرضاً شديداً.. يعيدني من الموت.. مرضاً  
يطهرني.. يشفيني، يعيد توازني... تعبت.. تعبت من ارتكاب  
المعاصي والتوبة وثم ارتكاب المعاصي... لا أحد يعلم ما يختلج

## "حديث الظهيرة"

داخلي.. أقفل غرفتي وأبكي، أدخل الحمام وأبكي.. ليت الدموع  
تطهرني من قذارتني..

\*

أوقات عديدة أتمنى أنني مثل بقية الشباب يهتم بهندامه  
وشكله، يأخذ مصروفه من والده ويذهب للجامعة..

ليت أني لا ناقة لي ولا بعير في كل ما يحدث هنا!

\*

امتحان جغرافية الوطن العربي...

\*

أعمل بجهد من أجل الخطبة والزواج، أريد ستر نفسي.

## 2021.2.22م

لدينا اليوم امتحان مادة تسمى "جغرافية اليمن الإقليمية"  
للدكتور الذي لا يكف عن الأسئلة.. كانت كل المحاضرة  
عبارة عن أسئلة.

## "حديث الظهيرة"

حتى أننا لا نعلم ما الذي درسناه من كمية الأسئلة والتنقلات  
الغريبة التي كان يقوم بها.

\*

تحديث... "امتحان سيء جداً"

2021.2.26م

في أيام المدرسة الابتدائية والثانوية كنت أطول طالب في  
دفعتي..

فكان تصنيفي في الأخير دوماً لطوي، في آخر الصف في آخر  
الطابور وإلخ وهذا رغم ضعف نظري..

كرهت أنني طويل آنذاك، وظننت أنني عملاق من العمالقة  
القدماء!!

وعندما خرجت من المدرسة واكتشفت العالم.. اكتشفت أن  
هناك من هو أطول مني رغم صغر سنه.

والآن كلما رأيت شخصاً طويلاً أمشي بجواره لأبرهن لنفسي  
أن هناك أطول مني!

## ρ2021.2.27

آخر امتحان في المستوى الرابع الفصل الأول..

كان امتحانا جيدا نوعا ما...

سنبدأ الآن مرحلة الجد ربما...

كان الله في عوننا...

## ρ2021.3.2

لا أعلم ما الذي أكتبه، لم يحدث شيء يستحق الكتابة، ما

أزال غارقا في العمل، في العمل، في جني النقود تلو النقود... لا

أريد سوى أن أتزوج وأستر نفسي...

الفتن في كل جوانبي..

\*

سأذهب بعد قليل للكلية من أجل معاملات التخرج...

## "حديث الظهيرة"

### μ2021.3.4

كان من المفترض أن أتحدث أمس عن الخلافة الإسلامية  
لكنني نسيت...

\*

لا أفكر سوى بجمع الفلوس والزواج... أكرر.

### μ2021.3.8

الكهرباء منقطعة..

شعور بالفتور، ألم في العيون، رأسي يؤلمني من التفكير، بعض  
الزبائن يخيل لهم أنهم سادة ونحن عبيد عندهم، لا.. لا أتم  
سادة ولا نحن عبيد.

تريد البضاعة خذها بشرف أو اتركها وربنا كريم.

بل إن بعض السادة يعاملوا عبيدهم برحمة ورأفة وعزة نفس  
أكثر من هؤلاء الزبائن.

## "حديث الظهيرة"

نحن لسنا ضعفاء، لكننا طالبين الله.  
فعندما تكثر من "عنجهيتك" لا تظن أنك قوي.

\*

ذهبت لأخذ خازن للجوال، لكنني تراجعت في اللحظة  
الأخيرة. عليّ أن أجمع المال لأجل أم العباسة.

## μ2021.3.9

بأمس الحاجة إلى شيء يسعدني... في هذه اللحظة بالذات.

## μ2021.3.11

استيقظت الساعة 4ص، تسحرت ثم صليت الفجر ونمت  
حتى 10ص، قمت وبدأت العمل.. أغلقت "الواتساب" أكثر  
مشئت لي، وأنجزت تنسيق كتاب كان مؤجلا، وقمت بكتابة مقال  
متكامل للعدد 11 من منشورات الواحة.. استمعت للورد القرآني،  
ثم في الساعة 4م ذهبت للعمل وهناك كتبت مراجعة جديدة

## "حديث الظهيرة"

لكتاب، وقرأت الورد القرآني مع التدبير، وقرأت من كتاب المساكين.

اقترب أذان المغرب، ازداد توافد الزبائن على المحل، أذن المغرب فشربت بعض الماء وأنا مستقيم، وأكلت روتي عليه بعض "بطاطا الشبس" على عجلة وأنا واقف من أجل الزبائن، ثم صليت المغرب وبدأت ذروة العمل، شعرت بإرهاق يهد جسدي، جاء النديم بن راشد وجاء الرفيق خالد لشأن ثم ذهب.

ذهبت مع النديم للعشاء بعد انتهاء الدوام وأعدت شحن طاقة جسدي. ثم عدت للبيت وبدأت العمل على الأمور المعلقة.

**2021.3.12م**

اليوم أنهيت الكثير من الأعمال المعلقة...

\*

هناك الكثير أود كتابته لكنني مضطر أن أنام من أجل "قوة الإرادة".

## μ2021.3.13

كان اليوم مضغوطاً جداً...

## μ2021.3.14

"كن على علم أن منحى الشهوة يستمر لمدة دقائق، بعدها تزول الشهوة، فإذا تعرضت لهجمة من الرغبة الشديدة قم بتشتيت انتباهك بأي نشاط حتى تزول تلك الرغبة".

## μ2021.3.15

تأخرت بالاستيقاظ للسحور.. لكن تسحرت والله الحمد...

\*

هناك نوع من الإباحية قد لا ينظر لها البعض نظرة ثاقبة، وهي السم المتواجد في العسل، المشاهد المتواجدة في بعض الروايات الأجنبية والعربية وحتى اليمنية مع الأسف والتي تفصل العلاقة بين الرجل والمرأة تفصيلاً دقيقاً. ومع الأسف أن مثل

## "حديث الظهيرة"

هذه الروايات متواجدة في مكاتب الكثير من القراء، وهذه مصيبة، وعندما نخبر قارئ لماذا هذه الروايات الهابطة موجودة في مكتبتك؟ يخبرنا بحنكة الكاتب وطريقة إيصاله للأفكار ووو وتناسى أن نصف روايته بإباحية مطلقة!

والخطورة الكبرى في هذه القضية تكمن في أن الفرد يتخيل ويمنح في خياله أكثر فأكثر وهذا يسبب أضرار للدماغ وخاصة إن كان يمارس مع ذلك العادة السرية، على عكس المواد المرئية التي سهلت للفرد الرؤية فلم يعد يرهق ذهنه بالتخيل! هذا والله أعلم.

## 2021.3.16

كان يوما عاديا.. نسبيا.

استيقظت الساعة 10 صباحا تصفحت النت حتى 1 ظهرا ثم بدأت أعدل ما تبقى من روايتي.. وانتهيت من مراجعة روايتي بالكامل في الثانية بعد الظهر...

تابعت بعض المواد المفيدة على يوتيوب

## "حديث الظهيرة"

ثم ذهبت للمحل .. ومع انتهاء الدوام جاء بن راشد وذهبت معه لشراء دفاتر ملاحظات كانت قد أعجبتني .. ثم عدت للبيت .

## μ2021.3.17

"لأنّ المرء إذا أُثير لن تهدأ غريزته حتى يخرج الوسخ!"

## μ2021.3.18

شعور جميل .. أن تكون صائماً ولا أحد بجوارك يعلم ذلك!

## μ2021.3.23

اليوم حدثت مشكلة في العمل على إثرها اكتسرت نظارتي وحدث لي خدش طفيف في الأنف ..  
طفل مراهق عمره 13 أو 14 ..

## "حديث الظهيرة"

عمل ضجة غير متوقعة، كان يرمي بالكلام وأنا صابر عليه كثيرا من قبل بفترات. أعطيته ب200 ريال قال يريد ب100 وإبليس لعب لعبته، مع التراكمات والحرارة شديدة. أعطيته النقود وأردت أخذ "الكيس" من يديه.

أخذته بقوة.. وما أشعر إلا ولكمة منه متوجهة لوجهي، كسر النظارة وهرب.

نادينا أخاه.. قال أنني السبب لأني بطبيعة الحال الكبير! وتغاضى عن كسر النظارة ونزف الأنف.

قمت بإصلاح النظارة... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**2021.3.26م**

بلاطجة الحارة أقفلوا علينا المحل غصبا ونحن نعمل، بحجة ارتفاع السعر. هؤلاء يغضبون على من لا ناقة لهم ولا بعير.

هذا الدفتر الصغير الذي افتتح مسيرة كتابي الثاني، والذي في البداية كنت أريد أن يكون عنوانه "الدولة العثمانية في الميزان" ثم بعد ذلك بمدة قررت أن أغیره لـ دولة "بني عثمان في الميزان" وكان ما رأيتم.

الكتاب مر بمراحل عديدة وعقبات كثيرة حتى كان ما كان.. في البداية أردته مقالا لكن رأيت يتوسع فقررت أن يكون كتيباً من خمسين صفحة لكنه توسع أكثر بشكل كبير فقررت أن يكون كتاباً.

أكثر ما أتعبني في هذا الكتاب هو إيجاد المصادر والمراجع الموثوقة.

## 2021.4.7م

في أيام مراهقتي، كنت مدمنا على الأغاني وعلى تتبع أخبار الفن والفنانين...

"راشد نزل أغنية جديدة، والمهندس لديه ألبوم، وديانا ستقيم حفلا في بيروت، ويارا سافرت إلى إسبانيا لتحضر مباراة برشلونة وريال مدريد، وكاظم لديه كليب جديد، وفضل شاكر اعتزل الغناء، وأصالة تكره بشار الأسد... إلخ"

الحمد لله تخلصت من كل هذا الغباء، ربما لم يكن هناك في أيام مراهقتي من يقودني بشكل دوري للطريق الصحيح، لهذا مقارنة ببعض الإخوة كسفيان وبن عمير وباسم وعبدالرحمن كانت مراهقتي في "وحل"، رغم بعض المقالات التي نشرتها وبعض الكتب التي قرأتها.

غسان كنفاني.. الرجل الذي أريد أن أكونه.. رجل السلاح والقلم، هو لم يجلس في بيته ويكتب فقط، لا حاشاه أن يصنع هذا، بل أخذ بندقيته وقلبه ونزل للجهة، كان مريضا بالسكري، مدخن شره، ليس مدخنا عاديا بل شره حد الهذيان، وكأنه يريد أن يشعل نيرانا أخرى في داخله، أو ربما كان يريد التخلص من نفسه سريعا.

غسان كنفاني صوت الحرية، صوت النضال، الرمز الفعلي لمن يريد المسير في طريق العزة.. ثككتني أمي لو أنه عاش لهذا الوقت لمت كمدا مما يحدث من عار وتطبيع مخل.

غسان كما لم يعرفه الكثير، هو رجل الحب أيضا، وليس رجل النضال والقضية فقط، غسان إنسان لديه مشاعر كأني إنسان، لم يكن روبوتا بلا أي مشاعر، كما كان يروج له بعض معاصريه، رغم انشغاله بالقضية إلا أن قلبه كان عامرا بالحب، وفي هذا يقول: (أنا أعرف أنها تحبني، لا، ليس كما أحبها، ولكنها تحبني)

## "حديث الظهيرة"

رغم أنني قرأت لغسان رجال في الشمس، وأم سعد،  
ورسائله لغادة، لكنه احتل مركزا هاما في حياتي، الرجل عاش  
لفكرة ومات لفكرة، رحمه الله، رجل القلم والمسدس، رجل لن  
يتكرر في التاريخ المعاصر.

خلفت أكتاف الرجال لحمل البنادق، فإما  
عظماء فوق الأرض أو عظاما في جوفها.  
"غسان كنفاني"

إن الانتصار هو أن تتوقع كل شيء  
وآلا تجعل عدوك يتوقع.  
"غسان كنفاني"

إن الإنسان في نهاية الأمر قضية.  
"غسان كنفاني"

## "حديث الظهيرة"

ليس المهم أن يموت الإنسان، قبل أن يحقق فكرته  
النبيلة، بل المهم أن يجد لنفسه فكرة نبيلة قبل أن يموت.  
"غسان كنفاني"

## 2021.4.9

لا يخفى عليكم أنني أصلي الجمعة في مسجد للصوفية.  
بعد انتهاء الصلاة، لم يخرج الناس مهولين كالعادة،  
استغربت، كانت هناك صلاة جنازة، قلت ربما سيصلون الجنازة.  
ما إن انتهينا من الصلاة إلا والإمام كعادته كل سنة ينشد  
مرحباً برمضان.

جمع يكرر بعد الإمام، وجمع يصور بالجوال..  
لأول مرة أرى شيئاً كهذا، رغم عادتي أنني أسمع نشيد  
الترحيب من هذا المسجد!

القصة التي خلف الكتابة الآن هي أنه بعد صلاة الجنازة  
صليت السنة وهممت أخرج من المسجد.

## "حديث الظهيرة"

ذهبت لأخذ "صندلي"... يا إلهي! فردة موجودة والأخرى ضائعة.

فكرت كيف سأمشي كل تلك المسافة حافي القدمين تحت شمس أبريل الحارقة.

بحث حتى يئست ثم تركت فردة الصندل وخرجت.

في درج المسجد وجدت أحدهم يتخبط مسرعا.

عندما وجدته هكذا قلت بالتأكيد معه ورجعت، هذا الشخص كان قد أخذ فردة صندله، وفردة من صندلي دون أن يركز.

فأخذت 'صنادلي' وخرجت...

هذه المرة الثانية التي يحدث فيها تبادل، وقبلها مرتين تم سرقة 'صندل' جديد.

\*

على قناة يمن شباب سيعرض مسلسل الإمام أحمد ابن حنبل...

طبعا المسلسل عرض تقريبا في رمضان 2016 على قناة قطر.

## "حديث الظهيرة"

المسلسل جميل... رغم بعض الضعف التاريخي لكن نستطيع أن نقول أنه مسلسل قوي.. استطاع أن يصور فترة حكم "هارون الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل".

طبعا في مسلسل الإمام أحمد بن حنبل...

تم التركيز في مسألة خلق القرآن...

لكن تجاهلوا بشكل كبير التطور العلمي في شتى المجالات في أيام المأمون رحمه الله، وهذا شيء يحسب ضد المؤلف.

إن كان يريد أن يكون منصفا كان سيتحدث بكل شفافية، فالمشاهد سيكره المأمون كرها شديدا بعد متابعة هذا المسلسل، وهو لا يعلم أن الدولة العباسية وصلت أوج عزها أيام المأمون.

**2021.4.10**

أثناء تصفحي الحالات في الصباح، رأيت ما لم أحب أن أراه.

## "حديث الظهيرة"

رأيت حفلا باذخا لحفلة "خلع"، إحداهن خلعت زوجها وأقامت حفلا.. وهناك أهل الفتنة الذين يقولون أخبرناك أن لا تتزوجي ومبروك عليك الخلع...إنخ

يا بنت الحلال.. حصلت معك مشكلة مع زوجك واضطر الأمر للخلع أو قام بتطليقك... ليس هناك داعي لنفث "السم" وإخبار الفتيات أن الزواج لا فائدة منه وتجعلينهن ينفرن منه.

هذا خطأك وخطؤه، لم تستطيعا التعامل بحكمة مع الزواج.

ثقفوا جيدا قبل الزواج...

واختاروا جيدا...

وهناك فترة خطوبة لعمل اختبار لكل شيء...

فترة الخطوبة ليست للحب والهدايا لكنها للعقل والتفكير وهي الأساس للبيت الزوجي. فإن كان الأساس قويا فمرحبا بزواج ناجح بإذن الله.

ثم فالمشاكل لازم تحل بسهولة، يعني مثلا زوجك صعب الرأس، لا تصبحي "دراغون بول".. أنتِ كذا تخربي بيتك بيدك. قرأت ذات مرة... أن هناك مشكلة حدثت بين امرأة وزوجها.

## "حديث الظهيرة"

ووصلت المشكلة إلى أهلها ثم إلى القاضي...

فالقاضي المحنك بعد أن سمع المشكلة...

قال للمرأة... قفي خلف أي رجل من الرجال هؤلاء  
(زوجك، أخيك، أبيك) واخلي ملبسك.

فذهبت المرأة خلف "زوجها"...

لا أعلم مدى مصداقية القصة، لكن الشاهد فيها...

أن زوجك هو سترك...

ولحل المشاكل عليكم بشعرة معاوية...

عندما يغضب هو أرخي الشعرة أنت...

وعندما تغضب هي أرخي الشعرة أنت...

وعيشا حياة سعيدة.. الحياة قصيرة لتعيشوها بمشاكل..

صدقوني.

الإشكالية في بعض الفتيات، لو ما أعطاهما زوجها الذي  
تريده، تصيح طلقني، الآن طلقني، وتأخذ حقيبتها وأطفالها  
وتذهب إلى بيت أهلها.. والأهل والصديقات يزيدوا يشعلوا  
المواجهة...

## "حديث الظهيرة"

الطلاق ليس لعبة بلسانك يا بنت الناس، إنه أبغض الحلال  
إلى الله...

وأيضاً بعض الشباب هداهم الله، في لسانهم دائماً "حرام  
طلاق"، هذه زوجتك يا رجل ليست فتاة جلبتها من سوق  
النخاسة!

## 2021.4.15

أصبت بالمalaria منذ بداية رمضان...  
العمل متراكم.. جسمي أشعر أنه يتكسر.. صداع شديد..  
ضغط مرتفع... يا إلهي مددك.

## 2021.4.16

منذ أشهر أطلب المرض لأتطهر... فلما أضعني المرض طريح  
الفراش.. أكل الهم رأسي من أين ستأتي النقود وأنا راقدا؟ فإذا  
كانت النقود غير موجودة فهذا يعني أن لا وجود لأم العباسة

## "حديث الظهيرة"

وإذا كانت أم العباسة غير موجودة فهذا يعني أنني ما زلت ضائعة  
أتخبط في أرض الله!!

هيه يا دنيا...

2021.4.18م

في البداية، بعد الملاريا أصابني حساسية الأنف وللآن أعاني  
منها.

ذهبت للمحل، وبعد إكمال أبي العمل عاد للبيت وترك كل  
شيء عليّ، الحسابات وغيرها، وأنا أقف بشدة بسبب الحساسية  
عملت حتى الواحدة صباحا، قمت بحساب صاحب البقالة، ثم  
حساب المحل وتركت محاسبة "الموزع" لأبي كونه يتعامل مع مبالغ  
كبيرة وأنا أكاد أسقط أرضاء. ساعة واحدة في ذلك المكان  
تساوي عندي عشر ساعات، أكره العمل هناك كرها شديدا. لولا  
أن لدي أهداف أريد تحقيقها لما جلست لساعة في مكان لا  
أحبه.

عدت للبيت بعد ذلك بشدة وضعت ظهري على السرير ونمت  
مباشرة...

## "حديث الظهيرة"

عند السحور لم أستيقظ، الجميع نادى ولم أستيقظ.. ليس من عادتي أن لا أستيقظ عندما يناديني أحد...

حتى جاءت أمي ووضعت ماءً على وجهي وكردة فعل صحت لا إراديا!

ثم ذهبت أكلت لقمتين وشربت ماء ونمت.. مرهق من التفكير والترتيب والتخطيط، تقول أمي "لا تفكر، اللي يفكر يجن".

2021.4.26م

14 رمضان...

في مثل هذا اليوم، كنت شريدا طريدا، أدور في شوارع المنصورة أبحث عن مهندس يعيد لي بيانات الهارد العاطل. لم أجد أحدا، الجميع كان يقول لي انتهت بياناتك فعليا. عدت للبيت أجر أذيال الخيبة، وضعت في شوارع الشيخ عثمان، لم أعلم أين يميني من يساري.

## "حديث الظهيرة"

فتحت الواتساب لعلي أتواصل مع صديق ليخفف ما بي من ثقل.

لأجد رسالة تقييم كتابي.. التقييم الذي لا يستند على أي مرجع علمي موثق بل يستند على أقوال بعض الناس من الشوارع... وتم ختم التقييم بالمجحف بجملة "فلتكن أقلامنا نصره لحضارة المسلمين".. ومن يعرف فهمي يعلم أن قلبي لم أرفعه إلا نصره للإسلام والمسلمين في كل البقاع وعلى مدار التاريخ... وتم تذييل التقييم بالمجحف بجملة "غير مقبول".

لقد كنت أتوقع بنسبة 100% من أن الكتاب سيرفض. وقد حاولت إيصاله قبل ذلك لدور نشر عربية لكن من الذي يلتفت لمواطن يماني لا يكاد يذكر. لكن الذي زاد الطين بله أن الرسالة وصلت في نفس يوم فقداني لبيانات اللابتوب التي أجمعها منذ عقد من الزمن.

\*

تم إصدار رواية 2030

بدأت تأليف الكتاب في "2019.1.21م" الساعة 8:13ص ومنذ ذلك اليوم وحتى أمس وأنا معتكف على الإضافة والحذف والتعديل، دخل في هذا الكتاب عشرات الأشخاص،

## "حديث الظهيرة"

وكان عملاً سريعاً جداً، انتظره الكثير والكثير من الأصدقاء، والبعض يتس من نشره، وأنا قد كنت تركته لمدة من الزمن في الأرشيف، لكن ما كان يقهرني أن كل ما تنبأت فيه كان يحدث وكتابي ما يزال حبيس الأدراج، لهذا كنت أزداد حماسة لنشره يوماً بعد يوم.

## 2021.5.1

اليوم حدثت مشكلة مع صاحب المحل...

أراد أخذ أكثر مما أعطى من النقود بحجة أن هذا حقه، وأبي يعلم، لكنه أخذ أكثر بكثير مما هو حقه - كما يقول - حدث هذا قريب أذان المغرب.

بدأت أصواتنا تعلوا ويهدد بأن هذا حقه وبأنه سيقفل المحل، أخبرته أنه أخذ أكثر مما هو له لكنه يردد ويبرق، كظمت غيظي ولأنه شخص كبير بالسن ذهبت له وقبلت رأسه واعتذرت مرارا وتكرارا، وما زال يردد ويبرق، حتى ذهب...

\*

فطرت وتعشيت في المحل.. المكان نسبيا هادئ...

## "حديث الظهيرة"

المشكلة الوحيدة أنني أظن أنني غير مرحب بي، أغوص في عالم مختلف جداً، ما فائدتي؟ مجرد رقم نكرة على بقعة أرض نكرة، أغوص في الوحل، أغرق وأغرق ولا أحد يعلم عني شيئاً، وكلما غرقت كلما ازدادت شراسة المجتمع من حولي.

من أنا؟ أنا لا شيء... غارق في المعاصي حتى أنحصر قدمي، النار تناديني وإني أراني أهوى فيها، لا صديق، ولا قريب، لا أب، ولا أم، ولا أخ...

## 2021.5.3

تعمل في عمليين، وتدرس...

فمن الطبيعي إذن أن تقصر في أحدهم أو في كلهم...

ثم يسألوك لماذا أنت مقصر؟

تحتاج لمجهود جبار لتفصل بين العمليين، عندما تكون في هذا العمل يكون ذهنك في ذاك العمل، وعندما تكون في الجامعة يكون ذهنك عند العمليين، وهكذا هلم جرا...

وفي الأخير نحن مقصرين..

## "حديث الظهيرة"

عندما تعمل في عمل واحد يكون تركيزك كله عليه، بدون مشتتات خارجية، وأيضاً بيئة عمل صحية، بالطبع سيكون إنجازك أفضل بكثير...

## 2021.5.6

في صلاة التهجد اليوم...

الإمام ما شاء الله وكأنه الشيخ خالد الجليل...

كان يقرأ ولا أريد له أن ينتهي من قراءته...

وبعد الصلاة رأيت شاباً ربما لم يبلغ العشرين من عمره... ما شاء الله... ما شاء الله.

وعلى سيرة الصلاة...

في أيام مراهقتنا كنا نتخير المساجد ونصلي في العديد من المساجد.

وكنت أقطع المسافات الطويلة لأصلي في مسجد الخير الذي كان الإمام فيه "صبري أنيس" ذو الصوت الشجي، كان يبكي كثيراً في التلاوة وفي الدعاء.

## "حديث الظهيرة"

الآن انشغلنا كثيرا ولم نعد نجد الوقت إلا للصلاة في أقرب

مسجد.

2021.5.7

خرجت مسرعا لكي أذهب إلى مسجد الخير...

وصلت المسجد.. ووصل بعدي الإمام... لم يكن صبري  
أنيس!

صوته كان لا بأس به، ولم يخطئ في الآيات...

لكن القشة التي قصمت ظهري فعليا، بعد أربع ركعات قام  
أحدهم، تفاءلت به، لكن صوته وتلاوته وأخطائه كانت لا تغتفر  
أبدا. ركعتين فقط وهرولت خارجا...

إلى أين سأذهب لست أدري، الوقت متأخر...

مسجد معاذ بعيد.. وبلال أبعد..

قلت سأعود أدراجي للبيت...

حينها وجدت مسجد الحارة ما يزال يقرأ ولم يبدأ الوتر بعد...

## "حديث الظهيرة"

فلحقت الركعة السابعة والثامنة والوتر... والله الحمد.

## 2021.5.9م

من يعرفني يعلم أن دمعي متطرف في عيني ما إن أتأثر بشيء  
حتى ينزل الدمع...

في محاضرات مادة "صدر الإسلام" للدكتور جمال الكلدي...  
كنت لا أدخل المحاضرة إلا بمناديل ورقية...

الشاهد في القصة... أن صلاة ليلة 27 ما إن بدأ الإمام يدعو  
حتى بكى الشاب الذي بجواري بصوت أفرعني، وكأنه كان يخفي  
كل طاقته ليقف في تلك الساعة بين يدي الله ويبتشكواه.

ربنا يحفظ الشيخ صبري أنيس كان كل المسجد كله يبكي  
وراءه... كان يقف لثواني أو أكثر لبكائه الشديد...

وعلى سيرة الشيخ صبري أنيس...

تزامن أحد الرمضانات السابقة مع قصف عنيف على غزة...  
فكان الشيخ يدعو دعاء شديدا لأهل غزة وضد الصهاينة...

## "حديث الظهيرة"

أما الآن أتحدث عن المساجد التي ذهبت لها، لا أحد يذكر  
القدس وفلسطين وكأنها ليست قضية المسلمين الأولى...

"فلسطين ليست قضية العرب، فلسطين قضية المسلمين".

\*

الدراما اليمينية تصبح كل سنة أكثر انحطاطا من السنة  
السابقة.

حتى بعض القنوات والأشخاص الذين نحسبهم على التيار  
الإسلامي يقومون بعرض وتمثيل في مثل هكذا أعمال!

ليست لدي مشكلة مع الأعمال الكوميدية بتاتا لكن لدي  
مشكلة في طريق العرض.

وكأنه لا يمكن عرض شيء كوميدي أو درامي إلا إذا كان  
فيه انحطاط أخلاقي بحت.

أنا لا أريد عملا يحكي الواقع لأننا أصلا نعيش الواقع ما  
فائدة أن يتم تمثيله أيضا، هذا سخف...

يمكن تمثيل الواقع الذي نعيشه الآن للأجيال القادمة بعد  
خمسين سنة.. مائة سنة.. وليس الآن...

## "حديث الظهيرة"

ما فائدة أن يتم تجسيد مسلسل يحكي قصة حرب صيف  
2015 للجيل الذي عاشه؟

نحن عشنا القصف، عشنا الجوع، عشنا الخوف، ما فائدة أن  
يتم إنفاق ملايين في مسلسل يحكي هذا لأبناء الجيل نفسه؟  
ممكن أن يتم تأليف كتاب أو رواية في التاريخ المحدد، ويجسد  
بعد ذلك ويتم الإنفاق عليها بعد سنين...  
لكي يرى أبنائنا وأحفادنا كيف عانينا من جراء هذه الحرب.

\*

رأيت في بروفايل إحدى الأخوات..

صورة مكونة من فتاتين.. فتاة بلباس إسلامي وفي يدها  
سيجارة.. وفتاة عادية لا تلبس حجاب ويدها مصحف.

الرسالة التي تريد إيصالها من الصورة أن من يظهر عليهم  
الالتزام يكونون أشد انحطاطاً ممن لا يظهر عليهم الالتزام كصورة  
عامة نمطية.

هذه الرسالة المتداولة حالياً.. تريد إيصال أن الملتزمين هم فئة  
فاسدة...

## "حديث الظهيرة"

نعم قد يكون هناك من يظهر عليه الالتزام لكنه منحط،  
لكن هذا لا يعني أن ننشر فكرة أن الملتزمين كلهم منحطين.

استدراك: ثم من الأفضل والأكل ارتداء الحجاب الإسلامي.  
أثناء قراءة القرآن..

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ﴾<sup>34</sup>

## 2021.5.12

أثناء عودتي من العمل سرت في موكب جنازة!

شعور مهيب يختلج الصدر..

لهذا كان من الضروري زيارة القبور، لتتذكر أننا في هذه  
الدنيا عابرون فقط، كل تلك الدور والممتلكات وكل أولئك  
الأصدقاء والأعداء... إنلح كل شيء لن يكون في تلك اللحظة. يا  
الله..

\*

---

[البقرة: ٨٢] 34

## "حديث الظهيرة"

قضية فلسطين، ليست قضية سياسية، فلسطين ليست ملك حركة حماس، وليست ملك حركة فتح.

فلسطين ملكنا نحن المسلمين.

فإن كنت مع فلسطين فأنت مسلم، أما إن لم تكن مع فلسطين فلتذهب الجحيم.

\*

لا تقولوا تل أبيب بل قولوا تل الربيع فهذا هو اسمها العربي الفلسطيني الصحيح.

أما مسمى تل أبيب فهو الاسم العبري الصهيوني لهذه المدينة العربية المحتلة.

\*

هل ممكن تحرير بيت المقدس؟

جغرافيا.. ممكن القضاء على الكيان الصهيوني على بكرة أبيه بمجرد هجوم بري مع إسناد جوي... بسبب ضيق مساحة الأرض المتواجد فيه الكيان الصهيوني..

أيضا أغلبكم رأى ما صنعتته صواريخ تكائب القسام...

لقد أشعلت تل الربيع...

## "حديث الظهيرة"

وبني صهيون منهم قلة قليلة داخل الأراضي المحتلة...  
لو أصبحنا يدا واحدة وزحفنا نحو بيت المقدس قسما لن  
يقف أمامنا أحد.

كثائب القسام يصنع صواريخه بدعم قد يكاد يكون شحيحا  
وتحت ضغط كبير.

لكن انظروا ماذا فعلت كثائب القسام بالكيان الصهيوني...  
تأكدت أن تحرير بيت المقدس أسهل ورب الكعبة من  
شرب كأس ماء بارد في نهار حار وأنت صائم.  
فقط الدعم، والنية الصادقة...

**2021.5.14**

تحبني...  
أسأل نفسي دائما يا ترى ما الشيء المميز بي لتحبني بذلك  
القدر...  
متهالك..

## "حديث الظهيرة"

هش..

عصبي..

انطوائي..

سوداوي..

أعيش على فتات أمل..

وهل تبقى أمل أصلاً؟

كثير الأمل، كثير التشاؤم..

متناقض حد الهذيان..

أمتلك شخصية ملاك..

لكن شخصية الشيطان تظهر بمجرد أن تعيش معي، أن تتحدث معي أن تفتح موضوعاً تلو الآخر..

أنا قدر، غبي، أريد أن أعرف ما فائدة العيش ها هنا، أفكر بالانتحار.

هل فكر أحدكم بالانتحار ذات ليلة؟ نعم لا تكذبون، أغلبكم فكر بالانتحار، لكن البعض تردد بسبب الألم، والبعض لم يجد الوسيلة المناسبة، والبعض الآخر عاد لرشده...

## "حديث الظهيرة"

ستقولون لماذا أكتب بهذه السوادوية.. ألم أخبركم أنني  
سوداوي..

تبا لكم، إنني أريد الكتابة أريد أن أصب كل شيء هنا..  
لكنكم ستغادرون، ستتركون متابعتي عندما تتعرفون على هذا  
الشیطان الذي يسكنني.

لطفاً لا تنصدموا عندما تشاهدوني على حقيقتي، شیطان على  
هيئة شاب في مقتبل العمر، لا يغرم الشكل..

تبا لي.. فلأذهب إلى الجحيم حيث أقراني ولأحرق ثم  
أحرق، وليتبدل جلدي؛ الجلد تلو الجلد، ذق أيها الشيطان كل  
أنواع الألم.

أريد أن أختم لكن هناك الكثير أود كتابته... لكن لا أحد  
يستمع أنا أعلم.. كل شخص مهتم بنفسه.. كل شخص يبحث عن  
مصلحته.. لا بأس.. لا بأس.. دعوني أنتحر-على الأقل- بسلام..

وداعاً...

## "حديث الظهيرة"

### μ2021.5.15

أستغرب من الكاتب الذي يقول لا يهمني أن أربح من  
كتابي... لا أريد أرباحا...

أحدثك ككاتب لأربعة كتب..

النقود مهمة للكاتب، لهذا فكر بالربح، فإن لم تفكر به الآن  
ستفكر به لاحقاً.

إلا إذا كان والدك حفيد هائل سعيد فهذا شيء آخر!

### μ2021.5.16

خرج رمضان ودخل الحر، المروحة تعمل والعرق يتصبب...

### μ2021.5.21

إن ما صنعه كتائب القسام.. نصر عظيم وبإذن المولى القادم  
أشد تنكيلا ببني صهيون...

## "حديث الظهيرة"

وبإذن الله سنحرر بيت المقدس ونطرد كل يهودي من تلك  
البقاع المقدسة.

\*

عندما مات عبد الملك بن مروان جاء الوليد ووصل بجيوشه  
حتى الأندلس.

وعندما مات الرشيد جاء المأمون الذي كانت بغداد في  
عصره حاضرة العلم والعلماء في العالم أجمع بلا منازع.

وعندما مات مراد الثاني جاء بعده محمد الثاني الذي فتح  
أقوى مدينة محصنة في تاريخ الإنسانية...

هناك طفرات في التاريخ تدهشني جدا...

فمثلا مراد الثاني كان بني الأصفر يتبولون على ملابسهم عند  
ذكر اسمه!

فعندما مات مراد قالوا هذا محمد شاب ليس ذا دراية  
بالسياسة والحرب وهو صغير السن...

فجاء هذا الصغير وفتح مدينتهم العتيقة!

ولكي لا ننسى أن لكل دولة زمن قياسي.. ثم تسقط...

ولكم البحث وقد ذكرت ذلك في أطروحات كثيرة سابقة...

## "حديث الظهيرة"

لدينا.. عصبية تقوم على إثرها الدولة..

ثم مدنية وتطور... ثم هو وعلى إثر ذلك تسقط الدولة..

ضربنا أمثلة كثيرة سابقا عن الخلافة الأموية والعباسية  
والعثمانية وغيرهم.

نعود للتاريخ المعاصر ونضرب مثلا، بمملكة سعود...

تم إنشاء الدولة على العصبية وقامت بعد حروب طويلة...  
وبعد اكتشاف البترول في السعودية استطاع عبدالعزيز أن ينشئ  
دويلته بشكل رسمي.

حاولت السعودية أن تقود العالم الإسلامي طيلة السنوات  
السابقة، ووصلت في المدنية حتى تولى "بن سلمان" ولاية العهد،  
وبرأي التاريخي فهذا تنتهي فترة المدنية لهذه الدويلة، والآن  
الدويلة هذه تعيش مرحلة اللهو، وهذا بالأساس بصمة عار على  
جبين الملك الحالي...

وفرة السقوط هذه التي تعقب فترة اللهو قد تستمر طويلا  
ويدخل في الخط العديد من الأسباب الغير مباشرة للسقوط.. ثم  
يأتي السبب المباشر الذي سيقصم ظهر هذه الدويلة!!

## "حديث الظهيرة"

ربما يكون بعد خمسين سنة أو مائة أو مائتين أو ثلاثمائة سنة  
لا نعلم...

### 2021.6.3

هناك شعور ينتابني دائماً، شعور كأنني جائع لكنني لست  
جائعاً حقاً.

شعور أن هناك نقص...

شعور أن نصف قلب معك، لا قلب كامل...

لا أدري، شعور كأنني فقير معدم..

رغم أن جيبني ممتلئ بالنقود...

ذاك الشعور الذي يرغب الحنان، بالعطف بلهسة الأمان..

شعور أنني أود حضناً..

شعور النقص...

لهذا يقال أن الزواج يكمل نصف الدين...

وبالزواج تجد المرأة التي أخذت من ضلعك...

## 2021.6.8p

ماذا سيحدث لو أنني أموت الآن؟ أموت وباب غرفتي مغلق من الداخل يتفقدني الأهل، يصيحون عليّ ولا مجيب، وفي الأخير يقرر أبي كسر الباب، يحاولون كسره مرارا وتكرارا ولا يُكسر.. أمي تبكي ولا تدري ما بال ابنها وفرحتها الأولى، لا يجيب، أخواتي تتجلجل الدموع في أعينهم، أخي وأبي يحاولان كسر الباب.. حتى أخيرا يُكسر، فيجدوني ميتا، وبجانبي ورقة عليها بعض الأسطر تنسب لدوستويفسكي مكتوبة بخط رديء:

"أنا طالب، مرهق بالبؤس، مريض، رجل خبيث، ليس بي ما يغري. أعتقد أنني مكبود، ولكني لا أفهم شيئا عن مرضي، ولا أعرف على التحديد أين موضع وجعي. ثم أنني لا أعنى بهذا المرض ولا أداويه، ولم أعن به قط رغم أنني أحترم الطب والأطباء".

\*

الين أصبحت ممتلئة بالمناجر الإلكترونية لبيع الكتب الورقية..

## "حديث الظهيرة"

لكن أي كتب؟ في الغالب كلها كتب مصورة داخليا لتكون أرخص للمثقف اليمني...

لكن أين التميز... التميز يكمن في إنشاء متجر إلكتروني لبيع الكتب الورقية الأصلية. مشروع مكلف وستكون الكتب غالية لكنه يستحق..

فالقارئ النهم والشغوف يهمله أن يكون بين يديه نسخة أصلية من الكتاب الذي يقرأه

**2021.6.11**

كنت عند البقالة في الظهيرة...

جاء أحدهم يريد شراء دجاج مثلج بقيمة 800 ريال

أخبره صاحب البقالة أن سعرها أصبح كذا وكذا...

صاح المشتري من هول الصدمة.. وقال: "الله لا ولا كم على

مسلم!"

الشاهد في القصة..

## "حديث الظهيرة"

صاحب الحانوت أو البقالة ليس له ناقة أو بعير في ولاية المسلمين. هو طالب الله، وهذه الأسعار ليس هو من قررهما، إنما سعر الصرف وأشياء أخرى...

صاحب الحانوت مظلوم مثلنا مثله.. بالطبع لن يرضى أحد أن يشتري موادا غذائية ويبيعها بسعرها أو بأقل من سعرها.

مثلا حدث معنا قبل رمضان عندما رفعنا سعر ما نبيعه في المحل..

يأتي بلاطجة ويقفلون محلنا بالقفل، وأن لا نعمل بحجة رفع الأسعار...

نحن لسنا الحكومة.. تريدون المواد تنخفض اذهبوا للحكومة وليس لمحل طالب الله.

نحن نشترى ونبيع، لدينا عمال، لدينا إجار محل وبيت، ونحن مواطنون مثلكم، مظلومون مثلكم.. فلماذا نثورون علينا بدلا من الثورة على الرؤوس الكبيرة!

في السابق كانت عدن حلم يراود الكثير من أبناء الشمال، الآن لا أظن أنه حلم بل كابوس يراود الكثير من أبناء الشمال والجنوب.

## "حديث الظهيرة"

\*

أظن أن المشكلة تكمن في عدم تواجد تكتل سياسي شبابي...  
فكل من يدير الدولة هم العجزة الفارغين...

2021.6.14

الذهاب للكلية بعد 4 أشهر تقريبا... محاضرات ما قبل التخرج...  
كمية قذارة في كل مكان، في الشوارع، في الناس، في كل  
شيء، كل شيء يثير الغثيان حرفيا.  
أما في الجامعة فكمية التصنع لدى الشباب والفتيات مقبولة  
جدا، لدرجة أتمنى لو أن لدي جيش من الفاينج لكي أيدهم  
عن بكرة أبيهم!

2021.6.16

عندما نزلنا عدن في 2002 تقريبا.. كنت في الخامسة أو  
السادسة من عمري.. كنت آخذ من كيس القات الخاص بأبي

## "حديث الظهيرة"

و"العص" والعجيب كما تقول أمي أنني كنت أنام بشكل سريع عندما "العص" القات!

الشاهد في القصة أنني خرجت ذات مرة للحانوت المجاور.. وكان صاحب الحانوت من حضرموت، فنهزني ذلك اليوم.. ومن بعدها أغلب الظن لم أعد "العصه"! وهذا كما يبدو سرّ حي الدفين للحضارم.

## 2021.7.5م

كان من المفترض أن أشرح أحد الدروس في الأسبوع القادم في الجامعة، لكن لضيق الوقت لم أستطع شرحه فتم تأجيله لليوم...

طبعاً لله الحمد والمنة أنا متعود نسبياً على الحديث أمام بعض الجماهير، وقد تحدثت في الصباحية الأدبية في جامعة العلوم والتكنولوجيا أمام جماهير غفيرة.

واليوم جاء اليوم الذي أشرح فيه درسا يقيم دراستي في الكلية لمدة 4 سنين... نهضت وشرحت أكثر تاريخ أخاف منه.. "تاريخ الأندلس" وأظن أنني أجدت إيصال المعلومات واستطعت ضبط

## "حديث الظهيرة"

الأمر... بدلالة أن المشرفة لم تكف عن شكري لما قدمت...  
وسألني إن كنت قارئاً؟ أشرت برأسي بنعم.. لا أحب التفاخر  
وإلا كنت قلت لها أني قارئ منذ أكثر من عقد من الزمن،  
ومؤلف كتب، ومؤسس مجلة... إلخ

بطبيعة الحال هذا الأمر لا يعينكم، لكنني أحببت مشاركته  
معكم، وأيضا أن أنقل لكم فائدة وهي: "القراءة مهما كانت،  
ستجعلك فصيحا بشكل لا إرادي وستدهش من نفسك حينها".

2021.7.19

جميعكم يعلم أنني بدأت العمل على كتاب الأوهد منذ 2019  
لكن الذي لا يعلمه الكثير منكم أن الكتاب كاد أن يُحرق قبل  
إصداره.

كيف؟

في أبريل من العام 2020 حرق "الهاردسك" الخاص بي الذي عليه  
كل وثائقي ومستنداتي وأعمالي لعشر سنين.. ومن ضمنها  
مراجعات كتاب الأوهد.

## "حديث الظهيرة"

حينها طلبت من كل متابع لي أن يعيد إرسال كل مراجعة كنت قد أرسلتها له وقت بتفتيش هاتفي ملفا ملفا، وطلبت من الأصدقاء المقربين أن يبحثوا عن أي حرف كتبه ويعيدوا إرساله لي، والجميع لم يقصر، ووصلتني الكثير من المراجعات التي كادت أن تُفقد لولا لطف الله.

والملفات التي وصلتني كانت pdf فاضطرت للاستعانة بأختي وبعض الأصدقاء لكي يكتبوا الملفات الغير قابلة للتعديل إلى نصوص قابلة للتعديل.

لهذا عندما تقرأ الأوهده اقرأ بتمعن وضمير لأن الكتاب وصل لهاتفك بعد معاناة كبيرة جدا.

**2021.8.22م**

قيل لي ذات مرة: "كنت أرى صورك وكنت كثيرا ما أسأل نفسي... لماذا هناك كدر في وجهه، لمحّة حزن، تشاؤم كبير رغم ابتسامته؟"

هل وصلتك الإجابة؟ يجدر بها أن تصلك.. لأن الحياة برفقتي بحجم لا يطاق.

## "حديث الظهيرة"

أعود ليلا حاملا حقيبتى، ممتلئا بالخيبة، بالحزن، بالقهر، بالألم، أقفل باب غرفتي وفي حال كان التيار الكهربائي موجودا أغلق الضوء، أجلس في ركني هناك، أمرر شريط ذكرياتي، نعم لقد آذيت الكثير من الناس، لقد قهرت آخرين، لقد عذبت ثلثة، لن تجدوا مجرما يعترف بجرائمه مثلي صدقوني!

أتذكر في تلك الظلمة أنني جائع، وأن أضراسي تؤلمني أشد الألم، وأن كيس السكر ب7ألف، وأن البيت بلا غاز، ولا ماء... والتيار الكهربائي لا يكاد يأتي حتى يغادر.

إنني أهذي كثيرا وكأني مصاب بالحمى، علما أن الحمى عندما زارت أحد شعراء العربية أنشد بيتا شعريا خلده التاريخ.

أما أنا لم تزرني أصلا، وإن زارتني ما عساي أن أكتب!

أنتم تعرفون أن الليل نقطة ضعف الكثيرين، وأنا منهم، أصبح فيه هشا كالبسكويت! مع أنني بطبيعة الحال لا أحب البسكويت!

إنني أتحدث كثيرا أليس كذلك..؟ لقد نسيت ما كنت أريد كتابته.

## "حديث الظهيرة"

لحظة لقد تذكرت.. كنت أريد النوم لكنني لم أستطع  
فأخذت الهاتف لأكتب.. هو شيء لن يروق للكثير.. لكن نحن  
بحاجة للكتابة كحاجة بعضكم لتخزين القات!

2021.9.14

في مساء هذا اليوم ذهبت للقاء "محمد عمير" الغني عن  
التعريف، وهذا لأخذ لوحة غلاف هذا الكتاب "حديث الظهيرة".  
كانت هناك حالة من الشغب في الشارع، الشعب غاضب  
بسبب غلاء الأسعار للمواد الرئيسية والرواتب المنقطعة.  
برغم الشغب وأصوات سيارة الشرطة والإسعاف، جلسنا على  
قارعة الطريق وفتحت ظرف اللوحة.  
انبهرت من الغلاف حتى أنني كنت أشعر بألم في اللوزتين وإذ  
به يختفي تلقائياً.  
كانت أمسية بالغة الجمال!

## "حديث الظهيرة"



## عن المؤلف:

فهمي عبدالمعز الغيلاني، ولد في  
10/10/1996م.

في محافظة إب/ فرع العدين. يقيم في عدن منذ 2002م..  
حاصل على بكالوريوس "تاريخ" من كلية التربية/عدن.  
حاصل على شهادة دبلوم في برمجة الجوال، وعمل لمدة ثلاث  
سنوات في مجال الجوال. يعشق التاريخ، ومهتم بتاريخ الدولة  
العثمانية بالتحديد. ناشط في مجال القراءة، ينشر مراجعات  
للكتب، وكان يدير مجموعات لتلبية طلبات القراء من الكتب  
الإلكترونية.

مؤلف: كتاب "ثلاثون كتاباً وكتاب: الأول والأوهد"، وكتاب  
"دولة بني عثمان في الميزان"، وكتيب "الطريق وعمر نحو الجامعة"  
ورواية "2030" .. وكتاب "حديث الظهيرة".

شارك كعضو منسق في معرض الكتب الذي أقامه متجر  
بوك تايم في المكتبة الوطنية "2019.9.4-2019.9.19م"

## "حديث الظهيرة"

كان ضيف شرف في منتدى "العالم وأنت" الذي تديره الإعلامية "بثينة فلاح" في تاريخ "2019.11.26م"

عمل لمدة ثلاثة أشهر كمندوب لمتجر بوك تايم في مديرية الشيخ عثمان وضواحيها "سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر 2019".

يدير مشروع "فهمني عبدالمعز" لتنسيق الكتب وتقديم خدمات ما قبل النشر.

مؤسس "منشورات الواحة".

شارك في الصباحية الأدبية التي أقامها نادي اقرأ في جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن في تاريخ "2020.1.15م"

حصل على شهادة من مؤسسة إدراك عن إكماله مساق "كيف نقرأ؟ وماذا نقرأ" بتاريخ "2020.4.11م"

أدار نقاش كتاب "مصرع الابتسامة" لنادي اقرأ في جامعة العلوم والتكنولوجيا بتاريخ "2020.4.16م"

حصل على شهادة مقدمة من مركز عبدالرحمن السديري الثقافي عن حضور محاضرة بعنوان "القراءة فنيات وأسرار" 2020.10.25م

## "حديث الظهيرة"

حصل على شهادة من كلية التربية-عدن ومنظمة العربي على مشاركته في البرنامج التدريبي "التعلم النشط" 2020.12.18 م.

شارك كضيف شرف في الأمسية الأدبية التي نظمتها مبادرة محبرة حواء "جنديات الضاد" بتاريخ 2021.6.16 م.

# منشورات الواحة

